أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أعد شرق"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم

١٦ صفحة
جنيهان

مدير التحرير
صفوت عبد الحليم

الأحد
٢٤ مايو ٢٠١٥م
١٦ بشنس ١٧٣١ش
٦ شعبان ١٤٣٦هـ
إصدار أول: السنة ٥٧
العدد ٢٧٨٧
إصدار ثان: السنة ١٥
العدد ٧٥٣
Date:24 May 2015
1st. Issue: Yr. 57
No. 2787
2nd. Issue: Yr. 15
No. 753

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت - القاهرة - تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ - ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦
WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

بناء الكنائس... الأحوال الشخصية... عدم التمييز... هموم طال أمرها

العظة على الجبل... مفتاح العهد الجديد ٦
أسر بلا مأوى... ومساكن بلا أسر!! ٢
«إيجيكوبت»: نرتقى بالشباب ليرتقى بالمجتمع ٤
متى ينتهى إقصاء الأقباط من أقسام النساء والتوليد بكليات الطب؟ ٥
نجيب محفوظ باشا... مؤسس أول قسم للنساء والتوليد فى مصر ٨
أوربا تطالب بإلغاء عقوبة الإعدام فى مصر ٩
١٠

أصداء إيجابية لمشروعات مصر الاستثمارية والتنموية فى المنتدى الاقتصادى العالمى

ترحيب باستضافة مصر دورة المنتدى المقبلة للشرق الأوسط

كتب-هانى دانيال:

تواصلت ردود الأفعال الإيجابية داخلياً وخارجياً بشأن ما طرحته مصر فى المنتدى الاقتصادى العالمى حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الذى استضافته الأردن منذ الجمعة أول أمس وتنتهى فعالياته اليوم الأحد، والإشادة بتحذيرات الرئيس عبد الفتاح السيسى من زيادة حدة الجمود الفكرى الناجم عن التطرف والغلو الدينى أو المذهبى جراء اليأس والإحباط وتراجع قيم العدالة بمختلف صورها.

من جانبه أعلن السيسى عن استضافة مصر للمنتدى فى مايو ٢٠١٦ بمدينة شرم الشيخ، وتأكيده فى ذات الوقت على أن الحكومة المصرية تهدف للقضاء على التطرف والإرهاب مع مساع نحو مستقبل تملأه الحرية والمساواة والتعددية، يخلو من القهر والظلم والإقصاء والتأكيد على أن هذه المساعى لا يمكن أن تكتمل دون أن تمضى بالتوازى معها خطط مدروسة للقضاء على الفقر تجسد الشق الآخر للحقوق الأساسية للإنسان فى مصر والمنطقة العربية.

وأشار السيسى إلى أن الحكومة المصرية أطلقت العديد من المشروعات التنموية الضخمة، وفى مقدمتها مشروع قناة السويس الجديدة، الذى يعد بمثابة قفزة اقتصادية وتجارية هائلة على الصعيدين الوطنى والدولى، وكذلك مشروعات تنمية المثلث الذهبى الزاخر بالاحتياطات المعدنية، وتنمية الساحل الشمالى وظهيره الصحراوى، ومشروع شرق العوينات إلى جانب إعداد مشروعات أخرى من المنتظر الانتهاء منها خلال الفترة المقبلة على رأسها إنشاء مركز لوجيستى عالمى لتخزين الحبوب وكذلك المشروعات الإنتاجية التى تساهم فى توفير فرص عمل حقيقية للشباب.

من جانبه أكد الملك عبد الله الثانى العاهل الأردنى أن المنطقة العربية تضم أكثر من ٣٥٠ مليون شخص يكافحون، واقتصادات تنمو، وشباب يسعى لتحقيق طموحاته، وعلى أثر ذلك تبرز إمكانيات وطاقات بشرية وتكتشف ثروات جديدة وأنه حان الوقت لإعطاء دفعة جديدة وإشراك جميع القطاعات فى تحقيق النمو الشامل.

أشار العاهل الأردنى إلى تطلع البلاد إلى مشاريع جديدة فى مجال التنمية الحضرية والبنية التحتية للمياه، والتنويع فى مصادر الطاقة على المدى الطويل وتعد الشراكات بين القطاعين العام والخاص المفتاح لتنفيذ كل هذه المشاريع كى تؤتى ثمارها.

من جانبه رحب البروفيسور كلاوس شواب المؤسس والمدير التنفيذى للمنتدى الاقتصادى العالمى باستضافة مصر للدورة القادمة من فعاليات المنتدى مشيراً إلى أن نجاح المؤتمر الاقتصادى الذى نظمته مصر مؤخراً كان نقطة تحول رئيسية لعرض فرص الاستثمار الحقيقية التى تتمتع بها مصر والفرص الواعدة بها وإمكانياتها الاقتصادية مشدداً على أن افتتاح قناة السويس الجديدة فى أغسطس المقبل بمثابة حدث عالمى.

وداخلياً رحب عدد من الأحزاب المصرية ومنظمات المجتمع المدنى باستضافة مصر للدورة المقبلة من المنتدى، والدور الإيجابى الذى يمكن أن يقدمه لدفع عجلة التنمية نتيجة مشاركة عدد من الخبراء الاقتصاديين ورجال الأعمال وخبراء التنمية بالشرق الأوسط والعالم.

السيسى يلقى كلمته فى المنتدى الاقتصادى العالمى

البابا تواضروس يعلن الأنبا يوأنس أسقفاً لأسيوط والأنبا لوقا لفرنسا وجنيف...ويسيم ٥ أساقفة جدد ويترأس اجتماع المجمع المقدس

فيكتور سلامة:

يقوم قداسة البابا تواضروس الثانى أثناء رئاسته للقداس الإلهى-اليوم الأحد-بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية بسيامة خمسة أساقفة جدد،وكانت مراسم سيامتهم قد بدأت أمس السبت أثناء صلاة العشية مع نيافة الأنبا يوأنس أسقفاً لأسيوط وتوابعها،ونيافة الأنبا لوقا أسقفاً لجنوب فرنسا وجنيف،والأساقفة الجدد هم القمص بيشوى المحرقى أسقفاً للوادى الجديد،القمص باخوم الباخومى أسقفاً عاماً لمنطقة إسنا وأرمنت،القمص إيلاريون أفامينا أسقفاً عاماً لمنطقة الهجانة والماظة بالقاهرة،القمص أبوللو الأنبا بيشوى أسقفاً عاما لباريس،والقس هارمينا البراموسى أسقفاً عاماً لمنطقة عين شمس والمطرية بالقاهرة.

من ناحية أخرى تبدأ اليوم اللجان الفرعية للمجمع اجتماعاتها لمناقشة تقاريرها حيث تبدأ الاجتماعات بلجنة العلاقات العامة،ولجنة الأسرة،وغداً الاثنين تجتمع لجان الرعاية والخدمة،شئون الرهبنة والأديرة،العلاقات المسكونية،الإعلام والمعلومات.على أن تجتمع الثلاثاء-٢٦مايو-لجان الطقوس، الإيبارشيات، الإيمان والتعليم،شئون المهجر،ويوم الأربعاء تجتمع اللجنة الدائمة مع قداسة البابا ولجنة السكرتارية،ويوم الخميس ٢٨مايو تنعقد الجلسة الختامية برأسه قداسة البابا تواضروس وبحضور الآباء المطارنة والأساقفة أعضاء المجمع المقدس.

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» - (٥٣٦)

عندما تتجاوز الصحيفة «المهنية» إلى «العراقة»

بقلم: يوسف سيدهم

«وطنى» صحيفة فى العقد السادس من عمرها فمشوارها الصحفى يمتد من عام ١٩٥٨ حتى يومنا هذا-زهاء ٥٧ عاماً-وهذا العمر لاينافسها فيه إلا عدد محدود من الصحف التى صدرت فى الماضى أو لا تزال تصدر فى وقتنا الراهن وعلى رأسها جميعا «الأهرام» مدرسة الصحافة العريقة التى تحتل موقع الصدارة محلياً وعربياً كما تحتل مكانة متميزة بين الصحف العالمية بعمرها الذى بلغ ١٣٩ عاما.

طول عمر الصحيفة لايسبغ وحده عليها صفة العراقة لكن الرسالة التى خدمتها وتخدمها عبر مسيرتها وخلال سنوات عمرها هى التى تضفى عليها العراقة،والتقاليد التى تتمسك بها تجعل منها مرجعا ونموذجاً يحتذى،وعطاء الأجيال التى تعاقبت عليها وكيف انعكس ذلك على تطوير رسالتها مع ترسيخ معايير الإرث المهنى الذى ينتقل من جيل إلى جيل دون تآكل أو تفريط هو العطاء الجدير بالتسجيل وهو الذى يلتقطه ويسجله ويوثقه كل من يبحر عبر أرشيف الصحيفة وصفحاتها.

«وطنى» تفخر بأنها صحيفة حملت رسالة....رسالة تنويرية وقبطية ووطنية...رسالة تجاوزت خدمة الخبر والتقرير الخبرى والتحقيق والمقال والحوار إلى آخر ذلك من عناصر العمل الصحفى...تجاوزت ذلك حين كانت سباقة منذ سنوات عمرها الأولى فى تقديم باب «المرأة-الأسرة-الطفل»،وحين قدمت باب «الطب والعلاج»،وباب «العالم والعلم» وهى أمثلة على أبواب عدة قدمتها لقرائها حين كانت هذه الأبواب تنتمى إلى المجلات المتخصصة أكثر منها إلى الأبواب الصحفية.

«وطنى» أيضاً بادرت بتسليط الضوء على الحضارة القبطية والتاريخ القبطى والدور الوطنى للأقباط فى شتى مجالات الحياة حين استشعرت أن هناك هجمة غير مسبوقة على هذا التاريخ وذلك الإرث تبغى تهميشه ومحوه من الذاكرة المصرية...بل امتدت الهجمة إلى المناهج التعليمية تزيح كل ماهو قبطى بعيداً عن عقول النشء والدارسين والباحثين حتى كادت ذاكرة مصر تصدأ وتتآكل فيما يخص أقباطها وتاريخهم وحضارتهم...هنا حملت «وطنى» تلك الرسالة وقدمت لقرائها أبواباً شتى قبطية الطابع والمضمون والعبق لتعويض الفاقد والمغيب من جراء تلك الهجمة.

«وطنى» رفعت راية «المواطنة» وهى تتصدى للفرز الذى يتعرض له الأقباط...رفضت بكل إصرار أن تضع حقوقهم المهضومة أو مطالبهم المشروعة تحت راية «الطائفية» أو «الأقلية الدينية» بل ناضلت من أجل إعلاء معايير المساواة بين المصريين تحت راية «المواطنة» إيماناً بأن الوطن هو الوعاء الذى ننصهر فيه جميعا وأن العلاقة الأزلية التى تربط أبناء الوطن لايمكن أن تنفصم وأن الأقباط مهما تعرضوا للتهميش أو الفرز أو الاضطهاد لايجب أن يخلطوا بين قلة مريضة والأحداث بالتعصب والكراهية وبين أقرانهم فى الوطن...وها هى السنين تمضى والأحداث تتلاحق ويعيد المصريون كتابة دستورهم بإعلاء معيار وقيمة وقيم «المواطنة» فى مادته الأولى.

كل هذا التاريخ وكل ذلك المسار الذى يشكل عمر «وطنى» منذ نشأتها إلى يومنا هذا رسخ تقليداً لعله استرعى انتباه قرائها وفاحصى رسالتها...وهو حرص «وطنى» على تسجيل أسماء روادها الأوائل على الأبواب التى أسسوها والتى يستمر نشرها إلى الآن-حتى وإن كان بعضها خضع للتطوير فى جزء من مضمونه أو فى عنوانه الصحفى-وإذ تتمسك الصحيفة بهذا التقليد تشعر بالفخر والامتنان لروادها الأوائل وتعكس منهاج عمل للأجيال التالية لتحذو حذوه وتواصل رعايته.

وإذ أسجل كل ذلك اليوم أقول إن هدا الإرث العظيم طفا على السطح حين رحلت عنا منذ نحو شهرين آخر عضوة فى جيل الرواد الأستاذة ليلى الحناوى أو «ماما ليلى» التى حملت مشعل قضايا المرأة وحقوقها ومتاعبها وتحدياتها فى هذا المجتمع...رحلت واسمها يحتل مكانة على باب «الأسرة والمجتمع» وريث باب «المرأة-الأسرة-الطفل» الذى أسسته،وكان رحيلها باعثا لمراجعة موقعها من مقدمة باب أو مشرفة عليه إلى مؤسسة له...بل إنها كانت فرصة لمراجعة أشمل لكافة أبواب «وطنى» التى تحمل رسالة مؤسسيها وبات عليها أن تذكرهم تخليداً لعطائهم.

وبناء عليه اتفقت أسرة التحرير من مشرفى ومقدمى الأبواب الأصيلة فى «وطنى» على توثيق أسماء مؤسيسها على «ترويساتها» بحيث تسبق أسماء مقدميها المعاصرين على النحو التالى:

- «وطنى والأقباط»...باب أسسه مسعد صادق.
- «أخبار المسكونة»...باب أسسه ماهر عياد.
- «الأسرة والمجتمع»...باب أسسته ليلى الحناوى.
- «الرياضة»...باب أسسه بنيامين باسيلى.
- «فكر وأدب»...باب أسسه صبحى شكرى.
- «بانوراما»...باب أسسه عادل كامل.
- «الاقتصاد والمال»...باب أسسه د.صليب بطرس.
- «من الصميم»...باب أسسه مسعد صادق.
- «حول العالم»...باب أسسه فريد عبد السيد.
- «فنون»...باب أسسه رشدى إسكندر

■■■ «وطنى» إذ تفعل ذلك تعبر عن تكريمها وامتنانها للرواد الذين حملوا رسالتها وترسخ تقليداً عريقا تتمسك به وتحافظ عليه أسرة تحريرها.

مجوهرات كلاسيك
رؤوف وكمال
وشركاه
٢١شارع عدلى - القاهرة
ت: ٢٣٩٣٠٧٦٠
٤حارة زغيب - عبد الخالق ثروت
ت: ٢٣٩٠٧٠١٩

العظة على الجبل

لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض« مت٦ :١٩ »

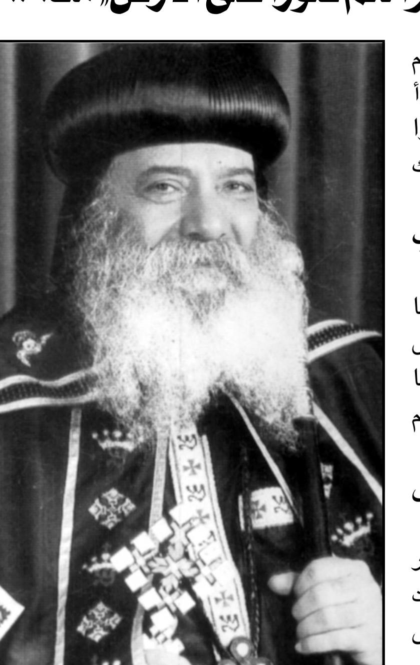

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

قال الرب فى عظته على الجبل«لاتكنزوا لكم كنوزاً على الأرض حيث يفسد السوس والصدأ ،وحيث ينقب السارقون ويسرقون بل اكنزوا كنوزاً فى السماء لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضاً»«مت٦:١٩-٢١»

والمقصود بالكنز ليس مجرد المال:الذهب والفضة

الذى لأجله «ينقب السارقون ويسرقون»وإنما كل ما يملكه الإنسان أو يقتنيه حتى من الغلال التى يفسدها السوس أو المعادن التى يفسدها الصدأ إنه يحذر من كل مظاهر الغنى بوجه عام ولذلك فإنه يقول فى موضع آخر.

«ما أعسر دخول ذوى الأموال إلى ملكوت الله»«لو١٨:٢٤».

ويتابع «لأن دخول جمل من ثقب أبرة أيسر من أن يدخل غنى إلى ملكوت الله»«لو١٨:٢٥»ويكرر هذا فى«مر١٠:٢٥»وفى «مت١٩:٢٤»فهل يعنى هذا أن جميع الأغنياء لايخلصون؟!كلا،بلا شك.

أغنياء قديسون:

فالكتاب المقدس يقدم لنا أمثلة من أغنياء أبرار قديسين.

منهم أيوب البار،وكان غنياً جداً.

ويقول عنه الكتاب إنه كان فى غناه«أعظم كل بنى المشرق»و«كانت مواشيه سبعة الاف من الغنم وثلاثة الاف جمل ،وخمس مئة فدان بقرن وخمس مئة أتان وخدمة كثيرين جداً»«أى١:٣»

وعلى الرغم من كل هذا الغنى قال عنه السيد الرب وهو يتحدى به الشيطان «هل جعلت قلبك على عبدى أيوب؟لأنه ليس مثله فى الأرض رجل كامل ومستقيم يتقى الله ويحيد عن الشر»«أى١:٨».

وقد سمح له الله بتجربة صعبة جداً ومع ذلك احتملها وقال الرب عنه بعدها «وإلى الآن هو متمسك بكماله»«أى٢:٣»

نذكر أيضاً إبراهيم أبا الآباء والأنبياء وكان غنياً جداً

ويقول الكتاب فى ذلك «وكان ابرام غنياً جداً فى المواشى والفضة والذهب»«تك١٣:٢»وصار له غنم وبقر وحمير وعبيد وإماء وأتن وجمال»«تك١٢:١٦»وكان فى مستوى الملوك فى أيامه يحاربهم وينتصر ،كما حدث عندما أنقذ لوطاً من سبى سادوم«تك١٤»

وفى كل ذلك كان قديساً موضع رضى الرب ووعود.وقد باركه الرب وقال له «أباركك وأعظم اسمك وتكون بركة وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض»«تك١٢:٢،٣».

من الأغنياء القديسين أيضاً:يوسف الرامى

وقيل عنه بعد صلب السيد المسيح«وجاء رجل غنى من الرامة اسمه يوسف وكان هو أيضاً تلميذاً ليسوع»«مت٢٧:٥٧»وأنه «مشير شريف وكان هو أيضاً منتظراً ملكوت الله»«مر١٥:٤٣»

على الرغم من غنى يوسف الرامى ومركزه كرجل مشير شريف فإن الإنجيل يقول عنه إنه كان «رجلاً صالحاً وباراً»«لو٢٣:٥٠»وهو الذى أنزل جسد المسيح من على الصليب وكفنه مع نيقوديموس ووضعه فى قبر منحوت لم يكن أحد قد وضع فيه قط«لو٢٣:٣٥»

وفى التاريخ:نذكر القديس أنطونيوس الكبير

وكان شاباً غنياً ورث عن أبيه ثلاثمائة فدان من أجود أطيان بنى سويف وقد تأثر بوصية الرب فى«مت١٩:٢١»فمضى وباع كل أملاكه ووزعها على الفقراء ومضى فعاش حياة الوحدة والنسك وصار أباً لجميع الرهبان بل أباً لحياة الرهبنة ذاتها.

نذكر أيضاً فى التاريخ المعلم إبراهيم الجوهرى وأخاه جرجس.

وكان إبراهيم الجوهرى من أكبر أغنياء الأقباط وكان صاحب مركز كبير أيام محمد على وكان رغم غناه ومركزه محباً للخير وللكنيسة وقد عمر الكثير من الأديرة والكنائس وكان محباً للفقراء ينفق عليهم فى سخاء ويفرح بأن يعطى وأن ينقذ من هم فى ضيقة.

وكذلك كان أخوه أيضاً والمعلم فانوس المعاصر لهما.

ويعوزنا الوقت لذكر الأمثلة العديدة فى الكتاب وفى التاريخ.

الموقف من المال:

ليس اقتناء المال خطية إنما محبة المال هى الخطية وكذلك عبادة المال والاتكال على المال والبعد عن الله.

فلما تحير التلاميذ من قول الرب«ما أعسر دخول ذوى الأموال إلى ملكوت الله»أجابهم «ما أعسر دخول المتكلين على الأموال إلى ملكوت الله»«مر١٠:٢٤»فالذى يتكل على ماله فى كل ما يحتاج إليه قد لايفكر فى الاتكال على الله والالتجاء إليه بالصلاة.

ومحبة المال تجعل الإنسان يكنز بلا غرض سوى أن يفرح بكثرة وازدياد ما يكنزه.

يفرح أن يصير الألف عدة آلاف أو عشرات الآلاف ويفرح بأن يصبح فى فرحة بازدياد رصيده،يعز عليه أن ينفق فيصاب بالبخل والتقتير.ولذلك بعد وصية « لاتكنزوا لكم كنوزاً على الأرض»قال الرب:لايقدر أحد أن يخدم سيدين الله والمال»«مت٦:٢٤»

هنا تتحول محبة المال إلى عبادة ويتحول المال إلى سيد ولذلك نقول ليست الخطية أن تملك مالاً إنما الخطية هى أن يملكك المال فيصبح هو الموجه لك فى تصرفاتك والمتحكم فى تشكيل شخصيتك والمؤثر عليها.

فالاعتزاز بالمال قد يقود إلى التعالى والكبرياء.

وإلى الافتخار بالمال وفى نفس الوقت ربما يؤدى إلى احتقار الفقراء والارتفاع عن مستواهم واختبار طبقة مماثلة من الأغنياء يلتصق بها الغنى ويجاريها فى أسلوب الحياة.

البقية الاسبوع المقبل

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى
كتب فى فترة حبريته أسقفاً عاماً للبحيرة

مفتاح العهد الجديد (٦٢)

أعمال الرسل ورسائل بولس الرسول والرسائل الجامعة وسفر الرؤيا

مدخل دراسى للإنجيل
قصة السفر:من أورشليم إلى أقاصى الأرض
المرحلة الرابعة:آسيا الصغرى(١٢:٢٥-١٦:٥)

وفى هذه المرحلة تبدأ رحلات بولس الرسول التبشيرية.

١-الرحلة الأولى(١٢:٢٥-١٤:٢٨):

بعد أن وضع الرسل أيديهم على شاول وبرنابا انتدبوهما للرسالة.فذهبا أولاً إلى قبرص ثم إلى أنطاكية بيسيدية،حيث ارتد كثيرون من اليهود ومن الوثنيين«وانتشرت كلمة الرب فى كل الكورة»(١٣:٤٩).

وبعد جولة فى أيقونية ولسترة ودربة،تلمذا فيها كثيرين رجعا من جديد إلى أنطاكية«يشددان أنفس التلاميذ ويعظانهم أن يثبتوا فى الإيمان...وانتخبا لهم قسوساً فى كل كنيسة»(١٤:٢٢-٢٣).

٢-مجمع أورشليم(١٥:١-٣٥):

أقر الرسل فى هذا المجمع أن اليونانيين المهتدين إلى المسيحية غير ملزمين بشرائع الديانة اليهودية(كالختان مثلاً) فإنهم يحصلون على الخلاص بالإيمان...بالمسيح بالتساوى مع اليهود الذين يتنصرون.

٣-رحلة بولس الثانية:

لزيارة الكنائس التى أنشأها(١٥:٣٦-١٦:٥) حيث يعاود افتقادها وتنظيم شئونها.

وكانت خاتمة المرحلة الرابعة:

«فكانت الكنائس تتشدد فى الإيمان وتزداد فى العدد كل يوم»(١٦:٥).

المرحلة الخامسة:أوروبا(١٦:٦-١٩:٢٠).

١-مقدونية(١٦:٩-١٦:١٤):

ابتداءً من الآية ١٠فى الأصحاح ١٦ يتكلم لوقا بصيغة الجمع،فقد أصبح من مرافقى بولس،وسيرافقه فى سائر أسفاره.بشر بولس فى فيلبى ثم تسالونيكى.وهاتان المدينتان اشتهرتا بالرسائل التى بعث بها بولس إليهما:رسالتين إلى التسالونيكيين ورسالة إلى الفيلبيين.

٢-أثينا وكورنثوس(١٧:١٥-١٨:١٧)

من مقدونية انحدر بولس إلى أثينا فبشر فيها ثم انطلق إلى كورنثوس حيث:«أقام سنة وستة أشهر يعلم بينهم بكلمة الله»(١٨:١١) وإلى الكورنثيين بعث بولس أيضاً برسالتين.

٣-أفسس(١٨:١٨-١٩:٢٠)

من كورنثوس عاد بولس إلى أنطاكية:«بعدما صرف زماناً خرج واجتاز بالتتابع فى كورة غلاطية وفريجية يشدد جميع التلاميذ»(١٨:٢٣).

وفى رحلته الثالثة هذه،انطلق إلى أفسس حيث بقى سنتين يبشر«حتى سمع كلمة الرب يسوع جميع الساكنين فى أسيا،من يهود ويونانيين»(١٩:١٠)

وكانت خاتمة المرحلة الخامسة:

«هكذا كانت كلمة الرب تنمو وتقوى بشدة»(١٩:٣٠)

المرحلة السادسة:إلى رومية(١٩:٢١-آخر السفر):

ولما كملت هذه الأمور وضع بولس فى نفسه أنه بعدما يجتاز فى مكدونية وأخائية يذهب إلى أورشليم قائلا«إنى بعدما أصير هناك ينبغى أن أرى رومية أيضاً»(١٩:٢١).

١-إلى أورشليم(١٩:٢١-٢١:١٦):

غادر بولس أفسس ومضى إلى مقدونية واليونان:ثم عاد إلى ميليتس،حيث استدعى كهنة أفسس وأوصاهم أن يسهروا على الكنيسة التى أنشأها«ثم جثا على ركبتيه مع جميعهم وصلى.وكان بكاء عظيم من الجميع،ووقعوا على عنق بولس يقبلونه متوجعين،ولاسيما من الكلمة التى قالها:إنهم لن يروا وجهه أيضاً،ثم شيعوه إلى السفينة»(٢٠:٣٦-٣٨).

وفى طريقه إلى أورشليم مر بجزيرتى رودوس وقبرص،ثم بمدن صور وعكا وقيصرية.وفى قيصرية تنبأ له نبى اسمه أغابوس أن اليهود سيقبضون عليه فى أورشليم،ويسلمونه إلى أيدى الأمم.فلما سمع الإخوة ذلك سألوه أن لايصعد إلى أورشليم.فأجاب بولس:«ماذا تفعلون؟تبكون وتكسرون قلبى،لأنى مستعد ليس أن أربط فقط،بل أن أموت فى أورشليم لأجل اسم الرب يسوع»(٢١:١٢-١٣).

٢-بولس فى أورشليم(٢١:١٧-٢٣:٣٥):

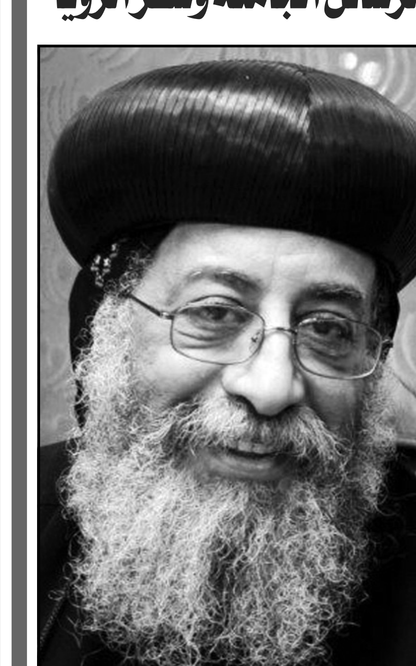

لما رأى اليهود بولس فى الهيكل،هيجوا الجمع كله،وألقوا عليه أيديهم،وإذ كانوا يطلبون قتله،أنقذه،قائد الفرقة وذهب به إلى الثكنة،وإذ علم أن اليهود عقدوا مؤامرة لقتله،أرسله فى حراسة مشددة إلى الوالى الرومانى المقيم فى قيصرية.

٣-على طريق رومية(٢٤-آخر السفر):

بعد سنتين قضاهما بولس فى الأسر فى قيصرية،مع شئ من الحرية،ومن غير أن يمنع أحد من ذويه عن خدمته(٢٤:٢٣)،عاد رؤساء الكهنة وأعيان اليهود يشكونه،فطلب بولس أن تتم محاكمته فى رومية .فأجاب الوالى:«إلى قيصر رفعت دعواك،فإلى قيصر تذهب».

«وأقام بولس سنتين كاملتين فى بيت استأجره لنفسه.وكان يقبل جميع الذين يدخلون إليه،كارزاً بملكوت الله،ومعلماً بأمر الرب يسوع المسيح،بكل مجاهرة بلا مانع»(٢٨:٣٠-٣١).

أما نهاية الدعوة والسنون الأخيرة فى حياة بولس،فلايروى عنها لوقا الرسول شيئاً فى هذا الكتاب،لكنه أصاب هدفه،إذ بين كيف وصلت الكرازة بالإنجيل من أورشليم إلى أقاصى الأرض فى روما عاصمة الإمبراطورية الرومانية.

وكانت خاتمة المرحلة السادسة:

«كارزاً بملكوت الله،ومعلماً بأمر الرب يسوع المسيح،بكل مجاهرة،بلا مانع»(٢٨:٣١).

الصورة العامة للكنيسة الأولى كما يقدمها سفر الأعمال

فى الخارج	فى الداخل
-امتداد الإيمان بقوة روح الله انطلاقاً من أورشليم. -تزايد المقاومة والاضطهاد من اليهود والوثنيين على السواء.	-تنظيم الكنيسة فى الخدمة والإدارة والقيادة -مواجهة الظروف أولاً بأول كانعقاد مجمع أورشليم.

علاقة سفر الأعمال بالبشائر الأربع

البشائر الأربع	سفر الأعمال
هى:إنجيل بشارة المسيح يسوع. تقدم:المسيح يسوع. أنه:الله فى الجسد. تحكى:حياة الرب يسوع فى الجسد قبل الصعود.	هو:الإنجيل بشارة الروح القدس. يقدم:المسيحية. أنه:الله فى الناس. يحكى:حياة الكنيسة الأولى بعد الصعود.

علاقة سفر الأعمال برسائل الرسل

سفر الأعمال	رسائل الرسل
تاريخ الكنيسة الخارجى	تاريخ الكنيسة الداخلى

تكريم القديسين

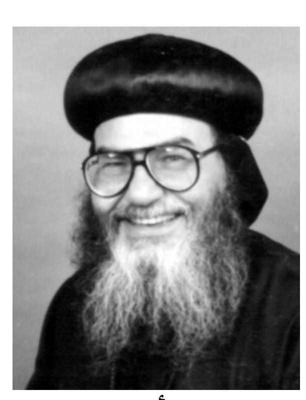

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

بعض الناس يخشون أن نبالغ فى تكريم القديسين ، فننقص من مجد السيد المسيح !! إن الحديث عن القديسين ليس انتقاصاً من مجد وكرامة السيد المسيح ، لكنه هو الذى قال بفمه الطاهر : «من يقبلكم يقبلنى» (مت ١٠:٤٠)

أن كلمة «أرثوذكسية» تعنى مع استقامة الرأى والفكر والعقيدة ، استقامة التمجيد ، بمعنى أنها الأسلوب المستقيم فى تمجيد الله (أرثو = مستقيم - ذوكسا= مجد) أى أن الأرثوذكسية ليست موضوع جدل عقلى وفكرى محض ، مع أنها بالقطع تحوى الرأى السديد والعقيدة المستقيمة ، ولكنها فى الأساس تربط بين هذا الفكر وبين الحياة، تجعل من العقيدة سلوكاً يومياً ، ووجدنا معاشاً ، يظهر فى صلواتنا وسلوكياتنا.

فنحن لا يمكن أن نتصور السيد المسيح الآن بدون القديسين ، فهم «أهل بيت الله» (أف ٢:١٩) ، «وأعضاء الجسد الواحد» (١ كو ١٢:١٢) أى الكنيسة ، كذلك لا نتصور القديسين بدون السيد المسيح ، فهو بالنسبة إليهم الرأس والعريس والفادى والخالق !! وهم أعضاء جسده وكنيسته.

الخطأ يحدث حينما نفصل الرب عن أولاده ، أو حينما نفصل أولاده عنه ، وتصوروا معى حينما نحاول أن نفصل الأولاد عن أبيهم ، أو الأب عن أولاده ، ماذا يحدث لكل منهما ؟ إن الإرتباط صميمى فى الأبوة ، فكم بالحرى بين الرب خالقنا وفادينا ، وبين القديسين الذين أصبحوا أيقونات مقدسة ، فيها يظهر عمل السيد المسيح وفعل النعمة.

إذن فلا يجوز أن نتنازل عن أن يكون لرب المجد يسوع موقعه الجوهرى والبارز، فى كرازتنا وعظاتنا وتعاليمنا، بل أن كل عظة أو درس يخلو من تمجيد المسيح الفادى ، هو درس عديم الجدوى ، مهما كان مفيداً على المستوى الذهنى.

ويمكننا أن نتحدث مثلاً فى العقائد الكنسية دون أن يختفى الرب . أليس هو جوهر المعمودية، إذ نموت ونقوم معه؟! وجوهر الميرون إذ يمسحنا بروحه ويثبتنا فيه ؟! وجوهر التناول إذ نتحد بجسده ودمه الأقدسين ؟! وجوهر التوبة إذ ننال الغفران بدمه؟!

وجوهر مسحة المرضى .. إذ نجد فيه طبيب النفس والجسد والروح ؟! وجوهر سر الزواج إذ يوجد العروسين فى شخصه ، يخلق منهما كنيسة صغيرة؟! وجوهر الكهنوت لأنه معطى النعم وموضوع الخدمة؟! هذه مجرد أمثلة .. ويمكننا أن نتحدث عن الطقوس ، فنجده فى القداس الإلهى محوراً من بداية القداس إلى نهايته ، وفى البصخة نسجد أمام صليبه المحى ، وفى كيهك نذكر تجسده العظيم الذى فدانا وأدخلنا إلى شركة الطبيعة الإلهية . وفى الأجبية حيث نتحدث فى كل ساعة بحدث من أحداث حياته المجيدة ، فنقضى اليوم كله معه!! من «باكر» حين نذكر قيامة المسيح ثم «الثالثة» حيث حلول الروح القدس على التلاميذ إلى «السادسة» حيث صلبه ، و«التاسعة» حيث مات ، و«الحادية شعر» حين أنزل من على الصليب و «الثانية عشر» حين دفن فى القبر، و«نصف الليل» استعداداً لمجيئه الثانى..

وكذلك يمكنا أن نتحدث عن القديسين، لندرك عمل الله فى حياتهم ، والتنوع الرائع فى المواهب التى أعطاها لهم ، فهذا أثناسيوس المعلم العظيم ، وذاك القديس أنطونيوس كوكب الرهبنة فى العالم ، والثالث الأنبا بيشوى رجل الصلاة ، والرابع الأنبا موسى الأسود نموذج التوبة.. وهكذا .

ليت الرب يعطينا النظرة التكاملة للأمور، فنرى الاتحاد المفرح الكامل بين الرب وقديسيه!!

من أجل العائلة

كيف ننمى الثقة بالنفس لدى أبنائنا (١)

الثقة بالنفس هى جواز السفر الذى يعبر به الأبناء رحلة الحياة منذ صغرهم وحتى يكبرون ليكونوا أصحاء ذهنياً وسعداء اجتماعياً...إنها أحد أهم مقومات الشخصية الفعالة والمؤثرة،ومن أكثر العوامل التى تؤثر فى إمكانية ونوع النجاح فى المستقبل.إن ما يتمتع به الابن أو الابنة من الثقة بالنفس فى مراحل العمر المختلفة له تأثير مباشر على سلوكه،وردود أفعاله...على شكل علاقاته مع الآخرين،وأيضاً على تطور حياته الروحية،سواء فى علاقته الاختبارية مع شخص المسيح المخلص،أو انتمائه للكنيسة فى العبادة والخدمة.

ترى عندما ينظر طفلك إلى نفسه فى المرآة،هل يشعر بالرضا عما يراه؟...وعندما يفكر فى نفسه،هل يشعر بالراحة الداخلية لما هو عليه كشخص؟...فى البيت،وفى المدرسة أو مع الأصدقاء،هل يشعر أن وجوده يصنع فرقاً،وإذا غاب هل سيفتقد؟...هل يشعر أبناؤك بأنهم جديرون بمحبة واحترام الآخرين لهم؟

من فضلك لاتقرأ هذه الأسئلة«قراءة الجرايد»ثم تمضى إلى مشغولياتك،فالتفكير ملياً فى إجاباتها،وربما مناقشتها معاً كأبوين ستضعنا أمام حقيقة لايمكن تجاهلها...أن الأسرة هى المشتل الذى تزرع فيه بذرة الثقة بالنفس فى أولادنا وتنمو حتى تأتى بثمر يدوم لبقية العمر...البيت،وليس أى مكان آخر،هو نبع المياه الصافية والباردة الذى لابد أن يروى عطش كل نفس صغيرة كانت أو كبيرة للإحساس باستحقاقها للحياة،وتأكيد هويتها كإنسان خلق على صورة الله...بغض النظر عن نوع الجنس ذكراً كان أو أنثى،الترتيب بين الأخوة،شكل الجسم وحجمه،أو لون البشرة،مواضع القوة أو نقاط الضعف،مستوى الذكاء والتحصيل الدراسى،أو المقدرات الرياضية والفنية،وغير ذلك مما يعطيه الناس قيمة،بينما يتجاهلون أن القيمة الحقيقية هى فيما يكون عليه الشخص فى داخله فتجعل منه الابن أو الابنة الذى يريده الخالق أن يكون!

إن أغلب مشاكل السلوك لها علاقة بشعور الشخص بالاستحقاق،ومقدار ثقته بنفسه...إما ممن يظنون أن السلوك المرورى غير اللائق للسائقين فى شوارعنا،باختلاف مستوياتهم الاجتماعية،يرجع إلى شعورهم بالقلة وهذا يجعل الواحد منهم يعتقد لاشعورياً أن اتباع القواعد ينتقص من أهميته،وبالتالى يأخذ الأمور بشكل شخصى،ويقود سيارته وكأنه فى معركة حربية فيها يكون«كسر الإشارة» أو السير عكس الاتجاه نوعاً من النصر الذى يحققه ليؤكد لنفسه أنه أهم من الآخرين،مع أن العكس صحيح أما استخدام«وماض السيارة» عند الاتجاه يميناً أو يساراً فهو «إعلان نيته للأعداء»! لكن الأمر يذهب إلى أبعد من ذلك،فالأشخاص الذين تتوفر لهم فرصة الوجود فى بيئة أسرية تطور ثقتهم بأنفسهم يمكنهم التعايش بسلام مع الآخرين،ويكون أداؤهم الدراسى أفضل،وإنجازهم للأعمال بنجاح أسهل ولاغنى للثقة بالنفس فى علاقة زوجية مستقرة إيجابية.

للأسف يخلط الكثيرون فى مجتمعاتنا بين الثقة فى النفس و«النرجسية»...أى حب النفس الذى يقود للاضطراب فى الشخصية،فتصاب بالغرور والتعالى،ومحاولة الكسب ولو على حساب الآخرين.هذا يخالف تماماً معنى أن يكبر أبناؤنا بيننا فى جو من الحب غير المشروط،يؤكد لهم أن استحقاقهم كأشخاص لا علاقة له بأى شئ سوى أنهم أبناؤنا،هذا الجو الأسرى المفعم بالقبول والتشجيع يمكنهم من أن يتعرفوا بواقعية على مواضع قوتهم فيتمتعون باستخدامها،ويتفهموا أنه من الطبيعي وجود نقاط ضعف لديهم مثل باقى البشر،فيجتهدون لتحسينها،أو قبولها فقوة الله تكمل بنعمته فى ضعفنا(٢كو١٢:٩).

«الست أم حمادة» واحدة من بين كثيرات ممن استقدمتهن زوجتى فى بداية حياتنا الزوجية معاً لمساعدتها فى أعمال المنزل،وهى بالطبع مهام لانهاية لها،والنتيجة لغاية النهاردة البيت لسه«مكركب» والأولاد بيطلبوا«دليفرى» علشان يتعشوا!على أية حال،أم حمادة ست كلها مفهومية باستثناء حاجة واحدة بس ما فهمتهاش...لما كانت تسمع مراتى بتقول لابنى الكبير،ومكانش عندنا غيره فى ذلك الوقت:«إنت أحلى ولد فى الدنيا!» وإللى كان صعب على«أم حمادة» تفهمه، وسألت عنه واحدة من أصحابنا:«إزاى الولد ده أحلى واحد فى الدنيا،وهو اسمرانى وشعره مفلفل زى أبوه؟!» بالطبع لم نكن بحاجة كأبوين لأى جهد لنميز أن«نظرية أم حمادة» محلية جداً،لأننا فى نفس السنة سافرنا لبلد أوروبى بالولد أبو عيون واسعة ورموش غزيرة...وهناك سحر اناس بلون بشرته البرونزى وشعره«المكتكت»! ماذا كان يعنى هذا بالنسبة لنا كأبوين مبتدئين؟لقد تعلمنا أن نؤكد لأبنينا من طفولتهما وفى مرحلة المراهقة،وحتى صارا شابين يافعين أن القيمة فى داخلهما وليس فيما يراه الناس فى الخارج...ولم نندم أبداً على تربيتهما بهذه القيمة لتكون العمود الفقرى لشخصيتيهما .واعتقد أنهما أيضاً لم يندما على هذا الأسلوب الذى صقل كلاً منهما ليكون ما عليه اليوم...ولو مش مصدق ممكن تسأل أى واحد منهم أو الاثنين وهما يقولو لك!...«ياله من نظام مشوه للقيم ذاك الذى فرضته مقاييس العالم علينا! وياله من جرح عديم الشفاء ذاك الذى يلحق بأى ابن أو ابنه يبدو غير جميل المظهر فى نظر البيئة التى ينشأ فيها،ولايتدخل والداه كمساندين له!»(د.جيمس دوبسون) خلال مراحل العمر المختلف يتعرض أبناؤنا لمؤثرات إيجابية«تبنيهم» ولأخرى سلبية«تهدمهم» فكيف للوالدين أن يستغلوا كل فرصة ممكنة ليعرضوهم أكثر لما يبنيهم ولساعدتهم على التعامل مع مايمكن أن يهدمهم...هذا هو ما سنتحدث عنه فى المرات القادمة.

سامى يعقوب
www.FocusOnTheFamily.me

صورة قبطية

تذكار تدشين كنيسة ماريوحنا الحبيب بمدينة الإسكندرية

«التلميذ الذى كان يسوع يحبه ... وهو أيضاً إتكأ على صوره» (يو ٢١:٢)

أحب سيده فأحبه سيده ، لقد كانت شغله الشاغل واضعاً نصب عينيه تعاليم السيد المسيح «بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذى إن أحببتم بعضكم بعضاً».. لقد عاش هذه الوصية حتى استحق أن يدعى رسول المحبة وقد ظهر ذلك فى رسائله الثلاث بالكتاب المقدس ، وكانت له عظاته تتلخص فى كلمة واحدة هى «المحبة».

حظى هذا القديس بألقاب كثيرة، فهو التلميذ والحبيب والرسول واللاهوتى والرائى نسبة إلى رؤياه التى رآها، وقت أن كان أسيراً فى جزيرة بطمس ، حتى ذكر عن نفسه «أنا يوحنا شريككم فى الضيقة ... »(رؤ ١:٩) فقد ظن الأشرار أن هذه العذابات عقوبة له ولكنها كانت لأجل حركات أعدها الله له حيث رأى أموراً كثيرة لم يرها أحد ظهر ذلك فى سفر الرؤيا آخر أسفار العهد الجديد.

كما هو معروف أن يوحنا هذا هو الوحيد من بين التلاميذ الذى مات ميتة طبيعية بعد شيخوخة صالحة امتدت ما بعد التسعين عاماً بينما بقية التلاميذ صاروا شهداء.

يوافق اليوم تذكار تدشين هذه الكنيسة على اسمه والأيقونة المنشورة تصوره مكتوب أعلاها اسمه بحروف يونانية وهى من كنيسة الشهيد مارمينا بمنطقة فم الخليج وتؤرخ بالقرن الـ ١٨

د.آمال جورجى
e.mail:george.amal@hotmail.com

كلمات مختصرة من عظة الأحد السادس من الخمسين المقدسة (يو١٦:٢٣-٣٣)

عطاء...وأحباء...وشركاء

للقمص روفائيل سامى
طامية-الفيوم

+عطاء:

«وفى ذلك اليوم لاتسألونى شيئاً الحق الحق أقول لكم أن كل ما طلبتم من الآب باسمى يعطيكم.إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمى اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملا.قد كلمتكم بهذا بأمثال ولكن تأتى ساعة حين لا اكلمكم أيضاً بأمثال بل أخبركم عن الآب علانية.فى ذلك اليوم تطلبون باسمى ولست أقول لكم أنى أنا أسأل الآب من أجلكم»(يو١٦:٢٣-٢٦) شكراً للرب الذى يعطى بسخاء ولايعير نأخذ منه كل شئ ويعطى دون أن نسأل يعطى كل محتاج ولاسيما كل مايفرحنا ويقوينا فى غربتنا وفى صحراء هذه الحياة كما فعل مع شعبه فى العهد القديم وفى العهد الجديد ونحن فى ظل نعمة العهد الجديد يجب أن لانطلب ماهو فان أنما نطلب ما يساعدنا على حياة الإيمان والنصرة والغلبة على عدو الخير لنثبت ونتقوى فى الإيمان المستقيم كما يقول الرسول شاكراً«ولكن شكراً لله الذى يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح.إذاً يا إخوتى الأحباء كونوا راسخين غير متزعزعين مكثرين فى عمل الرب كل حين عالمين أن تعبكم ليس باطلا فى الرب»(١كو١٥:٥٧-٥٨) أنه العطاء الذى يقودنا إلى الحياة الأبدية فشكرا للنبع الذى يعطى ويحب.

+وأحباء:

«لأن الآب نفسه يحبكم لأنكم قد أحببتمونى وآمنتم أنى من عند الله خرجت.خرجت من عند الآب وقد اتيت إلى العالم وأيضاً اترك العالم وأذهب إلى الآب.قال له تلاميذه هوذا الآن تتكلم علانية ولست تقول مثلاً واحداً»(يو١٦:٢٧-٢٩) أنه حوار الحب جلس الحبيب مع الأحباء وأعلن محبة الآب لكل من يؤمن بالابن الحبيب الذى سر به الآب فهذه المحبة جعلت الابن يغوص بكل الأحباء فى عمق الحب الإلهى متجليا معهم على جبل التجلى وجالساً بهم فى محبة معلنا لهم أسرار ملكوته السماوى تلك الأسرار التى هى حقيقة سر فرحنا الأبدى فكم من أناس سبقونا بحثوا عنها واشتهوها ولكنهم لم يحصلوا عليها ولكن فى محبة الآب للابن ومحبة الابن لكل المؤمنين أعلنها لهم كما يشرح الكتاب...«ذلك وإن لم تروه تحبونه ذلك وإن كنتم لاترونه الآن لكن تؤمنون به فتبتهجون بفرح لاينطق به ومجيد نائلين غاية إيمانكم خلاص النفوس...الخلاص الذى فتش وبحث عنه أنبياء الذين تنبأوا عن النعمة التى لأجلكم باحثين أى وقت أو ما الوقت الذى كان يدل عليه روح المسيح الذى فيهم إذ سبق فشهد بالآلام التى للمسيح والأمجاد التى بعدها»(١بط١:٨-١١).

+وشركاء:

«الآن نعلم أنك عالم بكل شئ ولست تحتاج أن يسألك أحد لهذا نؤمن أنك من الله خرجت.أجابهم يسوع الآن تؤمنون.هوذا تأتى ساعة وقد أتت الآن تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركوننى وحدى وأنا لست وحدى لأن الآب معى.قد كلمتكم بهذا ليكون لكم فى سلام،فى العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم»(يو١٦:٣٠-٣٣) أكيد عن طريق الحق الإلهى والحب السماوى أصبح كل مؤمن شريكاً فى الميراث الأبدى الذى لايضمحل ولايفنى هذا الميراث هو الإعلان الحقيقى لمحبة الإله لكل مؤمن ثابت فى الإيمان قلبه عمران بنعمة الروح القدس متمتعا بالطهارة والنقاوة وعضوا فى جسد المسيح الذى أحب وأعطى كما أعلن القديس بطرس قائلا«مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذى حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حى بقيامة يسوع المسيح من الأموات لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل محفوظ فى السماوات لأجلكم أنتم الذين بقوة الله محروسون بإيمان لخلاص مستعد أن يعلن فى الزمان الأخير»(١بط١:٣-٥) فشكرا على العطية التى تؤهلنا بالحب إلى الشركة الإلهية وإلى اللقاء مع تدبير...وتنوير...وعزاء.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com.

البابا يضع حجر أساس لكنيسة جديدة بالنمسا ..وفى مصر يترأس مؤتمر أساقفة المهجر

البابا يضع حجر أساس كنيسة العذراء والأنبا موسى الأسود بالنمسا

بعد رحلة رعوية استمرت ١٨ يوماً شملت ثلاث دول-هولندا وإيطاليا والنمسا-عاد قداسة البابا تواضروس الثانى بسلامة الله إلى أرض الوطن ظهر الاثنين الماضى قادما من العاصمة النمساوية فيينا...تابعت«وطنى» الأسابيع الماضية محطات الزيارة حتى وصول قداسته للنمسا يوم الأربعاء١٣مايو.

●● هناك ترأس قداسة البابا يوم الأحد١٧ مايو صلاة القداس الإلهى بكنيسة القديس يوحنا المعمدان فى مدينة جراتس بالنمسا بحضور نيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا والآباء الكهنة،وألقى قداسته عظة القداس عن الأحد الخامس من الخمسين المقدسة فقال:القيامة هى عيد أعيادنا وفرح أفراحنا وأساس خلاصنا،ونحن نحتفل بالقيامة كل يوم بصلاة باكر،كل أسبوع يوم الأحد كل شهر يوم٢٩من الشهر،كل سنة عيد القيامة ليس ليوم واحد ولكن لمدة ٥٠يوماً وهى تمثل حياتنا فى الأبدية.

وأضاف أن آحاد الخمسين تشمل الأحد الأول أحد توما أو الأحد الجديد:تجديد الإيمان،ولو تجدد إيمانك تذهب هذه الرحلة معه،الأحد الثانى أحد الخبز،خبز الحياة فالمسيح طعامنا،الأحد الثالث أحد الماء،ماء الحياة والمسيح ماؤنا،الأحد الرابع النور،المسيح نور الحياة،الأحد الخامس الطريق،المسيح طريق الحياة كيف تكون مشاعر التائه؟!إنه لايجد الطريق...فالمسيح هو الطريق الوحيد الموصل للسماء(أنا هو الطريق والحق والحياة) وكلمة الطريق معرفة بالألف واللام، والمسيحيون كانوا يسمون قديماً «شيعة الطريق» أو«أصحاب الطريق» وهو ماتقصده الآية الواردة فى سفر الأعمال(أع٤:١٢)ليس بأحد غيره الخلاص.

وتساءل قداسة البابا فى عظته كيف نؤكد هذه المعرفة؟مجيباً«أنا هو الطريق والحق والحياة» قد نظن أنها٣أشياء ولكنها تتحدث عن المسيح فى صفة واحدة-مفردة واحدة«أنا هو الطريق الحقيقى للحياة»،قد يعيش الإنسان بالأخلاق لكنها لاتصل به إلى السماء،قد يعيش الإنسان بالناموس،لكنه لايصل به إلى السماء...والكنيسة تعلمنا لاتحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم،لأن العالم يمضى وشهوته،يمكنك أن تتمتع بجمال الحياة ولكن لا تجعل كل أمالك وأهدافك فى العاليات والترابيات،أنت مخلوق إلهى من نسمة الإله،ونسمع كثيراً من فم الرب(الحق الحق أقول لكم....)فعندما يقول لنا:أحبوا أعداءكم فهى وصية حقيقية ترفع مستوى الإنسان،هل أنت منشغل بنصيبك فى السماء؟! هل تحافظ على فكرك فى السماء؟!

اختتم قداسته العظة قائلاً ضع صلة بينك وبين السماء فالله يشتاق لصوتك وصورتك اجعل إنجيلك مفتوحاً باستمرار لاتهمل فى الاعتراف فهو نقاوة القلب والتناول إذ يمثل لنا غذاء فى الروح.

●● بعد صلاة القداس الإلهى وضع قداسة البابا حجر أساس كنيسة العذراء والأنبا موسى الأسود بجراتس بالنمسا والتى تعد ثانى تجمع قبطى كبير بعد العاصمة فيينا وسط أفراح الشعب القبطى بالكنيسة الجديدة.

●● وفى مصر افتتح قداسة البابا تواضروس الثانى،يوم الأربعاء الماضى٢٠مايو، مؤتمر شئون المهجر بحضور القيادات الكنسية من كنائس الأمريكتين وأستراليا لمناقشة الرؤية المستقبلية للخدمة والذى أقيم ببيت الأنبا بولا بالبحر الأحمر على مدار ثلاثة أيام،وذلك بمناسبة ذكرى مرور ٥٠عاماً على بدء الخدمة بالمهجر.

وقال قداسة البابا فى كلمته عن خدمة المهجر بالماضى أن الكنيسة فى عهد البابا كيرلس كان لها أسقف فى القدس،ثم نشأت أول كنيسة بالكويت ثم كندا ثم أمريكا ثم أستراليا ثم إنجلترا،وكان هذا فى الفترة من عام١٩٦١ إلى عام١٩٧١ ثم بدأت الكنائس خارج مصر

ولكن بدون أساقفة واعتمدت على الخبرات الشخصية،ثم نمت عدديا ويبقى التصور الذى يصنع هارمونى لكل هذه الخدمة،نحتاج الخبرات المستخلصة عبر هذه الخدمة الطويلة نحتاج عمل مؤسسى للكنيسة وهذه مسئوليتنا جميعا.

أكد «البابا» أنه لابد من الاتفاق على شكل جماعى لكنيستنا عن طريق لوائح عمل تضع قوانين لكل الكنائس فنحن لانتعامل مع كنيسة متجمدة إنما كنيسة حية،عندما رأى البابا أثناسيوس أن الناس لاتتعامل إلا بالفلسفة شرح المسيحية بالفلسفة.

وعن مستقبل الخدمة قال «البابا» نحتاج أن يكون لنا رؤية مستقبلية واضحة فى إعداد البشر،وإعداد الأماكن وتساءل قداسة البابا كيف تكون كنائسنا؟! ...نعمل كنائس متوسطة أم صغيرة وفى نفس الوقت كثيرة العدد؟..مضيفاً أن الحاضر فيه ضعفات تحتاج مواجهة وفيه أيضاً شهادة للمسيح تحتاج إقرار الذى قيل عنه:«فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس،والنور أضاء فى الظلمة والظلمة لم تدركه».

واختتم قداسته قائلاً يجب أن تكون كنائسنا جميلة وبسيطة،نحتاج لعمل شئ لكل القضايا والأسئلة المتكررة فى صفوف شعبنا مثل الإلحاد والكثير من الأسئلة التى يجب أن نضع لها حلولاً نهائية.فهذا هو الماضى والحاضر والمستقبل ومصر هى الوطن الوحيد الذى لم ينقسم ولم يندمج اسم كنيستنا هو الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وكل مطبوعاتها وكل ماتصدره مهما كان صغيراً حتى لو ورقة فى مدارس الأحد يحمل اسمها.

●● وفى صباح يوم الخميس٢١مايو ترأس قداسة البابا القداس الإلهى ببيت الأنبا بولا بالبحر الأحمر بمشاركة أعضاء مؤتمر شئون المهجر وألقى عظته عن عيد الصعود، مشيراً إلى أن عيد الصعود مقياس لحياتنا الروحية ومقياس لخدمتنا فى كنيستنا،وسيلة لترفع فيه فكرك باستمرار والصعود يجعل كل حياتنا مرتبطة بالسماء.

اعتذار

يعتذر الأب رفيق جريش عن عدم كتابة مقاله هذا الأسبوع

أولويات الحياة

ضد الفشل(١١)

الخدمة وفضل القوة

(٢كورنثوس٤:٧-١٢)

ماهى بعض تجليات الكنز الذى بداخلنا ككنائس اليوم؟ماهى بعض قصص النجاح فى امتداد معرفة مجدالله فى حياة الكنيسة اليوم؟ إن سرد هذه القصص يشجعنا ويفتح عيوننا على الكنز الذى بداخلنا.

المشكلة الهدف

يواصل الرسول الحديث عن فكرة الكنز والأوانى الخزفية،عن قوة الله فى ضعف الإنسان فيضع المشكلة فى(٨:١)«فإننا لانريد أن تجهلوا أيها الإخوة من جهة ضيقتنا التى أصابتنا فى آسيا،أننا تثقلنا جداً فوق الطاقة،حتى أيسنا من الحياة أيضاً» لكن الإجابة والحل والهدف فى(٧:٤)«ليكون فضل القوة لله لا من»،وازداد وضوحاً فى(٩:١٢)«تكفيك نعمتى،لأن قوتى فى الضعف تكمل فبكل سرور افتخر بالحرى فى ضعفاتى،لكى تحل على قوة المسيح»إن الرسول يعترف بالضعفات والآلام والمشكلات،لكنه يختبر فيها قوة الله،نعم الحياة الإنسانية قصيرة هشة،زائلة،لكن قوة الله تعمل فيها لأمرين على الأقل:للتغيير والتنوير.

أ-للتغيير:(١٨:٣)«ونحن جميعاً ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف،كما فى مرآة،نتغير إلى تلك الصورة عينها،من مجد إلى مجد،كما من الرب الروح»أى للتشكيل من خلال صورة الفخارى(أرميا١٨) وصورة الأوانى الخزفية هنا.الله يشكلنا فى التعليم والتدريب وسط رحلة حياة النمو والنضج،ويريد أن يحدث فينا تغييراً مستمراً.

والعالم يحاول تشكيلنا من خلال البيئة والثقافة والميديا،لكن يحذرنا الرسول«لا تشاكلوا هذا الدهر»والله يشكلنا لكى نشارك فى تشكيل العالم حولنا وجعله عالماً أفضل فى مجالات حياتنا المختلفة(أع٩:١٥)«فقال له الرب:اذهب لأن هذا لى إناء مختار ليحمل اسمى أمام أمم وملوك وبنى إسرائيل...

ب-للتنوير:(٤:٦)«لأن الله الذى قال أن يشرق نور من ظلمة،هو الذى أشرق فى قلوبنا،لإنارة معرفة مجد الله فى وجه يسوع المسيح»إذ يشرق فى عقولنا وقلوبنا لإنارة معرفة مجد الله» ففى مقابل عمى الأذهان لغير المؤمنين،نجد الذهن المستنير لشعب الرب.

الدكتور القس مكرم نجيب

راعى الكنيسة الإنجيلية بمصر الجديدة

أخبار المسكونة ... باب أسسه: ماهر عياد إشراف: مايكل فيكتور

بابا الروم الأرثوذكس فى زيارة لرئيس الحكومة « محلب »

قام قداسة البابا ثيؤدورس الثانى، بابا وبطريرك الإسكندرية وسائر أفريقيا للروم الأرثوذكس بزيارة لرئيس الوزراء المهندس إبراهيم محلب، وذلك لتقديم الشكر للاهتمام الذى أولاه لكنيسة دير مارجرجس بمصر القديمة، طيلة مراحل تنفيذ أعمال الترميم والتجديد بالكامل حتى افتتاحها فى إبريل الماضى، وأهدى قداسة البابا لرئيس الوزراء هدية تتمثل فى مجسم لكنيسة دير مارجرجس بعد الترميم، موجهاً الدعوة لسيادته لزيارة الكنيسة.

غداً..

الاحتفال بالعام الثانى لتأسيس مجلس كنائس مصر

يحتفل مجلس كنائس مصر غداً الاثنين بالعام الثانى لتأسيسه، بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بحضور قداسة البابا تواضروس الثانى وبطاركة ورؤساء الكنائس المصرية، صرح بهذا القس الدكتور بيشوى حلمى أمين عام مجلس كنائس مصر.

يذكر أنه كان من المقرر الاحتفال بالعام الثانى فى فبراير الماضى وتم تأجيله حداداً على شهداء كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بليبيا.

الجدير بالذكر أن مجلس كنائس مصر يضم الخمس كنائس المصرية -القبطة الأرثوذكسية، الروم الأرثوذكس، الإنجيلية، الكاثوليكية، الكنيسة الأسقفية- ويهدف إلى تعميق المحبة وحياة الشركة والتعاون بين الكنائس بكل مذاهبها فى مصر والسعى نحو وحدتها وتدعيم العمل المسيحى وخدمة الوطن تحت مظلته.

الأنبا موسى يستقبل وفد سفراء النوايا الحسنة

التقى نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب بتكليف من قداسة البابا تواضروس الثانى، بوفد سفراء النوايا الحسنة للأمم المتحدة لنبذ العنف والتطرف ومحاربة الإرهاب، ضم الوفد ستة أفراد ممثلين عن دول: أمريكا، الفلبين، النرويج، فرنسا، الكويت، الأردن، ودار الحوار حول العلاقات الجيدة التى تربط بين الأزهر والكنيسة، وبين المسيحيين والمسلمين، وكذلك كيفية التعامل والتعايش السلمى مع المتشددين.

مارجرجس كفر الدوار تحتفل بعيد شفيعها

كفر الدوار: نشأت أبو الخير

تقيم كنيسة مارجرجس بكفر الدوار نهضة روحية فى الفترة من ٢٤ مايو حتى ٣١ مايو الجارى، حيث تقام القداسات صباحاً، والعظات والعشيات مساءً، وذلك بمناسبة عيد شفيعها، يشارك فى النهضة أصحاب النيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة، الأنبا إيساك الأسقف العام بالبحيرة ولفيف من الآباء الرهبان والكهنة.

رفات القديسة بربارة تعود لكنيسة اليونان الأرثوذكس

استعادت كنيسة اليونان الأرثوذكس، رفات القديسة بربارة من الكنيسة الكاثوليكية بفنيسيا، استلمها من هناك رئيس وفد كنيسة اليونان المطران أغاثاجلوس، وعند الوصول إلى مطار أثينا، استقبل الرفات كما يستقبل الرؤساء، محاطاً بحضور روحى وسياسى وبحضور جيش البحرية، ثم أقيمت صلاة الباراكليسى فى أرض المطار قبل أن تطأ الرفات المقدس كنيستها فى أثينا حيث كان فى استقباله رئيس أساقفة أثينا إيرونيموس الثانى وعدد كبير من المطارنة والكهنة والشعب.

المحطة ... إشراف : فيكتور سلامة

أوجاع الأم «نعيمة» مستمرة...وفى انتظار «طرف صناعى» لقدمها المبتورة

◁ الوفاء والأمل قدمت الحل بتكلفة ١٢ ألف جنيه

◁ لأن «كل الأشياء تعمل معاً للخير» وقعنا عقداً مع جمعية المحاربين القدماء لراحة المتألمين

فى كل أسبوع لنا رحلة جديدة...وأحيانا أكثر...بدايات رحلاتنا دائماً تكون صعبة قاسية مغلفة بالآلام مع مريض يئن أو مريضة تتوجع..وغالباً ماتنتهى رحلاتنا بالفرح والارتياح عندما يتخلص مرضانا من الامهم وأوجاعهم...لكن هذا الأسبوع رحلتنا مازالت مستمرة...مازالت صرخات الأم«نعيمة» ترن فى آذاننا...مازالت تنهداتها تخترق قلوبنا...ولا أريد أن أثقل عليكم ولكن رسالتنا أن نشارك المتألمين آلامهم،وبقدر ما نتألم معهم طوال رحلاتنا تكون الفرحة والبهجة عندما نرى يد الله الشافية تمتد...

فى كل بدايات رحلاتنا نرى أمام عيوننا داود النبى يصرخ «كل تياراتك طمست على»...وفى كل نهايات رحلاتنا نرى كل سيول الآلام والأحزاة التى جاءت عليه لم تستطع أن تفرقه...نسمعه يقول«أرسل من العلى فأخذنى نشلنى من مياه كثيرة»... ورحلتنا مع الأم«نعيمة»مازالت فى بدايتها...مازالت تصرخ...صراخ آلامها وصل إلى آذنى الله...والله إذ يسمع يستجيب...كانت استجابة الله عندما أرشدنا إلى طريق راحتها،وها نحن نقترب من نهاية الرحلة...عبر السطور التالية أدعوكم إلى رحلتنا مع الأم«نعيمة» من بدايتها...أدعوكم لتسمعوا صدى رسالة الرب«تعالوا إلى ياجميع المتعبين والثقيلى الأحمال وأنا أريحكم».

●● بداية رحلتنا مع الأم نعيمة كانت منذ أكثر من ثلاث سنوات وتحديداً فى٨فبراير٢٠١٢...أيامها حدثتكم عنها-إن كنتم تتذكرون- ولن لايتذكرها أذكركم..هى سيدة بسيطة كانت أيامها فى عامها الأول بعد الستين ولأكثر من١٥سنة زاملها فيها«السكر» هى سنوات بسيطة عند مرضى«السكر» الذين يعرفون كيف يتعاملون معه وكيف يصادقونه...ولكن لأنها سيدة بسيطة فقد تركته يتمكن منها...أيامها كان قد مضت على رحيل زوجها أيام معدودات...وكانت هذه هى مأساتها الحقيقية أذ تجسدت صدمتها فى غيابه فيما أصاب جسدها الضخم-٩٦كيلوجرام-من ارتفاع كبير فى نسب السكر،والكوليسترول،وتصلبت شرايين ساقيها،وتوقف الدم فى قدمها،وأصابتها«غرغرينا»...هكذا عرفناها فى بداية رحلتنا معها...وحاولنا يوما أن ننقذها وكانت التقارير الطبية التى كانت تحملها توصى بتر القدم!!

●● يومها اصطحبناها إلى الدكتور فايز عبده استشارى جراحة الأوعية الدموية وقسطرة الشرايين...وكانت يد الله معنا...وكما قال بولس الرسول إلى أهل كورنثوس «الله لايدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضا المنفذ» ففى«مركز أم النور الطبى بأرض الجولف» أجريت لها جراحة تعد من أكبر الجراحات التى شاهدناها طوال رحلاتنا مع أصدقائنا المرضى...الجراحة استغرقت يومها أكثر من أربع ساعات وكتب لها النجاة بمعجزة من الله الذى يرافقنا فى كل رحلاتنا مع المرضى...حقيقى أن عطايا القراء هى التى ساندتنا فى إجراء الجراحة التى تكلفت أيامها٢٢ألف جنيه،لكن الأهم كانت صلواتهم التى ارتفعت إلى الرب فاستجاب وأنقذ الأم«نعيمة» من بتر قدمها بتوسيع شرايين وتركيب دعامتين بطول الساق.

■■■

●● مضت الأيام وتغيرت وتبدلت أشياء كثيرة...وتعددت رحلاتنا مع أصدقاء جدد،لكن أبداً لم ننس الأم«نعيمة» بعد أن رأينا يد الله تمتد معنا لإنقاذ قدمها من البتر...ومنذ أسابيع جاءنى ابنها...أسعدنى مجيئه لأنه يذكرنى بعمل الله معنا...على عكس بهجتى وفرحى كان حزينا مغموما...رأيت على وجهه نفس الملامح اليائسة التى رأيتها فى أول لقاء معه...الأم التى أنقذ الله قدمها من البتر منذ ثلاث سنوات اضطر الأطباء إلى بترها-ومن فوق الركبة-بعد أن تسللت«الغرغرينا» فى غفلة وانتشرت ولم تترك لنا فرصة لإنقاذها مرة أخرى.

المشكلة أن الأم نعيمة-٩٦كيلو جرام-صارت طريحة الفراش حتى الخطوات القليلة التى كانت نقطعها داخل منزلها البسيط فى ضاحية«الخصوص» مستندة على الحوائط والأبواب لم تعد فى استطاعتها بعد أن فقدت قدمها اليسرى ويضطر الأبناء أن يتبادلوا رفعها وإعادتها إلى الفراش التى أسلمت له نفسها... المأساة لم تعد مأساتها وحدها لكنها مأساة الأسرة كلها هكذا قال الابن اليائس الحزين وعلى عكس ما كان يرى الابن كنت أرى دعوة جديدة من الرب...الله يدعونا مرة أخرى لنصرخ فيستجيب ويتمجد لأنه«هو هو أمس واليوم وإلى الأبد».

■■■

●● ما كان يبدو صعباً ومستحيلاً فى عيون أبناء الأم«نعيمة» كنا نراه فى عيون الرب سهلاً ومتاحا...صرخنا إليه مرة ثانية...وجاءنا صوته الحنون«لاتظنوا إطلاقا أنكم مثقلون بما هو فوق طاقتكم،وطالما أنكم ترجعون إلى وتمتلئون مرة ثانية بعد كل مهمة،فلن يصعب عليكم شئ»

وتذكرنا خبراتنا السابقة مع أصدقائنا المعاقين ممن فقدوا القدرة على الحركة والمشى...تذكرنا ما كنا نقدمه لهم من أجهزة تعويضية نجهزها فى مركز تأهيل القوات المسلحة بالعجوزة،وفى جمعية الوفاء والأمل بمدينة نصر... وبإرشاد من الرب ذهبنا إلى الثانية...وكما تغيرت أشياء كثيرة من حولنا وجدنا جمعية الوفاء والأمل التى كانت تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية اندمجت فى جمعية المحاربين القدماء،وانتقلت تبعيتهما إلى وزارة الدفاع،وأتيح لهما فرصة أكبر لتطوير إنتاج وتصنيع الأجهزة التعويضية ومساعدات الحركة بالتعاون مع الخبرات الفرنسية والألمانية... وكم كانت سعادتنا ونحن نستعيد فرحتنا فى هذا المجال...أعادتنا الأم«نعيمة» إلى خدمة هجرناها منذ سنوات..كان الرب ينتظرنا بحنين،بل ومن قبل أن نكون على دراية بهذه الاحتياجات كان قد أعد لنا كل مانحتاجه.

●● فى جمعية المحاربين القدماء وضحايا الحرب رحبوابنا..ووقعنا عقد اتفاق لتقديم أجهزة تعويضية بمزايا ماكنا نحلم بها..كان كل شئ معداً بمخطط إلهى...واصطحبنا الأم«نعمة» وأخذ الفنيون«مقاس» لتصنيع طرف صناعى للبتر فوق الركبة بثلاث وصلات وركبة ألمانى وحذاء مستورد..وداخل المصنع يجرى الآن تجهيز الطرف لتعود الأم«نعيمة» إلى حركتها...صلوا معنا ليعطيها الرب فرحاً وفهماً لتدابيره الصالحة.

فيكتور سلامة

المحطة EI-Mahata

يقول الكتاب المقدس«لكل شئ زمان ولكل أمر تحت السموات وقت» سنوات عديدة مضت فى رحلات مستمرة مع المتعبين والمتألمين نلتقى بهم صباح كل أحد-فى هذا المكان- تحت مظلة «المحطة»...ونلتقى أيضاً بأصدقائنا «صناع الخير» الذين يشاركوننا بشكر أعمال الرحمة إلى أن أراد الله أن تتجسد هذه الرحمة لتنتقل بين آلاف الشباب،من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى«الفيس بوك» لم نكن نتوقع عند انطلاق صفحتنا «المحطة EI-Mahata» التى لاتحمل إلا قصص المرضى أن تنتقل ويطلع عليها المئات يومياً..وكلما تابعنا صفحتنا على فترات اليوم المختلفة نسمع الصوت الإلهى القائل«طوبى لمن يتفهم ويتعطف فى أمر المسكين والفقير» فرسائلكم لنا طوال الأسبوع الماضى كانت سنداً لنا وكلماتكم التشجيعية نوصلها لكل مريض يدخل إلينا فيشعر بقوة صلاتكم...مازالت الرحمة فى حاجة لصلواتكم كما يعيننا الرب أن نواصل رحلاتنا مع المتألمين...من مشاركات هذا الأسبوع اخترنا لكم..

تعليق للقمص داود لمعى«ربنا لما يشوفك رحيم مع الناس بيبتسم ويقول لك من بدرى مستنى الحنية دى...» وتعليق آخر حمل آيات من الكتاب المقدس«لاتخف أنا أعينك»...«يعظم انتصارى بالذى أحبنى».

مايكل فيكتور

صندوق الخير

٢٠٠٠ جنيه طالبين شفاعة العذراء بفيصل
٥٠ جنيهاً ع.م
٣٠٠ جنيه طالبين شفاعة العذراء مريم
٢٠٠ جنيه فاعل خير
١٠٠٠ جنيه شكر لشفاعة الشهيد أبو سيفين وتاماف إيرينى
٥٠٠ جنيه محب للرب ع.أ
٥٠٠جنيه محبة الرب م.أ
٥٠ جنيهاً صفوت بأسيوط
٤٥٠ جنيهاً طالبين صلوات أنبا ميخائيل بأسيوط

٥٠٥٠ خمسة الاف وخمسون جنيه

لعلاج أندرو وبطرس

٥٠٠٠ جنيه على أرواح أمواتنا بالإسكندرية
١٠٠٠ جنيه من يدك وأعطيناك
١٠٠٠ جنيه من يدك وأعطيناك
١٠٠جنيه من كاراس ومهرائيل
٥٠٠٠جنيه من أجل أولادى
٥٠٠ جنيه محب الرب ع.أ
٥٠٠جنيه محب للرب
١٠٠٠ جنيه مريم وجرجس وأبانوب بأسيوط
١٠٠٠ جنيه يسوع يشفى
٢٠٠٠ جنيه أنا الرب شافيك
٥٠٠٠ جنيه من الصديق نشأت طالب بركة بإسيوط

٢٢١٠٠ اثنتى وعشرون الف ومائة جنيه

اصدقاءنا المرضى والمتعبين.. وأصدقاءنا صناع الخير.. مرحباً بكم وندعوكم للتواصل معنا عبر المحمول رقم ٠١٠١ ٠٠١ ٧٢٤٤ أو عبر البريد الإلكترونى victorsalama@ymail.com

صندوق الخير..

٥٠٠ جنيه فاعل خير بالإسكندرية
٥٠٠ جنيه من يدك وأعطيناك

١٠٠٠ الف جنيه لا غير

أسر بلا مأوى.. ومساكن بلا أسر!!

أرصفة.. عشش.. مقابر.. بدائل اختارها المعدمون سكناً

بعد أن أصبح الشارع ملاذهم الوحيد حيث تخلت عنهم كل الجهات المعنية فى الدولة لم يتبق لهم سوى حياة الذل التى يعيشونها على الأرصفة تارة ووسط الأموات تارة أخرى.. وعندما ندقق فى المشهد نجد المفارقة الأغرب، فبالرغم من توفر وحدات سكنية تمتلكها الدولة سواء بوزارة الإسكان أو المحافظات وهى وحدات شيدت خصيصاً لمثل هذه الحالات «مشروع الأولى بالرعاية» إلا أنهم لازالوا يعيشون حياة الأموات.. فأين الدولة من هؤلاء؟!

«وطنى» ترصد مأساة هؤلاء التعساء

فى مقابر الإباجية.. الحياة تخرج من رحم الموت

سيدة مسنة تحكى معاناتها لـ«وطنى»

أمانى عايد- أمير عبد المسيح

حياة ترتسم ملامحها على وجوه كل من يعيش بالقبور فى محاولة منهم لإغتصاب حقهم فى العيش، اسمها حياة ولكنها موت مؤجل بعدد الأيام التى يعيشها أصابها حيث لا مأوى ولا سبيل للعيش الكريم فكل منهم ينتظر ساعة ربه حتى يرقد بسلام بنفس المكان الذى عاش فيه، عدد كبير بشكل مفزع من الأسر يعيشون حياة مزرية بين المقابر، وبالرغم من كل هذا وذاك لا تتعجب حين ترى ما تبقى من فتات الأمل فى عيون الأطفال وهم حاملين حقائبهم المدرسية بثيابهم البيضاء حالمين بغد أفضل حال وأوفر حظاً.

ذهبنا فى رحلتنا محاولين أن نعيش ولو لساعات قليلة مع هؤلاء البشر سامعين شكواهم وأحلامهم التى تقلصت فى مجرد مسكن آدمى يعيشون فيه..

قالت «أم صيام» التى صاحت فينا قبل أن ندخل بيتها «عايزة شقة قبل ما أموت قولوا للسيسى الست حسنية بتحبك ومعاك بس إحنا تعبنا» وبدأت الدموع تزرف مع كلماتها البسيطة لتتابع لنا قصتها البسيطة فتقول «أعيش هنا منذ ثلاثون عاماً تعبت جداً ليس لدينا أى صرف صحى بل وليس من حقنا أن نبنى حمام فنأخذ أبسط حقوقنا الآدمية، نقضى حاجتنا فى طشت، نعيش الحياة هنا وحدنا فبعد المغرب هنا لا حياة وحين يخيم الليل يملأنا الرعب، لدى ولد وبنت وليس لدى أى معاش وزوجى جاوز الـ٦٥ عاماً نرزق يوماً وعشرات الأيام لا نجد حتى فتات الخبز والحمد لله، ولكن المشكلة اليوم هو أن أصحاب المدفن يريدون أن يطردونا لأن المدفن امتلأ بالموتى وهم يريدون مكانى ليبنوا مدفناً آخر للموتى «وأحنا اللى لسه عايشين نعمل أيه ونروح فين؟!

وتابعت « وأما الشتا هنا فهو مأساة حقيقية أعيشها فى حجرتى المسقوفة بالأخشاب فيأتى الشتاء لينخر فى عظامى العجوزة ويزيدنى فوق مرضى مرضاً وتغرق حجرتى وأثاثى البسيط تعبأه المياه غير عبئة بفقر حالى، وأطلعتنا الست حسنية على أوراق لمسكن وعدوها به المسئولين من سنين ودفعت فيه ما تبقى لديها وأسرتها من أموال ولكن لا مجيب، ولكنى لازلت أحلم بمسكن بسيط يأوينى من المدمنين «عفاريت الليل» الذين يحقنون أجسادهم كل ليلة بالسموم ويتجرعون المخدرات ويفتكون ببعض الأمان الذى نأويه فى نفوسنا.

انهينا الكلام مع «الست حسنية» فتلقفتنا أيدى وصراخ المعلم حسن التربى الذى هاجمنا بشراسة قائلاً: «جايين تعملوا أيه هنا هتعملولنا أيه يعنى مالتلفزيون والصحافة صوروا هنا كتير واتكلمنا معاهم وماحدش عملنا حاجة ما هو لو كان فيه حرمة للميت كان يبقى فيه حرمة للحى؟ زيادة عن مليون أسرة فى المقابر وخلاص المقابر بقيت منبع للإجرام ولتجار المخدرات وتجار الأعضاء، والشقق غالية جداً عالناس الغلابة وشبابنا بيطلع يخجل أن يقول أنه عايش فى المقابر ويتبرأ من أهله بدل أن يرد لهم الجميل.. ولا حد سائل فينا روحوا الله يسهلكم الحال» واتركونا لحالنا وخرجنا نتابع رحلتنا فقابلنا «أم تقى» مريضة القلب التى تحمل الأشعة والتقارير بين يديها لتلحق «بالست الدكتورة التى تعطف عليها وتعالجها وتأخذها إلى المستشفى» فقالت لنا أم تقى على عجل بكلمات انهكتها المرض وأعياها السير «أنا أم لبنتين تزوجت الكبرى ولسه الصغيرة معايا بأحاول أعلمها لتنال حظاً أوفر من حالى، أعيش هنا منذ ٢٢ عاماً أتسول كريم العيش من بيع المناديل تحت الكوبرى هناك» وتابعت كلامها فقالت «لقد جاء التليفزيون هنا مرات عديدة وصورنا وصور حالنا عالطبيعة وفقدنا الأمل فيهم خلاص كرهنا الإعلام لأنهم فى كل مرة بيجوا يحييوا الأمل فينا وبعد كده يموتوه ببطء لو اللى صورنا وصلوا حتى حرف من كلامنا أكيد كان وضعنا أتغير لكن أنتوا بتعملوا الشغل لنفسكم وأحنا هنا بنموت».

وتابعت قائلة «فى بعض الأماكن تمكن الأهالى من عمل مجارى وإدخال النورللمكان ولكن فى أغلب الأماكن نعيش بدون أية مرافق والنور يأتينا من خلال مصباح أو اثنين على الأكثر مسروقة إنارتهم من الخارج وأما عن المياه فهى حنفية نملى منها بالخرطوم لحاجتنا اليومية».

وعلى الرغم من معاناتها ومرضها إلا أنها لازالت تتمسك بتلابيب الأمل ولازالت مستعدة أن تحكى قصتها لكل من يأتى على القدر يرأف على ظروفها فيغيرها ويتعامل مع بقايا آدميتها التى أهدرها الزمن تحت أقدامه وجسدها الذى هلكه المرض تركتنا الست أم تقى لتلحق بالدكتورة التى تعينها على تحمل المرض.

أما «عم فوزى» فواجهنا بنفس الهجوم الذى يبدو وأنه أصبح حالة يأس عامة من كل من أتوا قبلنا وممن سيأتوا أيضاً وقال لنا «كل مرة نحكيلكم ونفتحلكوا قوبنا على أحلامنا وبرضه مفيش فايدة أنا رجل عندى ثلاثة أبناء وفتاة نعانى الذل كل يوم حاولت أعلمهم على أد ما قدرت وخرجو يشتغلوا بشوية ملاليم لا تفتح بيت ولا تجوز عيل». ورافقنا إلى منزله الصغير وقال «أنا أعيش هن أنا وزوجتى وأبنائى وأبى مدفون تحت مننا وهنا خرجت زوجته العجوز التى انهكها المرض وصبر السنين عن صمتها وكشفت لنا بدموعها عن صبرها وقلة حيلتها وخوفها الذى يعبء صدرها وكيف أنها عاشت عمرها تنام وتصحو على أصوات الصراخ والعويل التى تقتل لديهم أى فرحة أو احساس بقدوم الأعياد ورمضان» فالعيد لديهم هو موسم للرزق ولعطايا المحسنين من أصحاب القلوب الرحيمة ولكنه رزق متشح بالسواد وبالصراخ والبكاء فلا طعم لعيد ولا فرحة تكسو وجوههم ولا حتى تستر أجسادهم.

وتناول عم فوزى الحوار فقال «حتى الشباب طالع يائس وتعبان لا ليه حق فى جواز ولا شقة ولا حتى تعليم كويس صحيح فيه مدارس قريبة لكن مابتعلمش حاجة لازم تعليم من أبو فلوس وتابع أنا رجل عندى ٨٧ وسنة عايش هنا من زمان أوى قدمت على شقة زى كل اللى قدموا «لكن محدش اداني حاجة» كل رزقى من جلى الرخام ورش شوية مياه هنا وهنا عشان أهل الخير يعطفوا على وهم بيزورا موتاهم.

عم فوزى: «إحنا من الجوع هناكل الميتين انجدونا منهم وانجدوهم مننا»

فأكملت زوجته، وقالت «بعد المغرب مفيش حياة هنا ولا حتى نقدر نخرج لدكتور لو تعبنا، بصوا علينا هو احنا مش زيكم، دا حتى لما بيجى أصحاب المدفن بنضطر نخرج للشارع بره لحد ما يخلصوا زيارتهم لا يوجد أى دورات مياه لنقضى حاجتنا وعندنا بنات يعنى نعمل أيه» وهنا امتزجت الدموع مع كلماتها فتابعت بطعم دموعها «ابنتى جهزتها بالعذاب وبالمديونات لأشترى فقط أبسط الأشياء التى تسترها العيشة هنا مرار ورد عم فوزى من بين دموعه التى غالبته «إحنا من الجوع هناكل الميتين إنجدونا من المقابر وإنجدوا الميتين مننا».

خرجنا من بيت عم فوزى الذى تلخصت أحلامه فى مسكن أدمى ومعاش مثل كل أهل المكان وقابلنا بعض من أمل الغد «آية الله وشهد وعبد الرحمن» ثلاث زهور مشرقة تتوارى مع بسمتهم شمس النار جاؤوا ليملأوا أوعيتهم بالمياه ويحملوها لبيوتهم البسيطة، يتعلمون فى مدرسهم ويحملون أحلامهم بداخل حقائبهم.

قالت آية الله نفسى أطلع مصممة ديكور وتابعت شهد وأنا نفسى أطلع دكتورة وأكمل عبد الرحمن وأنا نفسى أبقى مهندس».

أما أية فقالت «خلاص مابقتش أخاف من العيشة هنا أصل الحياة عودتنا بس أصحابى بيخافوا يزورونى فى بيتى نفسى بس اتنقل أن وأهلى فى شقة بره بس هما مش قادرين.» وأكلموا سيرهم عائدين لبيوتهم وتابعنا يومنا الحافل لنقابل «عم سيد» صاحب الـ٤٩ عاماً لا يحلم بل ويتصور أنه ليس من حقه حتى أن يحلم بالزوجة والأولاد «هأجيب بنت الناس معايا ابهدلها ما هو مستحيل أقدر أخد شقة بره الإيجارات غالية نار».

اصطحبنا عم سيد لمدفنه أو بالأحرى لحجرته التى ليست سوى مدفن لحياته وأحلامه ورزقه وغداً ستصبح مدفن لما تبقى من عظامه حجرة بسيطة للغاية تخلو من أى أثاث إلا من حصيرة ووسادة للنوم وطشت لقضاء الحاجة وجهاز راديو قديم لا يعمل ومصباح صغير للإنارة وصورة صغيرة على الحائط لإبنته ذات الاثنى عشر ربيعاً التى انفصلت عنه منذ سنين طويلة لضيق ذات اليد وقال «أنا بأسترزق يوم وعشرة لأ وكتر قولة لأ بتقتل أى حب»، أكمل «أنا بأقضى حاجتى فى حمام أى مسجد بره لأنه حرام نبنى حمام فوق الميتين». وصمت عم سيد وذهب يبحث عن قوت يومه.

فقابلنا الست «أم رمضان وأم زينب» يشكون حياتهم البائسة ويأملون فى منزل صغير يأويهم وأبناؤهن من شر الثعالب والكلاب والعقارب والثعابين وشر قسوة الشتاء ومثل كل أهل المقابر ليس لديهم معاش يقتاتون منه ولديهم نفس الوصول الذى يحوى الأمل بمسكن آدامى وكالعادة لا يأتى إلا فتات العيش وليس من مسكن ولا مبدل لحالهم غير الله.

وعلى بعد خطوات منهم قابلنا ٧ أسر يعيشون فى بيت واحد أو بالأحرى كل أسرة فى غرفة وجميعهم يتشاركون الحمام الذى يبعد عنهم بضع خطوات ولا يحظى بأى أمان أو خصوصية للحياة.

وننهى رحلتنا بتلك العجوز التى لم يتبق منها سوى أنفاس معدودة هدها المرض وأقعدها كفيفة مشلولة الحركة بالكاد تسمع القليل من كلماتنا مريضة بالقلب تحيا وحدها بدون أى مورد للرزق سوى معاش السادات ٢,٢٠ قرشاً حجرتها ليست سوى مدفن ينتظر أخر نفس لها ليضم ما تبقى من عظامها، كان لها ثلاثة أبناء وماتوا وبقيت هى وحيدة تشحذ الحياة من الموت.

المسئولون يتهربون من مسئوليتهم ويبقى الحال على ما هو عليه

إيرين سعد توفيق – عبير إبراهيم

محافظة القاهرة: لسنا معنيين بالأمر وعلى وزارة الإسكان أن تقوم بدورها تجاههم

يلقى المسئولون كعاتهم بالمسئولية على بعضهم البعض ويتهربون من مساندة هؤلاء البسطاء ودون أن يقدم أحدهم طوق نجاة ينقذ به أسرة ملقاة على قارعة الطريق.

قالت وفاء بكرى، المتحدث الإعلامى لوزير الإسكان، إن الوزارة لديها لجنة تحت مسمى الأولى بالرعاية ولكنها تختص بالحالات الفردية من الأسر التى تحتاج لمأوى فمن يتقدم لها بطلب تقوم الوزارة بتشكيل لجنة لبحث حالته وإذا ثبت احتياجه للشقة يتم إعطائه وحدة سكنية وما تبقى ٢٠٠٠ وحدة للأسر المحتاجة أما المناطق الكاملة أو سكان المقابر فالمنوط بها وزارة العشوائيات والتطوير الحضرى فهى التى تتكفل بتسكين المناطق أما وزارة الإسكان تقوم ببناء الوحدات بالتنسيق مع وزارة التطوير الحضرى والعشوائيات.

ومن جانبه، صرح خالد مصطفى، المتحدث الإعلامى لمحافظ القاهرة، أن المحافظة «مش مكان لتسكين الناس «المختصة بذلك وزارة الإسكان، أما بالنسبة للوحدات السكنية الموجودة بالفعل وخالية لم تسكن سيتم تسكينها وتسلمها للمواطنين بعد دراسة الحالة أولاً، كما يوجد قواعد وأسس تنظم وتحدد من يتم تسكينه من هؤلاء الأسر الذين بلا مأوى فيأتى إلى المحافظة ويأخذ دوره فى الكشوفات ويتم دراسة الحالة والتأكد من أن هذه الأسرة بلا مأوى بالفعل ولا يوجد نصب من قبل هذا المواطن لذلك نستغرق مدة طويلة فى بحث الحالة وتسكين هؤلاء يتم بعد التأكد من صحة الحالة ودراستها جيداً.

وأضاف: يوجد لدى المحافظة قائمة انتظار تضم ٣٠ ألف مواطن، فكل منهم يأخذ دوره ولا يوجد محسوبيات لدينا، ووصلت المحافظة فى تسكين المواطنين الذين قدموا حتى سنة ٢٠٠٨، لمن يستحق وبدوره، وجارى إنشاء ١٠ آلاف وحدة سكنية جديدة، وأكد أن سكان المقابر تعتبر القضية المحورية لما يعيشون فيه من واقع مؤلم، مضيفاً أن هناك خطة من المحافظة لمحاولة توفير مسكن كريم لسكان المقابر فى أسرع وقت.

ومن جانبها، قالت المهندسة سعاد نجيب، مديرة وحدة متابعة المشروعات بوزارة العشوائيات والتطوير الحضارى، إنسانياً غير مقبول سكن أى شخص بالمقابر أو بالشوارع، ذلك يقلل من آدميتنا تجاه ذلك، فهناك خطة تضعها الوزارة باستراتيجية واضحة المعالم لتسكين هؤلاء الأفراد بشقق سكنية آدمية.

واستطردت: ولكن ذلك يخضع لترتيب حسب الأوليات فى الخطورة فهناك من ليس لهم مأوى فإن المحافظة تخطرنا بعدد الأسر وأماكنهم وتقوم الوزارة باللازم ولكن يتم التسكين حسب الخطورة فهناك أسر معرضة لانهيار شققها لما فيها من تصدعات وتشققات وذلك فيه خطورة على حياتهم وهم يشكلوا أعداد من الأفراد والأسر والتى تسكن بمساكن غير آمنة والأفراد الذين بلا مأوى بعد إخطارنا من المحافظة يتم توفير شقق سكنية لهم كاملة المرافق ولكن ذلك يحتاج إلى إخطار المحافظة بأماكن تلك الأسر فليس لدى الوزارة لجان تفتيش على تلك الأسر التى بلا سكن أو بالمقابر وذلك يتم من خلال المحافظة وبعد إخطارنا تبدأ مهام الوزارة فى تسكينهم، وعلى سبيل المثال تم التنسيق بين المحافظة والوزارة فى تسكين سكان القليوبية والتى تصدعت شققهم وسكنوا الخيام فقامت الوزارة بتوفير وحدات سكنية لهم كاملة المرافق فالوزارة على عاتقها مهام متراكمة منذ سنوات طويلة من تراخى فى الاهتمام بالعشوائيات وسكان الشوارع والمقابر فهذا الزخم من مهام الوزارة تواجهه يومياً وتحاول توفيق أوضاع الأسر المحتاجة للتسكين.

الهروب من الحقيقة

وقالت د. إيمان نصرى، أستاذة علم الاجتماع جامعة حلوان، إن المجتمع يحتاج إعادة صياغة لثقافات راسخة ويتعامل مع الآخر على هذا النحو من خلال النظرة المتدنية حسب سكنه أو معيشته أو المستوى الاجتماعى فيجعل سكان المقابر والشوارع يشعرون بالنقص ويحاولون التعامل مع تلك النظرة، إما بالهروب من حقيقتهم وتزييف وقاعهم وإما العدوانية والدفاع عن وضعهم لما يشعرون به من انحطاط بالمستوى الاجتماعى وذلك يجعلهم فى بوتقة التدنى وفى حلقة مفرغة من الصعب الخروج منها إلا لو تكاتف المجتمع للتخلص من تلك الثقافات التى تحجم هؤلاء الأشخاص فى حيز ضئيل يتحركون به فى المجتمع نظراً لتلك النظرة.

وأضاف «نصرى» أن كثير من النماذج لسكان المقابر ألقت الدراما الضوء عليهم مثل فيلم لا أكذب ولكنى أتجمل فهو سلط الضوء على نموذج من الكثيرين الذين يهربون من واقعهم خشيةً من نظرة المجتمع لهم.

وقالت «نصرى»: نحن نحتاج إلى التخلى عن الكثير من الثقافات الهدامة التى هى جزء من المنظومات التى تعتمد على الوساطة والمحسوبية والمستوى الاجتماعى ولا تعتمد على كفاءة الشخص وكفاحه فنحن نفتقر لثقافة التشجيع والتى هى جزء من أدوات النجاح لأى مجتمع قبول الآخر.

قال د. سمير عبدالفتاح، أستاذ علم النفس جامعة عين شمس: إن سكان المقابر والسكان الذين هم بلا مأوى يحتاجون لرعاية المجتمع حتى يكونوا أسوياء نفسياً فنحن نحتاج لتغيير نظرة المجتمع التى تؤثر تأثيراً نفسياً عميقاً فى تكوين نفسية هؤلاء.

وأضاف «عبدالفتاح» قائلاً إذا كان هناك من بين هؤلاء من يتطلع لتحسين أوضاعه نجد المجتمع يتحدى ذلك التفوق يحطم ما بداخله من طموح نتيجة للفرق الطبقى.

واستطرد: المجتمعات المتقدمة لديها مقدرة على احتواء الآخر وقبوله كما هو ولكن نحن نحتاج للنظر فى بواطن الأمور بنظرة عميقة بعيداً عن السطحية التى تمتلكنا وتقيدنا بأغلال تجرنا للوراء لتمسكنا بثقافات هدامة تهدم نفسياً جزء من المجتمع.

فلنتخلى جميعاً عن رفض الآخر ونشجع ثقافة قبول الآخر بكل مافيه حتى نحيا جميعاً بمعايير وثقافة جديدة أساسها القيم والأخلاق والكفاءة.

مساكن حكومية خاوية

أم العز محمد ورئيسة رمضان: كل أحلامنا شقة تأوينا

ميرنا عادل

مأساة حقيقية يعيشها المئات من الأسر فى جميع أنحاء الجمهورية أسر بلا مأوى يعيشون فى منازل معرضة للسقوط فى أى وقت دون أن يكون لهم بديل إضافة للآلاف من الأسر التى تعيش فى الشوارع.

أم العز محمد غرفتها الصغيرة غير الآدمية للحياة تعيش داخلها مع أسرتها التى تتكون من ١١ فرداً، والتى أكدت أن حياتها زادت صعوبة بعد وفاة زوج أختها وأصبح الدخل أقل حيث إنه كان يوفر جزءاً كبيراً من احتياجاتهم، وأكملت أنها تعيش على معاش التأمين الاجتماعى الذى لا يلبى الاحتياجات والمصاريف وعند سؤالها على ما تحتاجه أجابت بهذه الكلمة البسيطة أنا لا أحتاج أشياء كبيرة كل ما أحتاجه شقة لكى أعيش بها أنا وأختى وأولادها.

فى نفس السياق، قالت رئيسة رمضان الشرقاوى، ربة منزل بسيطة، تعيش هى وأسرتها البسيطة وزوجها والسبع أطفال إننى أعانى فى هذه العشة لا أستطيع النوم من الخوف والقلق، خايفة أن العشة تقع علىَّ أنا وولادى، وإحنا نايمين، خايفة حد يتهجم علينا، وإحنا ملناش باب يتقفل علينا، محدش حاسس بينا، البرد والمطر اللى نازل علينا، والحشرات.

وأكملت: أنا كأى مواطن ومن حقى يكون لى شقة تحمينى أنا وأطفالى وتأمين صحى يوفر علاجى.

وعندما سألتها عند مصدر الرزق أجاب رب الأسرة أننا نعيش من هذا الشغل البسيط تشكيل الحديد ليس لى مكان لكى أعمل فيه أننى أعمل قدام العشة يوم فى شغل وعشرة لا.. كل ما أتمناه مكان يحمينا أنا وزوجتى وولادى.

توجهنا بحديثنا إلى كمال الشريف، وكيل أول وزارة التضامن الاجتماعى، وقال إن وزارة التضامن تتلقى يومياً آلاف الحالات من الأسر بلا مأوى وتوفر لهم حاجاتهم المادية لكن بعد البحث الاجتماعى وما تحتاجه من دخل وفرص عمل.

وأوضح أن الوزارة توفر للأفراد الذين لهم تأمينات اجتماعية معاش التضامن، موضحاً أن مستحقى هذا المعاش هم الأفراد البالغين من العمر ٦٥ سنة والبنت التى تبلغ من العمر ٥٠ سنة والأيتام والمطلقات والفرد العاجز بنسبة عجز ٥٠٪ ولا يشترط السن وأيضاً ذوى الاحتياجات الخاصة ويشترط للحصول على المعاش عدم وجود دخل وعدم القدرة على العمل.

واستكمل حديثه: إن قيمة مبلغ المعاش ٤٥٠ جنيهاً للفرد بالإضافة إلى ٥٠ جنيهاً للطفل بشرط أن يكون فى سن الدراسة، وأضاف أن على رب الأسرة أو الفرد المستحق للمعاش أن يقوم بتقديم طلب، فالدولة على أتم استعداد لتوفر جميع المساعدات والإمكانيات لحياة كريمة للمواطن.

منى محمد: نخرج للعيش فى الشارع فالإيجار صعب علينا

حنان عاطف

«منى محمد» سيدة فى العقد الرابع من عمرها لديها أربعة أبناء منهم ولدين فى المرحلة الابتدائية ، تشكى حالها قائلة «كنت أعيش حياة كريمة مع زوجى ولم أخرج للبحث عن عمل أثناء وجوده ولكن بعد وفاته انحدر حالى وأضطررت للخروج كى أبحث عن عمل ،ولكن لم أجد عمل يوفر لى ولأبنائى أدنى احتياجاتنا فلجأت إلى الشارع كى يعطف على ذوى القلوب الرحيمة فمنذ وفاة زوجى لم أستطيع توفير لقمة العيش لأبنائى ولكن الله لا ينسانا .

وأضافت : بعد وفاة زوجى لم أستطيع توفير ثمن الشقة الإيجار فأضطررت أن أبحث عن شقة أخرى إيجارها منخفض فوجدت شقة مكونة من غرفة وصالة إيجارها ٣٥٠ جنيهاً شهرياً،ولكن هذا السكن لا يصلح للعيش فيه أما عن مصاريف دراسة أبنائى فتتولاها المدرسة حيث توفر لهم الكتب مجاناً.

وبكت منى وهى تقول : «فى نهاية الشهر الحالى سيرفع صاحب السكن ثمن الإيجار ولن أستطيع توفير المبلغ فسأضطر للعيش بالشارع أنا وأبنائى إلى أن يمن الله علينا بسكن فليس لى أهل ألجأ إليهم وقت ضيقى».

وطالبت منى أن تنظر الحكومة بقلوب رحيمة لمن هم بلا مأوى لإنقاذهم من ظلم الحياه والظروف التى أجبروا أن يعيشوا بها، كما يجب توفير عمل لهم يضمن توفير لقمة العيش لأبنائهم فالفقراء لا يستطيعوا العيش وسط الغلاء القاتل هذا ولكن «أكل العيش مر».

المحررة مع سيدة جعلت الشارع سكناً لها

بائعة الخضار: ربنا موجود ولا ينسى عبيده

نرجس فخرى

الستر من عندك يارب هكذا بدأت فاطمة محمد ٤٧ سنة بائعة الخضار حديثها ، وهى تنظر إلى السماء والدموع تملأ عينيها ومعاناة الفقر تتجسد فى تجاعيد وجهها.

فهى أم أصرت على مواجهة الحياة بكل شجاعة رغم ظروفها القاسية.

قالت السيدة فاطمة : كنت أعيش أنا وزوجى وأولادى الخمسة «أربعة بنات وولد» فى مسكن بسيط حجرة واحدة بالدور الأرضى فى منزل قديم ، وكان زوجى يبيع خضار على ناصية أحد الشوارع ولكن منذ عام مرض زوجى بفيروس سى وظل يعانى مع المرض حتى فارق الحياة ، مخلفاً وراءه الفقر والوحدة والخوف ومسئولية خمسة أطفال وعندما لم أستطع دفع إيجار الحجرة طردنا صاحب المنزل وألقى كل متعلقاتنا فى الشارع.

وتابعت : أعيش أنا وأولادى فى الشارع منذ عدة أشهر بحثت عن عمل كثيراً لتوفير لقمة العيش ومصاريف المدارس ، ولكنى لم أجد ، جلست على ناصية أحد الشوارع لعلى أجد فيها المأمن لى ولأولادى، وفرشت عليها لبيع بعض الخضروات التى استدنت لشرائها وكنت أجلس اليوم من مشرق الشمس وحتى مغيبها ، لأحصل على بعض الجنيهات التى بالكاد تكفى للطعام ولمتطلبات الدراسة.

وفى الليل عندما ينام أولادى أظل مستيقظة أحرسهم لأنى أخشى على بناتى الأربعة من أخطار الشارع ، فهناك نظرات كثيرة تلاحقهم صباحاً ومساءاً ولكنى لا أستطيع أن أفعل شيئاً.

وفى كل وقت أتوجه إلى الله بدموعى وبدعائى «يارب خليك معايا أنا وأولادى وحافظ علينا» ، وهنا إنسابت دموعها بغزارة على خديها وكأنها أمواج البحر التى تضرب الصخور احتجاجاً على القساوة والظلم.

وواصلت : أشار على البعض أن تعمل ابنتى الكبرى فى أحد البيوت خادمة ، ولكنى رفضت لخوفى الشديد عليها وخاصة لأنها أصبحت «عروسة».

وعرض على آخرين وضع أولادى بملجأ رعاية، ولكنى لم أستطع العيش بدونهم . فما زلت أعمل وأصرف على أولادى حتى يكونوا مواطنين صالحين.

وقالت عارفة إن ربنا معايا ولن يتركنى وسيحفظ أولادى ، لأن ربنا موجود ولا ينسى عبيده.

أزرق أحمر أصفر أسود

فى احتفال «إيجيكوبت» بتخريج باكورة دفعاتها من الشباب لسوق العمل

المؤسسة الاجتماعية القبطية للتنمية ترفع شعار:

«نرتقى بالشباب ليرتقى بالمجتمع»

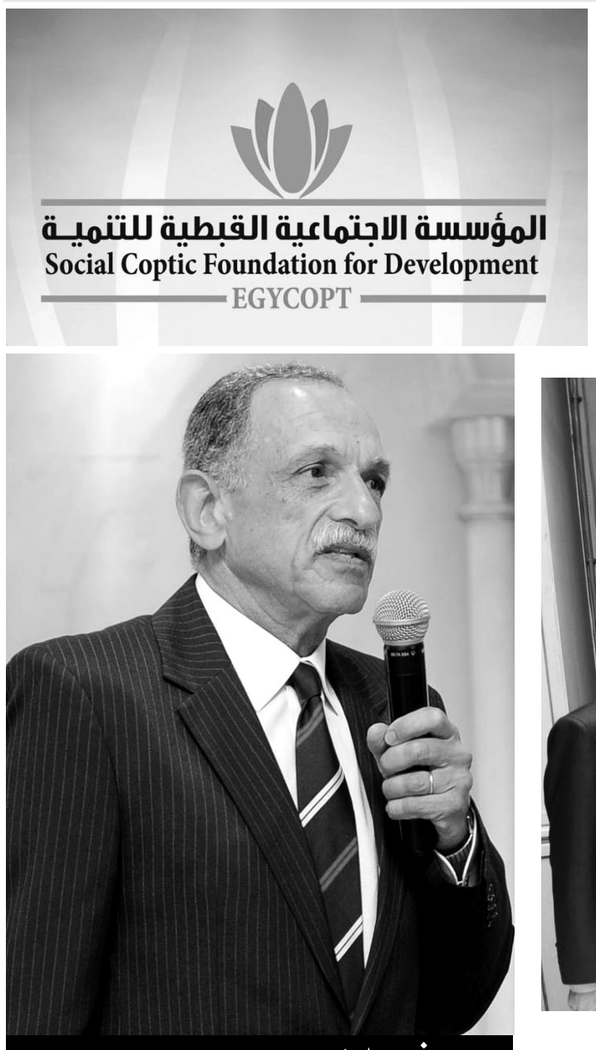

يوسف سيدهم:

معاً نفتح باب الأمل للشباب بإعادة تدوير نظام التعليم وتقديمهم لسوق العمل

الدكتورة غادة والى وزيرة التضامن والأستاذة داليا إميل المدير التنفيذى تتوسطان مجموعة من شباب المتدربين

سامى سعد الأب الروحى لمؤسسة «إيجيكوبت» مع المحررة

ورشة لحام

الشباب أثناء التدريب على أعمال الكهرباء بالتحكم الآلى

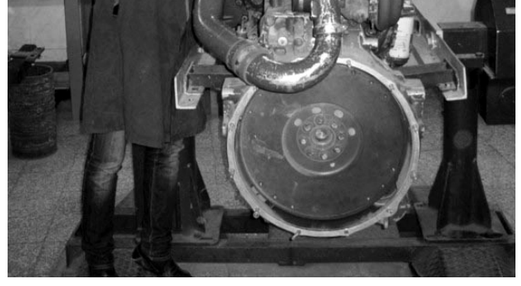

فى قسم ميكانيكا السيارات

اللحام بالأوكسجين والكهرباء

متابعة: كاترين فرج الله - مايكل فيكتور

للشباب دور مهم فى بناء المجتمعات، فالمجتمع الشاب هو الأقوى، لأنه يعتمد على طاقة هائلة تحركه.. فهم عماد أى أمة، بناة حضارتها وسر التقدم فيها، ولأننا نشهد تغيرات علمية ومعرفية متلاحقة، وتطورات سريعة فى مختلف مناحى الحياة، لذا كان علينا أن نعيش زمننا بأفكار جديدة متطورة تلامس وتواكب التطورات.. المجتمع لن يتقدم إلا بإنسان الغد الذى يتسلح بالتدريب لسد الفجوة بين التعليم النظرى «الأكاديمى» ومتطلبات الحياة العملية، وما يواكبها من تطورات معرفية وتقنية متسارعة، فالقصور فى التعليم بأساليبه وأجهزته التقليدية عند إعداد القوى العاملة المؤهلة للعمل مباشرة عند تخرجها، يجعل من التدريب ضرورة حتمية.. من هنا جاء شعار المؤسسة الاجتماعية القبطية للتنمية «إيجيكوبت» نرتقى بالشباب ليرتقى بالمجتمع واضعة فى رؤيتها تنمية قدرات الشباب لإحداث تغيير إيجابى فى حياة الفرد ورفع مستوى المعيشة فى المجتمع.

من هذا المنطلق التنموى والوطنى وضع المؤسسون وأعضاء مجلس الأمناء ومجلس الإدارة: دكتور أمين مكرم عبيد، مهندس باسل سامى سعد، مهندس بسيم سامى يوسف، مستشار جميل برسوم، دكتورة جورجيت قلينى، أستاذ رأفت حنا، مهندس سامى سعد، دكتورة سامية شنودة، مهندسة سلوى توفيق، دكتور سمير سميكة، دكتور فوزى اسطفانوس، أستاذ كامل صالح، أستاذ لويس جريس، مهندس ماهر أندراوس، مهندس مجدى أمين، مستشار منصف سليمان، دكتور نادر رياض، أستاذة هدى جرس، سفير وهيب المنياوى، مهندس يوسف سيدهم، أستاذة آمال عزمى وضعوا رؤيتهم نحو مستقبل أفضل يخدم الشباب والمجتمع.. ومثل يوم الجمعة الماضى ١٥ مايو ٢٠١٥ بفندق سونستا أول ثمرة تحصدها «إيجيكوبت» فى حفل ساده حب الوطن وخدمته بتخريج أول دفعة من الشباب المؤهلين لسوق العمل بحضور وزيرة التضامن الاجتماعى الدكتورة غادة والى، محافظ البنك المركزى السابق الدكتور فاروق العقدة، السيد منير غبور والسيد طلعت غبور والكاتب المفكر مصطفى الفقى والسيدة مرجريت عازر ولفيف من رجال الأعمال والشخصيات العامة الذين حرصوا على الحضور ليعلنوا بمشاركتهم استعدادهم لتوفير فرص عمل للشباب.

● **فى البداية تحدث المهندس يوسف سيدهم، رئيس مجلس الأمناء، فى كلمته لمس الحضور إيمانه القوى بهذا العمل العام وأن الارتقاء بالشباب رسالته وموضع اهتمامه الشخصى.. قال:**

●● هذا اليوم يعد فرصة تقدم فيه مؤسسة «إيجيكوبت» نفسها لكم، فهى مؤسسة نشأت غيورة على الشباب المصرى لذلك اختارت شعار «نرتقى بالشباب ليرتقى بالمجتمع»، وإذا كان هذا الشعار البراق يستهوى الكثيرين، فأريد أن أقول لكم إن يوم أن دعانى الأب الروحى والصديق سامى سعد للانضمام للزملاء الأفاضل والزميلات الفضليات لم يكن يعلم أنه بهذه الدعوة يطرق نقطة ضعف بداخلى، هذا لأننى بعيداً عن هذا العمل العام أرتدى بدلة رئيس تحرير صحيفة «وطنى» التى لها دور كبير وطويل فى العمل وسط الشباب بتدريبهم ليصبحوا محررين، فمصر قبل ثورة ٢٥ يناير لم تكن تعرف قيمة الشباب وقدره فكان يأتى لنا الشباب متعطشاً للتعبير عن رأيه شاعرين أنهم غير مرحب بهم حتى خرجنا بهم ببرلمان شباب وطنى كواحد من الحضانات التى كان يلجأ لها الشباب وكانوا وقتها يعبرون عن أنفسهم ونحن كصحيفة ننشر آراءهم للمجتمع، ولكن بعد تخرجهم كانوا يهمسون فى أذنى «إحنا ممنونين ولكن هل هناك فرصة عمل؟».. كنت أقف وقتها عاجزاً عن تلبية طلبهم وكنت أشعر دائماً بالفشل والقهر لأن الوظيفة غير متاحة أمامهم!

●● **تابع المهندس يوسف سيدهم:** فى وسط هذا المناخ جاءت دعوة المهندس سامى سعد لتأسيس المؤسسة الاجتماعية القبطية للتنمية «إيجيكوبت» التى مثلت لى شخصياً رسالة ولبت قبولاً شديداً وتشجيعاً أن أخرج للعمل العام من أجل الارتقاء بالشباب.

فى ختام كلمته قال: «إيجيكوبت» رسالتها أنها تفتح باب الأمل لكل شاب وفتاة فنحن نعيد تدوير نظام التعليم المصرى بإعادة تدوير للشهادات الجامعية، فيلتحق الشباب بالمؤهل للمؤسسة لنرفع من قدراتهم وتجهيزهم لسوق العمل.

● **بعد ذلك قدمت الأستاذة داليا إميل بشرى، المدير التنفيذى،** عرضاً لنشاط المؤسسة منذ تأسيسها عن طريق «البوربوينت» مستعينة بالإحصائيات وصور الشباب أثناء تدريبهم، موضحة خطة المؤسسة حتى عام ٢٠١٨ فبرغم أن «إيجيكوبت» كيان حديث إلا أنه بهذه الأرقام شعرنا جميعاً أننا أمام عمل ضخم يعمل بكل طاقته لخدمة المجتمع.. قالت فى عرضها:

●● المؤسسة الاجتماعية القبطية للتنمية «إيجيكوبت» مؤسسة وطنية مصرية غير هادفة للربح مشهرة بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠١٢ برقم ٨٨١٢ إدارة عابدين للتضامن الاجتماعى محافظة القاهرة، تؤمن المؤسسة بأن الاستثمار فى القدرات البشرية خاصة الشباب هو نواة التنمية الاقتصادية للمجتمعات، ولهذا اتخذت المؤسسة شعار «نرتقى بالشباب ليرتقى بالمجتمع» ذلك عن طريق التدريب من أجل تنمية المهارات.

●● **عن هدف المؤسسة قالت:** فى رؤيتنا نسعى لتنمية قدرات الشباب لإحداث تغيير إيجابى فى حياة الفرد ورفع مستوى المعيشة فى المجتمع.. فى رسالتنا تأهيل الشباب وإمدادهم بالمهارات الفنية اللازمة من خلال التدريب المهنى لإعدادهم لتلبية احتياجات سوق العمل.. فى أهدافنا دعم ورفع مستوى التدريب المهنى والحرفى، والتدريب من أجل التوظيف لتلبية حاجة سوق العمل إلى القوى العاملة الماهرة المؤهلة والمدربة، والعمل على تحسين مستويات المعيشة من خلال توفير فرص العمل واكتساب المهارات والحرف اليدوية المتميزة.. فى آلياتنا التواصل مع المؤسسات المتخصصة وإلحاق الشباب ببرامج التدريب وتأهيلهم للحصول على فرص عمل أفضل، ودعم المبادرات التى تخلق فرص عمل للشباب فى القطاعات الخدمية والصناعية والاجتماعية، والعمل على تناسب المهارات المكتسبة مع فرص العمل المتاحة، والاستفادة من المنح الدراسية فى المعاهد الفنية والمؤسسات التعليمية، واكتشاف المشروعات الجديدة والتعاون معها لإتاحة فرص عمل للشباب.

●● **أضافت «داليا»** فى عرضها أن للمؤسسة مجالات للتدريب حالياً التى تدعمها كالمهارات الحرفية والفنية، تكنولوجيا السيارات، التدريب العملى، التمريض وجليسى المسنين ويتراوح هذا التدريب من شهر إلى سنة تقوم «إيجيكوبت» خلاله بتقديم منح تدريبية بدعم كامل، مؤكدة أن المؤسسة تراقب سوق العمل باستمرار عن قرب لمعرفة احتياجاته ومن خلال هذه المتابعة تستطيع إضافة المنح الدراسية المطلوبة والتى تخدم مصر فى نهضتها الاقتصادية، وأشارت أن المؤسسة تقوم بالتدريب العملى لمدة شهر إلى ثلاثة شهور بالاتفاق مع شركات ومصانع على تدريب مجموعة من المتدربين ليتم تعيين المتميزين منهم بعد مرحلة التدريب.

●● **عن كيفية وصول الشباب الراغب فى التدريب قالت:** نعتمد على شبكات التواصل الاجتماعى، الموقع الإلكترونى، المتدربين السابقين، المطبوعات الدعائية، المؤسسات الاجتماعية، وعن طريق التواصل الشخصى والمناسبات.. وأضافت أن من شروط الانضمام للتدريب أن يكون السن من ١٨ إلى ٣٠ سنة، وأن يكون المتقدم حاصلاً على مؤهل عال أو متوسط، ولا يشترط الخبرة السابقة، وفى ختام العرض قدمت إنجازات الفترة السابقة ورؤية المؤسسة المستقبلية.

● **فى كلمة تحمل الشكر والعرفان للشباب بذرة هذا العمل الضخم تحدث المهندس بسيم سامى يوسف، رئيس مجلس إدارة «إيجيكوبت»، قائلاً:**

●● عندما بدأت المؤسسة عملها منذ ثلاث سنوات - ٢٠١٢ - كنا نفكر فى هدف واحد وهو ماذا نعمل للارتقاء بالمجتمع؟ وكانت الإجابة هى الارتقاء بالشباب ليرتقى المجتمع.. اليوم الشباب يقولون شكراً لـ«إيجيكوبت» لكنى أقول لهم الشكر لكم فأنتم قادة المستقبل، بدأتم مع توجهات السياسة العامة فى مراكز متقدمة، فاليوم نشكركم جميعاً وبدونكم لا نستطيع أن نتقدم.

● **فى ختام الحفل، جاءت كلمة الدكتورة غادة والى، وزير التضامن الاجتماعى، التى تحدثت فيها عن أهمية التدريب للوصول إلى مجتمع راق يعرف قيمة العمل وإتقانه فقالت:**

●● سعيدة اليوم أن أكون معكم وفخورة جداً بعمل المؤسسة، فمشكلتنا فى مصر أن التعليم يخرج الشباب بمنتج لا يؤهله لوظيفة وبالتالى أصبح التعليم فى خطر.. التعليم اليوم هو مشروع مصر القومى ومجتمعنا لن يتقدم دون التغيير فى منظومة التعليم وهذا يحتاج منا إلى عشرات السنين، فالحل والبديل اليوم هو التدريب وبه نستطيع أن نلمس نتائج جيدة بعد شهور قليلة وبهذا يكون الحل حتى يتم إصلاح التعليم، الحقيقة لدينا بطالة وعاطلون ووظائف تبحث عمن يشغلها فهناك فجوة بين طالب الوظيفة وبين الوظيفة المتاحة، فعلينا اليوم اللجوء إلى تزويد أولادنا بالمهارات لتأهيلهم على سوق العمل فآن الأوان أن نعود بمجتمعنا بإتقان العمل والجودة فيه.

●● **فى ختام كلمتها قالت:** نشكر مؤسسة «إيجيكوبت» فبرغم أنها وليد حديث حيث أنشئت عام ٢٠١٢ إلا أنها استطاعت أن تنجز عدداً كبيراً من الدورات ولم تكتف فقط بالتدريب والتأهيل بل تساهم فى توفير فرص العمل ووصلت إلى مناطق مختلفة فى أنحاء الجمهورية، فنحن على استعداد أن نساند بأى شكل من الأشكال فلدينا صندوق لدعم الجمعيات فأدعوهم أن يتقدموا لتقديم منحة تساهم فى هذا العمل التنموى الرائع، فنحن فى أشد الاحتياج لعشرات من هذه المؤسسات فتعدادنا وصل إلى ٨٨ مليون نسمة ٥٠٪ من بينهم أقل من ٢٥ عاماً فهذه نعمة كبيرة جداً علينا استثمارها ونقف بجوارهم ونساندهم حتى يبنوا بلادنا.

الدكتورة غادة والى:

التدريب الطريق الوحيد للخروج من مشاكل التعليم فى مصر.. نحتاج لعشرات المؤسسات مثل «إيجيكوبت» لعودة الجودة والإتقان

وهيب المنياوى:

نهدف لتنمية المهارات بالقدر الذى يتطلبه سوق العمل

سامية شنودة:

نجاحنا يتجلى من خلال رؤيتنا لنماذج الخريجين بالمؤسسة

داليا بشرى:

المؤسسة فى رؤيتها تنمية.. وفى رسالتها تأهيل.. وفى آلياتها إتاحة فرص عمل

بسيم يوسف:

الشباب قادة المستقبل.. وبدونهم لن ينهض المجتمع

شركاء النجاح

أكاديمية ناس.. دون بوسكو.. مركز فيرينا

إن كان التعليم يقدم معلومات واسعة، تقوم على توفير الحد الأدنى والأساسى من الاحتياجات التعليمية والمعارف والمهارات للأفراد التى لا تهيئ مهنياً للالتحاق بسوق العمل.. فهنا يصبح للتدريب الأهمية الكبرى فى إكساب مهارات وتطوير وتنمية القدرات للتأهيل لسوق العمل حتى يصبح المجتمع المستفيد الأكبر إذ يترتب على ذلك نضوج الثروة البشرية.. من هذا المنطلق كان على «إيجيكوبت» أن تبحث عن شركاء للنجاح يساندوها فى تحقيق أفضل تدريب للشباب لتأهيلهم لسوق العمل فكان التعاون مع الأكاديمية الوطنية للعلوم والمهارات - ناس - معهد السالزيان دون بوسكو، ومركز فيرينا.

● فى البداية قال الدكتور عمرو عبدالقوى، عميد الأكاديمية الوطنية للعلوم والمهارات: توفر الأكاديمية ورش تدريب ومعامل حديثة، يحصل منها المتدرب على شهادات معتمدة من شركاء دوليين بالصناعة، نوفر التدريب على تنمية المهارات الشخصية والاحتراف، نبنى ثقافة إجراءات الأمن والسلامة، ونعمل على تحسين فرص النمو باللغة الإنجليزية ونظم المعلومات.. فنقدم المهارات الحرفية والفنية وتكنولوجيا السيارات، التى تؤهل المهنى المحترف فى مجال التكنولوجيا الصناعية عن طريق نظم الميكاترونيكس به ونؤهل المتدرب للقيام بأعمال التشغيل والصيانة المتكاملة لأنظمة التحكم الآلى وتحليل الأعطال لتحقيق أفضل مستوى خدمة فى أقل وقت لخطوط الإنتاج الصناعية، مضيفاً أن الأكاديمية تقوم بتدريب الشباب ليكون مهنياً محترفاً فى مجالات تكنولوجيا السيارات، حيث تؤهل الأكاديمية المتدرب ليصبح فنياً متخصصاً فى مجالات صيانة السيارات الحديثة ذات التقنيات العالية المطلوبة فى سوق العمل، وأيضاً تكوين مهنى محترف فى مجال تكنولوجيا البناء بنظم الكهرباء والميكانيكا حيث نؤهل المتدرب فنياً محترفاً متخصصاً فى مجالات تكنولوجيا البناء الحديثة ذات التقنيات العالية، وفى نظم الكهرباء نؤهل المتدرب لمعرفة النظم الكهربائية والتركيبات المتطورة وتصميم نظم الكهرباء والتحكم وتطبيقها عملياً فيما يختص بالمنشآت الصناعية، وفى الهندسة الصحية نؤهل المتدرب للقيام بالتركيبات والصيانة لنظم الهندسة الصحية والشبكات، وكذلك معرفة النظم الميكانيكية المتعلقة بصناعة البناء الهندسية، كما نؤهل المهنى المحترف فى نظم الطاقة المتجددة للتعامل مع التقنيات الحديثة فى نظم الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

● عن معهد الدون بوسكو الذى يتميز بالريادة والخبرة فى مجال التعليم الفنى والتدريب منذ عام ١٩٢٦، قال المهندس ماجد جورج، مدير التدريب بالمعهد:

●● المهارات الحرفية والفنية التى يقدمها المعهد هى الخراطة، اللحام بالأكسجين والكهرباء، لحام ضغط عالى أنابيب البترول، لحام أرجون مستوى أول، لحام ثانى أكسيد الكربون مستوى أول وثانى، لف محركات كهربائية، صيانة غسالات فول أتوماتيك، التركيبات الكهربائية، كهرباء تحكم الى كنترول، إلكترونيات عامة، تكييف وتبريد.

● لتأهيل الشباب للعمل فى مجال التمريض كان مركز فيرينا الهجانة هو شريك النجاح، قال الدكتور سامح كرم، رئيس مجلس أمناء مؤسسة «كلمة الشفاء»، التابع لها مركز فيرينا للتمريض:

●● شهادة مركز فيرينا تؤهل للعمل كمساعد تمريض، كما نمنح شهادة التدريب على رعاية المسنين من كلية الطب جامعة عين شمس، شهادة التدريب على المفاهيم الرئيسية فى التمريض من كلية التمريض جامعة عين شمس، شهادة التدريب على الإسعافات الأولية معتمدة من الهلال الأحمر وذلك بعد فترة تدريب ستة أشهر للقادمين من الأقاليم وذلك على فترتين صباحية ومسائية وتدريب لمدة سنة لشباب القاهرة خلال فترة صباحية ويوفر المركز الإقامة لهم، وتشمل المناهج الدراسية فى المركز تمريض أمراض باطنة، تشريح وفسيولوجى، تمريض أطفال، تمريض أمراض نساء، مبادئ صحة مجتمع، مبادئ ميكروبيولوجى، مبادئ علم الأدوية والتخدير، تمريض الأمراض النفسية، بروتوكول أغذية وإتيكيت، تمريض علمى.

مع شباب يرتقى بالمجتمع

وسط الكلمات التى قدمت لنا نشاط المؤسسة بين التدريب والتأهيل.. بين إنجازاتها وخطتها المستقبلية التقت «وطنى» بالشباب الذين تم تدريبهم وتأهيلهم لسوق العمل للارتقاء بالمجتمع.

●● **محمد أحمد: التحقت بكورس الميكاترونيكس بأكاديمية ناس عن طريق المؤسسة، وبرغم أن مدة التدريب كانت تصل إلى تسع ساعات فى اليوم إلا أننا لم نكن نشعر بملل حيث كان التدريب عملياً، وهذا ساعدنى كثيراً فى مشروع تخرجى هذا العام سواء فى إعداد المشروع أو حتى فى شراء المعدات من السوق.. وقد ذهبت الأسبوع الماضى للتقدم لإحدى الشركات فلمسوا أن لدى خبرة فى سوق العمل وهذا يرجع إلى التدريب الذى أهلنا لهذه المهارة.**

●● **أبانوب سامى: عرفت المؤسسة عن طريق أحد المتدربين بها فأنا طالب بكلية هندسة قسم ميكاترونيكس، وقررت أن أتقدم للتدريب بتخصصى لتأهيلى لسوق العمل، فدراستنا بالكلية نظرية ولا تمنحنا مهارة على أرض الواقع، وبالفعل التحقت فى كورس أكاديمية ناس وحصلت على المستوى الأول فى دبلومة الميكاترونيكس.. واليوم أنا أشكر مؤسسة «إيجيكوبت» فهى مؤسسة لمسنا أن شغلها الشاغل خدمة الشباب لخدمة المجتمع.**

●● **رؤوف صبحى: اجتزت كورس التبريد والتكييف بتقدير جيد جداً، فأنا أعمل كهربائى بسوبر ماركت وقبل تدريبى بمعهد دون بوسكو من خلال المؤسسة كانت هناك أعطال لم أكن أستطيع أن أعيد تشغيلها كالثلاجات والتكييفات وبالتدريب أصبح عملى فى تقدم بمهاراتى المتقدمة بعد التدريب وأصبح عملى بقدر إتقانى فى العمل.**

●● **يوسف سامى: جئت من سوهاج للقاهرة للعمل بالمحاسبة وعندما سمعت عن منح مؤسسة «إيجيكوبت» تقدمت لكورس التبريد والتكييف لاكتساب مهارة جديدة تؤهلنى للعمل إذ أتاحت أمامى فرصة جيدة فنحن شباب وعلينا أن نستثمر كل طاقاتنا فى التعليم والتدريب فلا أحد يعلم ما تحمله لنا الأيام.**

●● **ماريان صموئيل: أنا سعيدة لأنى وجدت فرصة عمل بعد التحاقى بمركز شباب فيرينا للتدريب على مهنة مساعد تمريض وكنت بلاعمل عشر سنوات.**

متى تتحد مؤسسات الدولة لمواجهة الإرهاب؟!

حرق المحاكم على يد الإرهاب

مطالب الخبراء:

تفعيل الضربات الاستباقية لمنع الجرائم قبل وقوعها

تزامن خلال الفترة الماضية وقوع أعمال إرهابية عقب الأحكام التى أدانت جماعة الإخوان وأنصارها،وطالت هذه الجرائم القضاة وعدداً من المحاكم وكثيراً من مؤسسات الدولة ويطرح هذا التوجه للإرهابين فى استهداف مؤسسات العدالة تساؤلا عن خطط حماية القضاة والمحاكم ومؤسسات الدولة بشكل عام عقب صدور الأحكام،وهل تحتاج الجهات الأمنية لخطط جديدة للتعامل مع الجرائم الإرهابية وهل هناك حاجة لخطوات استباقية؟.

طرحنا هذه التساؤلات على عدد من الخبراء الأمنيين والسياسيين،الذين طالبوا بتكثيف الحماية على المحاكم والتأكيد على عدم وجود تأثير لهذه الأعمال الإرهابية على الجلسات،واتفقوا على أن المعالجة الأمنية وحدها غير كفيلة للتعامل مع الإرهاب وضرورة الحاجة إلى تدخلات سريعة من مؤسسات أخرى يمكنها لعب دور فعال.

تحقيق: مادلين نادر-إيرينى سعيد شكرى

بداية تحدث اللواء فؤاد علام-مدير أمن الدولة سابقا-قائلا: مواجهة الإرهاب ليست أمنية فقط فالقضية أكبر من ذلك،خلال ٥٠عاماً واجهنا الإرهاب على أنه قضية أمنية وكانت النتيجة سلبية،وبعد ذلك قمنا بإجراء دراسات مع المتخصصين والمعنيين ومع المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية،وكانت النتيجة أنه يجب العمل على٧محاور أساسية فى سبيل الحد من الإرهاب.

وهذه المحاور هى السياسى، والاقتصادى،والاجتماعى والثقافى والإعلامى والدينى والأمنى.

استطرد علام قائلا: كل محور منها يتطلب قيام الوزارات ومؤسسات الدولة المعنية بأدوار واضحة فى سبيل تحقيق ذلك،وعلى سبيل المثال،وزارة الثقافة مطلوب منها أن تجعل الآلاف من قصور الثقافة الموجودة فى مختلف محافظات الجمهورية خلايا نحل لجذب الشباب وتثقيفهم وتوعيتهم بالإضافة إلى عمل كتيبات صغيرة ترد فيها على الفكر المتطرف كذلك أن تدعم وزارة الثقافة الفن والدراما لتقدم أعمالاً تواجه الأفكار المتطرفة مثلما حدث فى الثمانينيات حيث قدمت أفلام ومسلسلات فى هذا الشأن منها فيلما الإرهابى والإرهاب والكباب ومسلسل العائلة.

قدم علام مثالاً آخر لوزارة الشباب التى تملك ساحات شعبية وأندية رياضية على مستوى الجمهورية دورها أيضا جذب الشباب وتوعيتهم،وبالمثل مؤسسة الأزهر ووزارة الأوقاف عليهما تنظيم قوافل تجذب محافظات الدولة للرد على الأفكار المتطرفة.

واضاف أنه فى إطار الأمن نحتاج إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الكاميرات الذكية التى يمكنها الاشتباه فى حالة وجود خطر والابلاغ فوراً بالإضافة إلى أجهزة التتبع عن بعد وأجهزة الكشف عن المتفجرات وتفجيرها عن بعد،وغيرها من الأجهزة التكنولوجية الحديثة التى تساعد رجال الأمن فى القيام بعملهم،ولكنها تكنولوجيا باهظة التكاليف لذلك يجب على رجال الأعمال الوطنيين بأن يؤسسوا مجلس إدارة يقومون من خلاله بتقديم بعض المساهمات لشراء هذه المعدات الحديثة الأهم من ذلك ضرورة إنشاء مجلس قومى لمكافحة الإرهاب يضم علماء وخبراء لدراسة الظاهرة من كافة جوانبها ووضع خطط للمواجهة على أن يكون هذا المجلس ممثلا فى معظم الوزارات حتى يكون حلقة الوصل بين الوزارات والمجلس.

وعن عقوبة الإعدام قال اللواء فواد علام إنه فى بعض الأحيان تأتى بمردود عكسى فقد يستميل تعاطف بعض المواطنين،كان من المفترض أن يبدأ دور الإعلام من قبل المحاكمات حيث يظهرون بشاعة العمليات الإرهابية التى قاموا بها وقتلوا وأحرقوا وخربوا خلالها.

مايحتاجه القضاة

من جانبه أوضح المستشار علاء قنديل-سكرتير عام مساعد رئيس نادى القضاة-أن هناك الخازندار وحتى قضاة العريش موقتة بالصور والمستندات وسيتم رفعها إلى الاتحاد الدولى للقضاء بجنيف حتى يعلم الجميع والرأى العام الدولى بالهجمة الشرسة على القضاء والقضاة المصريين.

فجوة أمنية!

بينما أشار عمرو هاشم ربيع-الخبير السياسى: أن الإخوان لن يسعوا إلى العنف أنما تركوا هذه المهمة لجماعات أخرى كولاية سيناء أنصار بيت المقدس أما هم فسيتجهون إلى ماهو معقود للمصريين ولتنميتهم كالخدمات العامة والمؤسسات الحيوية،ولعل تفجير أبراج الكهرباء أكبر الأمثلة على ذلك.

استكمل «ربيع» لكن لا شك نعانى فجوة أمنية غير عادية فحدوث عدة حوادث متتالية عقب استشهاد قضاة العريش كاستشهاد خفير الشرقية،وبعده تفجير كمين السويس أقوى دليل على هذه الفجوة والخلل الأمنى،الأجهزة الأمنية تعانى من ترهل هيكلى وتنظيمى وتحتاج لإعادة هيكلة،أيضاً هناك كوادر وعناصر أمنية يجب تغييرها واختيار قيادات كفيلة باجتياز المرحلة.

أضاف«ربيع» قبيل المواجهة الحقيقية مع الإرهاب،نحتاج تنمية اقتصادية على كافة المستويات اقتصادية،اجتماعية،صحة،مشروعات وغيرها أيضاً الخطاب الدينى ومحاولات تجديده لابد وأن تجرى بمشاركة فعالة من قبل عقليات مدركة لأصول الدين السليم باستطاعتها وقايتنا من التطرف وكالخطاب الدينى والمخاوف من تطرفه يكون أيضاً الخطاب العلمانى والذى يجب أيضاً أن يحتوى على أطر ومعايير تقيه من أية محاولات للتطرف فتطرف آى من الخطابين من شأنه إثارة الآخر.

رد متوقع!

من جانبه قال الدكتور طارق زيدان المحلل السياسى: ونحن بصدد هجمات خائبة وأهدافها ضعيفة وليست مجدية حتى العملية الأقسى والأصعب وهى عملية استهداف قضاة العريش كانت بإحدى المدن النائية،ولو كانت بالقاهرة أو أى محافظة ما كانت نجحت أنما لاشك نحتاج إلى تأمين تام بالمناطق النائية ودوريات أمنية مكثفة مع كمائن مزودة بأساليب تقنية ومتطورة من شأنها إجهاض هذه المحاولات والأهم اجتثاث الإرهاب من منابعه ومصادر ترويجه وهذا لن يتأتى إلا بمحاربة الفكر والتطرف الدينى مع المواجهات الأمنية.

وتابع«زيدان» الأجهزة الأمنية تعمل على قدم وساق فيما يخص تأدية أدوارها ومايحدث لم يكن إلا لأنه العكس هناك العديد من المؤامرات والخطط الإرهابية تحاك يومياً وتتمكن الأجهزة سواء عسكرية أو أمنية من إفشالها حتى هذه العمليات والتى حققت أهدافها جاءت النتائج بسيطة ولولا السيطرة الأمنية لواجهنا الأصعب والأكثر تدميراً.

تابع«زيدان» بقوله:الأحكام بإحالة أوراق المتهمين للمفتى وبعدها من المؤكد الإعدام جاءت رادعة للإخوان وأمثالهم كما أنها خير رد على تصرفاتهم وأفعالهم،أيضا تعتبر فى مقدمة عوامل استقرار مصر وشعبها،وعن التصعيد الدولى فيما يخص هذه الأحكام فالغرب بشكل عام لم يعد يقبل بعقوبة الإعدام ومن الممكن أن تستخدم هذه كثغرة يحاولون الدخول والتسلل للشأن المصرى لكن بالنهاية يظل القضاء المصرى مستقل وأقدر على إتخاذ قراره.

واختتم «زيدان» بقوله يجب علينا عدم الالتفات لأية مهاترات فكما نعلم يحاولون من وقت لآخر اصطياد المواقف والتربص بمصر.

واتفق معه فى الرأى العميد خالد عكاشة الخبير الأمنى وقال: الفترة القادمة ستكون عصيبة ولكن بالرغم من ذلك فلا أجد تباطؤاً من قبل الجهات الأمنية كما يقول البعض فما حدث بعد صدور الأحكام القضائية فى قضية محاكمة المعزول مرسى وأعوانه وغيرها من القضايا أمر كان متوقعا ولقد كانت محاولات أمنية لافشال بعض العمليات الإرهابية ومن الطبيعى إلا تنجح الجهات الأمنية فى منع كافة المحاولات خاصة مع التصعيد من قبل الجماعات الإرهابية،وبعد الحادثة البشعة التى تم فيها استهداف القضاة فى سيناء أعلن المسئولون بالجهات الأمنية عن أنه سيكون هناك تكثيف أمنى حول المحاكم والأماكن التى من الممكن استهدافها.

أضاف عكاشة اعتقد أن الأوضاع ستستمر لفترة خاصة أن هناك العديد من القضايا والمحاكمات المتعلقة بالإرهابيين لاتزال منظورة أمام المحاكم خلال الفترة القادمة.

قضية

إدارة الأزمات والكوارث وسياسة رد الفعل!!

مـا مـعنى أننـا لا نؤمن إلا بسـيـاسـة رد الـفـعل؟.. لماذا لا نتـحـرك إلا مع وقـوع المصـائب والكوارث ودوى الانفجارات؟

طالب القـضـاة مـراراً بنقل دوائر محكمة العريش ونيابة شمال سيناء إلى الإسماعيلية فلم تستجب الجهات المختصة إلا بعد استشهاد القضاة الثلاثة على يد الإرهاب الأسـود!! ورغم الخطر الذى يحـيـق برجـال القضاء إلا أن الأجهزة الأمنية لم تفرض قبضتها لتأمين أرواحهم إلا بعـد الحـادث الإرهابى على شهداء القضاء الأبرياء!

رغم التـهـديدات السـافـرة للنائب العـام ودار القـضـاء العـالى بعد سقـوط الجـمـاعـة الإرهابية إلا أن الأجهزة الأمنية لم تستجب لتأمين الدار إلا بعد انفـجـار قنبلة بهـدف الـترويع والإرهاب!

رغم خطر التـهـديدات الذى يحـيـق بجـمـيـع مـحـاكم الجمهورية هل تنتظر الأجهزة الأمنية لـتـفـرض حـراسـتـهـا المشـددة عليـهـا بعـد وقـوع انفجارات مدوية؟!

رغم الخطر المخـيـف الذى يحـيق بكنائسنا إلا أن الشـدة الأمنية تراجـعت وتراخت، فـلا يحـمـيـهـا عسكرى درك أو أمين شـرطة بطبنجـة.. ورغم أننا نبـتـهل إلى الله أن يحـمـيـهـا وخـاصـة فى أوقـات الذروة والمناسـبـات والأعـيـاد الدينية التى يتـجـمع فـيـهـا الآلاف من الإخوة المسيحيين أثناء الصلاة مـازلنا نخـشى أن الأجـهـزة الأمنية لن تستـعـيد وعـيـهـا إلا باستئناف الانفجارات المباغتة!!

رغم أن مـعـظم دور الصـحـف مستهدفة، إلا أن القبضة الأمنية لن تستعيد قوتها بتأمينها إلا بعـد تعـرضـهـا لـلاعـتـداءات والأعمال التخريبية والاغتيالات الآثمة!

ومـا ينطبق على المنشـآت والمرافق يسرى أيضاً على رموز الدين المسـيـحى والإسـلامى المعرضين للخطر فى كل لحظة.. فهل لن تفرض عليهم الحراسات المناسـبـة إلا بعـد تعـرضـهـم للاغتيالات؟!

شـهـر رمضان على الأبواب، مطلوب تأمين الاحـتـفـالات الدينية.

حـرام عليكم.. يد واحـدة لن تصفق.. متى نستوعب ونطبق علم إدارة الأزمات والكوارث؟!

أحمد حياتى

الحق يحررنا

مصر يحكمها المصريون وليس السلفيين

بعض وسـائل الاتصـال الاجتماعى خرجت علينا منذ أيام بالقـول: «السيسى يحكم مصر والسلفيون يحكمون الأقباط»!! وللأسف اتبع هذه المقـولة كـثـيـرون، وقـبل أن نفند هذه «الفـرية المغـرضـة».. لابد من التـأكـيد على أن السلفيين طوال العـقدين الماضيين «اضطهدوا» الأقباط، وازدروا علناً عـقائدهم، بل توجد أكثر من عشر فتاوى مسجلة للدكتور ياسر برهامى تفيض كراهية وازدراء للمسيحية ولم يحاسبه أحد، كذلك لا تبنى كنيسة فى الصعيد إلا بتدخل من هؤلاء الظلاميين وليس آخرها كنيسة قرية الجلاء بسمالوط.. التى فـرضت «جلسـات العـار العـرفـيـة» وضـغـوط السلفـيين وأنصار الإخوان شروطاً مجحفة جـعلتـهـا كنيسة بلا منارة وبلا صليب!!

للأقـبـاط تاريخ ممتد من ثورة ١٨٠٤ حينما وقف البابا مرقص الثـامن مع شيخ الأزهر مـحـمـد الشـرقـاوى وأطاحـوا بالوالى العـثمانى خورشـيـد، وفى ثورة عرابى ١٨٨٢ وقف البابا كيرلس الخامس مع عرابى وكان ذلك أحد أسباب نفيه لدير البراموس فيما بعـد، ثم دورهم فى تأسـيـس الجـمـاعـة الوطنيـة سنة ١٩١٩، وكان بيان الكنيسة فى ٢٦ يوليو ١٩٥٢ ثانى بيـان مـؤيد للثـورة، وفى طليعة شهداء حرب أكتوبر، وقـاد اللواء فـؤاد عـزيز غـالى تـحـرير العـريش، وفى ٢٥ يناير ٢٠١١ كـان الأقـبـاط فى الثـورة وقدموا الشهداء مثل مينا نبيل فى ٢٨ يناير بميدان عـبـدالمنعم رياض فى وقت كان فيه السلفيون والإخوان يختبئون، وكيف دفعوا الثمن بعد فض الاعـتـصـامـات الإرهابية، كل ذلك لا يصلح معـه أن نهين الأقـبـاط ونقول يحكمهم السلفيون!!

إن من يقـول ذلك لا يعـرف لا عظمة الشعب المصرى ولا الدور الوطنى الطليـعى للأقـبـاط بل تحكمـه رؤية طائفـيـة وعـقـدة اضطهـاد تؤدى للدونيـة.. وتظل مصر للمصريين.

سليمان شفيق

بكرة أحلى

شفرة تحقيق الأحلام

يعـيش أغلب الناس حـيـاتـهم بداخل حلقة شديدة التقـيـد من إمكانياتهم الحقيقية الكاملة .. ويستـمرون فى الحـيـاة وهم لا يستغلون إلا مقداراً ضئيلاً للغاية من وعـيـهم واستـيـعابهم لمن يملكون والقليلون الذين اكتشفوا ثرواتهم الداخلية الحـقـيـقـية واستغلوها هم الذين استطاعوا أن يفكوا شفرة تحقيق الأحلام والمكونة من ٤ خطوات.

الرغـبـة المشـتـعلة :- الرغـبـة المشتعلة عاطفة، والعاطفة هى الوقود اللازم لتحـقـيق الأحلام .. الحلم الذى يتـحـقـق هو الحلم الذى يلح عليك عاطفياً .. المرتبط بمشاعر إيجابية قوية لتحقيقه ، أن أحد أهم الأسباب فى أننا لا نحصل على ما نريده فى الحياة هو أننا لا نرغب حقاً فى شىء ما بما فيه الكفاية ، أو أننا لا نؤمن باستحقاقنا ذلك.

الخـيـال : الإنسان لا يستطيع تحـقـيق حلم لا يمكنه أن يراه شرط أساسى لتحقيق حلمك أنك تؤمن داخلك بأنك قـادر على تحقيقه كل الناجحين فى الحياة استطاعوا أولاً تكوين صورة داخلية لأنفسهم وهم محـقـقون أهدافهم، الخيال ملكة طبيعية استخدمها لتحقيق أحلامك.

الحـديث الداخلى :- الحـديث الداخلى ممثـلاً أن يحـرك من القيود التى تمنعك فى الحصول على هدفك، الحدود لطاقة البشر ليست هى الحدود الخارجية التى تحـاصـرهم .. بل هى الحـدود الداخلية التى رسـمـوها فى عـقـولهم ، أن حـديثك الداخلى يعـمل على تكوين أفكارك، إجـعل حـديثك الداخلى إيجابياً وركزه على إمكانياتك ومـواهبك ونعم ربنا لك ، وراقب دائماً مشاعرك.

الفـعل : لكى تحـقق أحـلامك .. لا يكفى مجرد الرغبة والخيال الحديث الداخلى.. لابد من الفعل ، الفعل هو الخطوة التى تحـــول الحلم إلى حقيقة.. لابد من تغيير سلوكياتك لكى تتحرك نحو حلم حياتك.

فالتـفكير الإيجـابى يؤدى إلى الفـعل الإيجـابى والنـتـائج الإيجابية لابد أن تتدرب وتتعلم.

إننا بالرغبة المشتعلة والصورة الخـيـالية الإيجـابيـة وحـديثنا الداخلى الرائع والفعل والمثابرة نستـطيع أن نحـقق أحـلامنا يؤازرنا الله له المجـد فى كل خطوة لكى نحـــقق إرادته من حياتنا ولكن تكون أحلامنا تخدم حلمنا الأساسى فى الحياة وهو الوصول للملكوت.

إننا بتحقيق أحلامنا ومباركة ربنا لهـا نجـعل يومنا حلواً وبنعمة ربنا بكرة أحلى

د. ميلاد فايز موسى
مؤسس ورئيس المركز الهولندى للتنمية البشرية بهولندا
facebook: drmiladmoussa

بناء الكنائس.. الأحوال الشخصية.. وعدم التمييز.. هموم طال أمرها!

رغم إصدار الرئيس ٢٥٠ قانوناً.. الأقباط فى انتظار دورهم !!

ينتظر الأقباط إقرار عدد من القوانين التى فى ظل غيابها تظهر الكثير من المشكلات ، ومن أهمها قانون بناء الكنائس، والأحوال الشخصية ، وتغيير الديانة، والزى الموحد لرجال الدين إلى جانب تشكيل مفوضية التمييز والتى يقع عليها عبء رفع كل أشكال التمييز فى المجتمع ، وخاصة ضد المسيحيين وما يتم وضعه من عراقيل نحو وصولهم للمناصب العليا.

ويرى مراقبون أن مثل هذه القوانين رغم أهميتها لا تعتبرها حكومة المهندس إبراهيم محلب ذات أولوية ، فتتفاقم المشاكل اليومية للأقباط من اعتداءات وخطف ولا مفر أمامهم سوى التسليم بالواقع.

ورغم إصدار أكثر من ٢٥٠ قانوناً منذ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسى منصبه ، إلا أنه لم يتم إصدار أى قانون بأى إقرار لأى قانون ينتظره الأقباط رغم أن الرئيس له صلاحيات تشريعية ، ومنذ توليه الرئاسة يقوم يومياً بالتصديق على قوانين كثيرة ، حتى أنه لا يزال قانونا الأحوال الشخصية وبناء الكنائس قابعين فى أدراج وزارة العدالة الانتقالية.

مطالبات الأقباط بقانون لبناء الكنائس مستمرة منذ عقود

تحقيق: عادل منير - هانى دانيال

البرلمان ودور العبادة

وفى هذا السياق أكد عصام شيحة القيادى بحزب الوفد أن هناك مجموعة من القوانين يجب أن يقرها البرلمان القادم ، ونظراً لغياب البرلمان يتم إرجاء إقـرارها ، وأبرزها قـانون بناء الكنائس حـيث نص الدستور على أنه لابد من إقرار القانون فى دور الانعقاد الأول ، وربما يكون هو سبب عدم قيام الرئيس السيسى بإصدار القانون مثل غيره من القوانين التى أصدرها خلال الفترة الماضية.

وشدد «شيحة» على أن كل القوانين التى أصدرها الرئيس السـيـسى سـتـعـرض على البـرلمان من أجل الموافقة عليها ، إلا أن الدستور سمح لرئيس الجمهورية بإصدار القوانين فى غياب البرلمان ، إلا أن هناك قوانين معينة لا يمكن أن يقرها الرئيس فى ظل غياب البرلمان ،ومنهـا قـانون بناء الكنائس ،وكـذلك قـانون الأحـوال الشخصية نظراً لحساسية هذه القوانين وما تحتويه من مواد.

وأكد «شيحة» أن أهمية الإعلان قريباً عن تشكيل مفوضية خاصة للتمييز ، نظراً للدور الذى ستقوم به من أجل مواجهة كل أشكال التمييز فى المجتمع ، والتأكيد على مبادىء المواطنة واحترام حقوق الإنسان.

مكافحة التمييز

ونفس الأمر اتفق معه الدكتور فؤاد عبد المنعم رياض أستـاذ القـانون الدولى وعضـو المجلس القومى لحقوق الإنسان السابق بأهمية تشكيل مفوضية التمييز ، خاصة وأن هذا الأمر كان مطلباً من منظمات حـقـوق الإنسـان والمجلس القـومى لحـقـوق الإنسان فى السنوات الماضية ، وأن مثل هذا الكيان من شـأنه رفع كل أشكال التمـيـيـز التى يعـانى منهـا قطاع كبير فى المجتمع.

أكد «رياض» أنه خلال السنوات الماضية عمل كثيراً على التوعية بخطورة استـمرار التمـيـيز على أسـاس الجنس أو الدين أو المعـتـقـد ،ومـا يـتـرتب على ذلك من استبعاد البعض نتيجة انتهاكات كاشفة وفاضحة ، إلا أن الدسـتـور الأخـيـر عـمل على النص على إنشـاء مفوضية لمنع التمييز ووضع نصوص عديدة تؤكد على المساواة واحترام حقوق الإنسان ، وهوما يتطلب تفعيل النصوص الدستورية ومواجهة التمييز بخطوات عملية يشعر بها المجتمع.

حاجة ملحة

وفى هذا الإطار قال المستشار نجيب جبرائيل رئيس الاتحـاد المصـرى لحـقـوق الإنسـان أن الأقبـاط لم يكن لهم حظ فى القـوانين التى أصـدرها الرئيس خـلال الفترة الماضية ، فما زال قـانون بناء الكنائس لم يصـدر رغم وجـود حـالة ملحـة لمثل هذه القوانين ، بالنظر إلى ما يحدث فى المنيا من احتقانات ومنع المسيحيين من ترميم الكنائس ، كذلك قانون عدم التمييز بسبب الدين، رغم أن الدستور ذكر أنه لابد أن يصدر مفوضية تحظر التمييز بسبب الدين . فما زال هذا القـانون لم يصدر بعد والجـامـعات المصـرية مـا يزال لا يوجـد أسـتـاذ أمـراض نسـاء قـبطى أو رئيس جامعة قبطى أو مدير أمن قبطى أو محـافظ قبطى . هذا بخـلاف عـدم إصـدار قانون الأحوال الشـخـصـية لغـيـر المسلمين الذى أعـرب الرئيس عن اهـتـمـامـه به شخصياً.

أشار المستشار نجيب جبرائيل إلى أن الأقباط كـان حظهم منعـدم منذ ٣٠ يونيـة . رغم أنهم دفـعـوا فاتورة باهظة نظير مشاركتهم فى هذه الثورة من تدمير بيوت وقـتـل وحـرق العـديد من الكنائس مـضـيـفـاً أن الأقباط أصـيـبوا بحـالة إحـباط ويـأس وشـعـروا أنهم مواطنون درجة ثانية . وكـان يمكن للرئيس أن يصـدر هذه القوانين بحكم السلطة التشريعية التى فى يده .

أين الأحوال الشخصية!

قـال رمـسـيس النجـار ،المحـامى بالنقض والدسـتـورية العـليـا ، إن أهم التـشـريعـات التى ينتظرها الأقـبـاط من الرئيس المنتـخـب عـبـد الفـتـاح السيسى ،والبرلمان المقبل تتمثل فى ثلاثة قوانين ، وهى قانون بناء الكنائس وقانون الأحوال الشخصية للأقباط وقانون الحريات الدينية.

وأكد النجـار أن أهم القوانين التى يجب تشريعها هو قانون الحريات الدينية المتمثل فى حق الفرد فى أن ينتـمى للعـقـيـدة التى يراها دون النظر إلى الفـتـاوى الدينية من أى نوع حتى لا تكون هناك فتن طائفية ، لأن منبع الفتن الطائفية هو التدخل فى الحرية الدينية للآخر ، مشيراً إلى ضرورة وضع التشريعات الزمنية لإعطاء كل ذى حق حقه ، وأن تكون الداخلية رقيبة على تنفيذ القانون دون بطش على الحريات الشخصية .

وأضاف النجار لقد عبرت مصر ثانى طريق سليم لخارطة الطريق بالانتخابات الرئاسية وباقى الانتخابات النيابية وهى مسئولية على الشعب المصرى الذى خاض الماضى بكل جدارة وعليه انتخاب نواب للشعب يقومون بالتشريعات الجديدة التى تتلاءم مع مصر الحديثة».

وأشار النجار إلى أنه على النواب الجدد أن يراعوا مصالح الأقليات فى مصر ومراعاة المبدأ الدستورى فى الحريات العامة المتمثلة في الحريات الشخصية والدينية ، وعليهم أن يشرعوا تشريعات مهمة مثل قانون بناء الكنائس ، وكفانا ما عانيناه بقانون الخط الهمايونى الصادر ١٨٨٢ ،كفانا قيوداً على الإبداع والفكر والذى هو منبع الحـضـارة وعلى مـجلس النواب أن يضع تشريعات سهلة بسيطة لرؤوس الأموال حتى تنتعش مصر اقتصادياً».

فنون ... باب أسسه : رشدى اسكندر

إشراف: وجدى حبشى

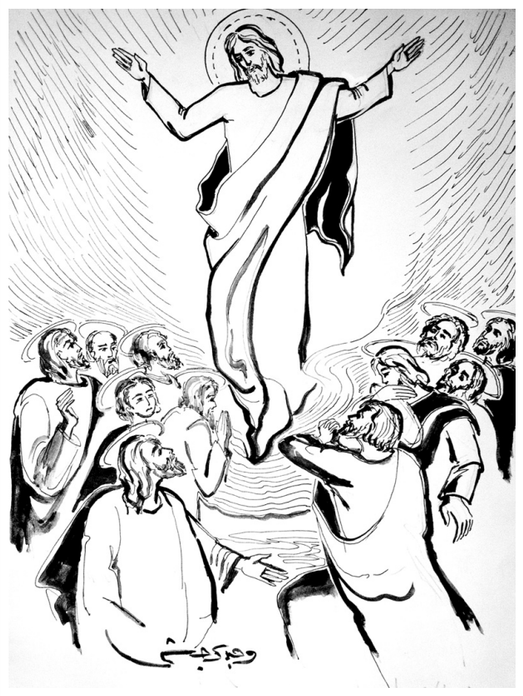

تأملات فى عيد الصعود

تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بتذكار عيد الصعود المجيد يوم ١٣ بشنس الموافق ٢١ مايو حيث ظهر الرب يسوع لتلاميذه يوم الصعود فى اليوم الأربعين لقيامته على جبل الزيتون .. وباركهم وصعد بجسده النوارنى إلى السماء بقوة لاهوته لكى يقوى إيمانهم .. فسجدوا له ورجعوا إلى أورشليم بفرح عظيم.. وصلوا معاً فى انتظار حلول الروح القدس ..كما وعدهم المسيح له المجد «وقال لهم أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر».. واستمر هكذا عشرة أيام حتى يوم الخمسين ..

وبذلك انفتح أمام كل البشر الطريق الصاعد إلى السماء .. بدخول الرب يسوع الأقداس السماوية .. بعدما قدم نفسه ذبيحة على الصليب من أجل خلاصنا .. لتكون لنا الحياة الأبدية.. ونرث الملك المعد لنا.

ليتمجد اسمه فينا وبنا إلى الأبد .

بانوراما ... باب أسسه: عادل كامل

إشراف: روبير الفارس robeirfaris@gmail.com

وداعاً ... ناظر مدرسة الكوميديا

حضرة الناظر

مع الأستاذ

سجل الإبداع يضم أكثر من ٣٠٠ عمل فنى

بعد رحلة فنية امتد عطاؤها أكثر من نصف قرن قدم خلالها أكثر من ثلاثمائة عمل فنى ،رحل العبقرى ناظر مدرسة الكوميديا الفنان حسن مصطفى عن عمر يناهز ٨٢ عاماً .. ترك بصمة فنية مضيئة على المسرح والسينما والتليفزيون بعد مشوار فنى تميز بالسخاء بثقة واقتدار بعيداً عن الإسعاف والابتذال .

جذبت أعماله الفنية جميع شرائح المجتمع والمراحل السنية.. قدم أدوار كوميدية بارزة متميزة تجاوزت ثلاثمائة عمل فنى ما بين السينما والمسرح والمسلسلات .. كانت آخر أعماله مشاركته كضيف شرف فى مسلسل «فى بيتنا حريقة» ورحل أثناء تصوير مسلسل «ولاد السيدة» .. كما شارك فى البرنامج الإذاعى «ساعة لقلبك» مع الفنان فؤاد المهندس الذى كون معه دويتو فى المسرح والسينما.

ومن أبرز أعماله معه كل من «أخطر رجل فى العالم» ، «أرض النفاق» ، «مطاردة غرامية»، «والمليونير المزيف».

ولد الفنان حسن مصطفى إسماعيل فى ٢٦ يونية ١٩٣٢ بالقاهرة ، والتحق بمعهد الفنون المسرحية وتخرج عام ١٩٥٧.. التحق بفرقة إسماعيل يس وأصبح واحداً من أبرز أعضائها ، ثم التحق بالعديد من الفرق المسرحية ، ولمع من خلال المسرح ، حيث شارك فى مسارح التليفزيون وفرقة الفنانين المتحدين.

من أشهر أعماله المسرحية «حوار الساعة ١٢» ، «سيدتى الجميلة» ، «الكدابين قوى» ، «عائلة عصرية جداً»، «مدرسة المشاغبين» و «العيال كبرت».

ومن أشهر أعماله السينمائية أفلام «مطاردة غرامية» «الزواج على الطريقة الحديثة» ، «عفريت مراتى» ، «نص ساعة جواز» ، «أضواء المدينة» ، «يوميات نائب فى الأرياف»، «فيفا زا لاطا» ، «مولد يادنيا»، «الرجل الذى عطس» ، «غريب فى بيتى» ، «العذاب فوق شفاه تبتسم» ، «مرجان أحمد مرجان» ، «حسن ومرقص» ، «أرض النفاق» ، «عودة أخطر رجل فى العالم».

كما قدم العديد من الأعمال الدرامية منها ««أهلا بالسكان» «بكيزة وزغلول» ، «أنا وأنت وبابا فى المشمش» «رأفت الهجان» ، «ترويض الشرسة» ، يوميات ونيس» «عباس الأبيض فى اليوم الأسود» و «يتربى فى عزو».

ريهام حياتى

بعيداً عن الكوميديا

لأن الكوميديا هى أصعب فنون الأداء . لذلك يستطيع الممثل الكوميدى أن يقدم كل الأدوار، وإذا أردت أن تبحث عن عمق وأداء متميز للفنان حسن مصطفى، أبحث عن مشاركته فى أعمال بعيداً عن الكوميديا ، ومنها دور رجل المخابرات الإسرائيلى فى مسلسل «رأفت الهجان» ودور موظف الضرائب الذى يتحول إلى مرتش فى ثوان تحت ضغط الاحتياج فى مشهد عبقرى واحد بفيلم «مرجان أحمد مرجان» وأدوار الشر التى قدمها فى العديد من الأفلام.

كذلك لا يمكن أن ننسى الأخلاق الطيبة لهذا الفنان المحترم فهناك حلقة شهيرة من برنامج مقالب حاولوا أن يستخدموا فيه «حسن مصطفى» لكى يمثل أنه مسىء ضد أحد الزملاء الفنانين الشباب . ولكنه رفض رغم المحاولات العديدة والمتكررة لمذيعة الحلقة ، فكان فناناً راقياً خلوقاً رحمة الله.

روبير ...

إيبارشية طهطا وجهينة تحتفل بالعيد الخامس والثلاثين لسيامة نيافة الأنبا أشعياء

كتبت - إيرينى سعيد شكرى

تحتفل إيبارشية طهطا وجهينة اليوم بالعيد الخامس والثلاثين لسيامة أسقفها نيافة الأنبا أشعياء والموافق ٢٥ مايو من كل عام ، هذا وبدأ الاحتفال منذ يومين والذى اقتصر على القداس الإلهى ، أعقبه وليمة أعدها نيافته خصيصاً لإخوة الرب الأصاغر ، ذوى الاحتياجات الخاصة ، والأيتام ، وكان نيافته قد اعتاد أن يقتصر الاحتفال على الوليمة للفئات المحتاجة فى كل عام .

يذكر أن لنيافة الأنبا أشعياء باعاً مجيداً فى خدمة إخوة الرب الأصاغر وذوى الاحتياجات الخاصة ، ولنجاح هذه الخدمات ، أسند قداسة البابا تواضروس لنيافته خدمة دور الأيتام والملاجىء.

جمعية الأنبا غريغوريوس

يسرها أن تصدر الجزء الخمسين من

موسوعة الأنبا غريغوريوس

موضوعات وإجابات أسئلة متنوعة يطلب من جميع المكتبات المسيحية ومن مقر الجمعية ٢١٦ شارع رمسيس بجوار الكاتدرائية

ت ٢٤٨٣٣٣٦٣

وزارة المالية تعلن:

نتائج طرح أذون خزانة بقيمة ٧ مليارات جنيه

غنى الملاخ

أعلنت وزارة المالية عن نتائج طرح البنك المركزى نيابة عن الوزارة أذون خزانة بقيمة ٧ مليارات جنيه ، وأوضحت وزارة المالية أن قيمة الطرح الأول لأذون الخزانة بقيمة ٣ مليارات جنيه لأجال ١٨٢ يوماً بمتوسط عائد ١١,٦٨٪ وتم تغطيته ٢,٠٦ مرة والطرح الثانى بقيمة ٤ مليارات جنيه لأجال ٣٥٧ يوماً بمتوسط عائد ١١,٧٩٠٪ وتم تغطيته ٢,٥٧ مرة.. ومن المتوقع أن تصل قيمة العجز فى الموازنة العامة للدولة بنهاية العام المالى الجارى إلى ٢٤٠ مليار جنيه ويتم تمويله عن طريق طرح البنك المركزى لأذون وسندات خزانة أدوات الدين الحكومية نيابة عن وزارة المالية وعن طريق المساعدات والمنح من الدول العربية والقروض الدولية.

فريد بخيت والأسرة

يهنئون بكل الحب

القمص فليمون يونان القمص

كاهن كنيسة الملاك روفائيل

بشارع العشرين الجيزة

لنواله رتبة القمصية

والعيد السادس عشر لرسامته المباركة

الرب يحفظ لنا حياته سنين عديدة

وأزمنة سلامية مديدة

«وأعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم» (أر ١٥:٣)

تهنئة قلبية

لأبينا الطوباوى المكرم الحبر الجليل

نيافة الأنبا إشعياء

أسقف طهطا وجهينة وتوابعها

بالعيد الخامس والثلاثين لسيامة

نيافتكم المباركة دامت رعايتكم

ومحبتكم بصلوات

راعى الرعاة قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

أدام الرب حياتكم سنين عديدة

وأزمنة سالمة مديدة والرب يحفظكم

كنيسة السيدة العذراء مريم بمغيزل

ابنكم القس متاؤس شوقى والأسرة

كنيسة السيدة العذراء مريم بعسيلى

ابنكم القس تيموثاوس أيوب والأسرة

إكليل مبارك

تمت بمشيئة الرب أمام مذبح كنيسة القديس العظيم مارجرجس بالعجوزة يوم السبت ٢٠١٥/٤/٢٥

صلاة إكليل الابن المبارك المهندس مينا ثروت والابنة المباركة ليديا هانى

تتقدم أسرة المتنيح ثروت فؤاد بالشكر لنيافة الحبر الجليل الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس العامر بالبحر الأحمر وكذلك الآباء الرهبان والآباء الكهنة لمشاركتنا فرحتنا

فؤاد يسى مدير عام جريدة وطنى والعائلة يهنئون العروسين السعيدين متمنين لهما حياة سعيدة مباركة ويتقدمون بالتهنئة للأسرتين المباركتين

اعلانات مبوبة

مطلوب متبرع

مطلوب متبرع كلى فصيلة دم (O)

ت: ٠١١٤٦٦٢٨٧٨٧

وظائف خالية

مطلوب موظفة تجيد اللغة الإنجليزية إجادة تامة (سبق لها العمل) للعمل فى شركة استيراد وتصدير بشبرا مصر محطة مسرة.

مواعيد العمل من ٩,٣٠ ص - ٤م والإجازة يوم الأحد.

للاستعلام : ت / ٢٢٠٤٦٣٨٣ - ٢٤٣١٥١٥٥ - ٠١٢٧٩٤١١٠٧٥

وإرسال السيرة الذاتية على:

elragaa@elragaa.com

مطلوب صيدلى وديلفرى لصيدلية باكتوبر وأخرى بالجيزة يشترط الخبرة ت : ٠١٢٢٢١٠٣٨٤٦

للتمليك

للتمليك بالزيتون شارع سليم ١٢٥ م خلفية ترى منارة كنيسة العذراء من بعد٣٠٠م

ت ٠١٢٨٠٦٢٥٣٥٤

مدافن

توجد مدافن للبيع

بالعاشر من رمضان للمسيحيين

للاستعلام المعلم فانوس - أ. سليمان

ت: ٠١٢٢٧٨٠٨٤١٥ - ٠١٢٢٧٢٨٧٧٣٩

تعلن مقابر القديس يوليوس الأقفهصى

بأبى زعبل أمام مطرانية أبوزعبل خلف مدينة العبور على مساحة ١٦ فداناً عن توافر مدافن مساحات مختلفة المقابر بها كنيسة تم افتتاحها ٢٠١٣/٥/٢٥ بالنقد والتقسيط والمقابر محاطة بسور وبوابة

ت: ٠١٢٢١٧٧٧١٧٢ - ٠١٢٠٣٢٢٧٨١٧ - ٠١٠٩١٣١٩٤٥٦ - ٠١٢٢٤١٠١٤٧٢ - ٠١٢٢٢٥٧٩٣٥٦

مطلوب

مطلوب فرصة عمل فى النظافة المنزلية

رجل خبرة فى أعمال النظافة المنزلية يبحث عن فرصة عمل فى نظافة الشقق والعقارات

يعمل من الاثنين إلى الخميس بعد ٥مساء والجمعة والسبت طوال اليوم

للاتصال: ٠١٢٢٠٤٨٢٠٨٣

سيارة فوق ٢٠١٠ أتوماتيك يفضل هاتشباك حالة جيدة من المالك ت :

٠١٢٧٢٢٧٧٧٣٧

مطلوب شباب وآنسات للعمل بالمبيعات «توكيل عالمى» بالمناطق الآتية : مصر الجديدة- مدينة نصر - المهندسين- التجمع الخامس

للاستعلام أ. تامر

٠١٢٧١٧١٢٨٢١

أراضى للبيع

شركة الراعى لتسويق الأراضى مواقع متميزة ومسجلة بمدينة القادسية أمام الشروق ٢٥٠ ج/م٢ وتسهيلات بالسداد

ت : ٠١٢٢٨٥١٢٠٣٠ - ٠١٠٠٧٥٦٩٣٥٥ - ٢٩٧٣٣٨٣٨

شركة المجد المصرى تعلن عن قطع أراضى بالرابية ك. المرافق بجوار الدير على الدائرى الإقليمى سعر مغرى وتسهيلات بالسداد معاينة مجاناً

ت: ٠١١٢٧٩١٢٣٤٦ - ٠١٠٢٤١٢٧١٧٧ - ٢٤٣٢٠٩٢٦

شركة فيلوباتير جولدن باكورة الموسم الجديد لمدة محدودة قطع أراضى مساحات ٢٠٠م٢ بمرسى مطروح شاطىء عجيبة كيمبوند بقرية موسى الأسود مقدم سعر وبدون

ت : ٠١١١٠٦٠٥٧٩٩ - ٢٦٤٠٠٣٨٤ - ٠١٢٠٠١١٩٥٩٩

شركة كبرى تعمل بنظام التوكيلات التجارية

تطلب الوظائف التالية

- شباب دبلومات فنية للعمل بالصيانة والتحصيل (جميع التخصصات).
- شباب للعمل بمجال المبيعات والدعاية المباشرة (جميع المؤهلات).
- آنسات للعمل:

١- خدمة عملاء ٢- تلى ماركت

٣- متابعة هاتفية ٤- سكرتارية

مرتب ثابت + عمولة مجزية + تأمينات اجتماعية

جميع الوظائف لا يشترط الخبرة

القاهرة ٠١٢٨١٨١٨٠٧٢ - ٠١٠١٢٢٢٢٤٦٨

المنصورة ٠١٠٩٠٢٠٩٤٤٤ دمياط ٠١٠٩٠٥٣٤٠٤٠

المحلة ٠١٠٦٦٦٨٧٨٣٣ المنوفية ٠١٠٦٢٩٧٧٤٥٣

السويس ٠١٠٦٦٦٨٧٨٠٣

وأعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم (أر٣:١٥)

عبد السيد وهبة

بالصندوق الاجتماعى القطاع الحكومى بالغردقة

والعائلة بطهطا

يهنئون أباهم الطوباوى الحبيب

الأنبا أشعياء

أسقف إيبارشية طهطا وجهينة

بعيد سيامته

الخامس والثلاثين

الرب يحفظ لنا حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة متمنين

له دوام الصحة والعافية

بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

أذكرنا يا أبى فى صلواتك

أسرة القمص أنطونيوس عزوز

تشكر من أعماق قلوبهم

نيافة الأنبا مكسيموس

أسقف إيبارشية بنها وقويسنا

لتفضله برسامة

الشماس عادل جرجس

باسم القس إيساك جرجس

على كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا

«طه شبرا» - قويسنا

الرب يحفظ لنا حياتكم سنين كثيرة

بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

أسرة المرحوم

المقدس مقار أقلاديوس

بالقاهرة وطهطا

المهندس صدقى مقار

وحرمه المهندسة كاميليا جندى

المهندس رزقى مقار

وحرمه الدكتورة مرفت جندى

المهندس ميشيل صدقى

وحرمه الدكتورة مارى وأبناؤهما بيشوى وأندرو

المهندس مراد صدقى

وحرمه الأستاذة ماريان وأبناؤهما مارك وكارين

المهندس مينا رزقى

وحرمه الأستاذة مارتينا وأبنهما ماثيو

الدكتورة فيبى رزقى

يهنئون من أعماق قلوبهم

أباهم المحبوب صاحب النيافة

الأنبا أشعياء

أسقف طهطا وجهينة وتوابعهما

بعيد سيامة نيافته الخامس والثلاثين

دامت رعايته ومحبته

بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

أدام الرب حياتهما سنين عديدة

وأزمنة سلامية مديدة

الأن مجـــــاناً

يمكنك تحميل تطبيق

يلوبيـــــدجز الجديد

والأكـثر تقـدماً على

iPhone

و

ANDROID

ANDROID APP ON Google play

Available on the App Store

Scan to download

خدمة العملاء

19345

Yellow Mobile

An Egypt Yellow Pages Ltd. company

متى ينتهى إقصاء الأقباط من أقسام النساء والتوليد بكليات الطب؟

اعتاد الأقباط على مواجهة مشاكل عديدة على مر العصور تنتهك بعضاً من حقوقهم وتعزز التمييز ضدهم ونتعرض هنا لمشكلة رفض تعيين قسم النساء والتوليد للأقباط أساتذة فى القسم، والتى تناولها بعض الكتاب فى مقالاتهم مؤخراً، وبات هذا السلوك عرفاً يكاد أن يكون أقوى من الدستور والذى ينص على المساواة، والمثير للدهشة أن انتهاك حقوق الأقباط والانتقاص من مواطنتهم مازال مستمراً بعد ثورتين رفع خلالهما المصريون مطالب بالعدالة، ودفع الأقباط لأجلهما الكثير من دمائهم وقوتهم، يحدث هذا كله على مرأى ومسمع من الجميع وفى ظل دستور فى صدارة مبادئه مناهضة التمييز بمختلف أشكاله.. فهل ينتفض المجتمع لمناهضة التمييز وإرساء دولة المواطنة والعدالة والمساواة بين أبنائه؟ وهل يأتى اليوم الذى يشعر فيه الأقباط بأنهم مواطنون لهم كل الحقوق مثلما عليهم جميع الواجبات؟

د.شوقى السيد

محمد زارع

المستشار عادل عبد النبى

د.جابر نصار

▫ د. شوقى السيد: مخالفة نصوص الدستور جريمة يعاقب عليها القانون
▫ جبرائيل: أين مفوضية مناهضة التمييز التى نص عليها الدستور؟
▫ أطباء: مشاركة الأقباط فى حل مشاكل المجتمع تقضى على مشاكلهم
▫ حقوقيون: ممارسات عنصرية لابد من التصدى لها

تحقيق: نورا نجيب - سناء فاروق - إيرينى سعد توفيق

حول واقع أطباء النساء والتوليد الأقباط تحدثنا إلى د. عاطف سليمان، إخصائى أمراض النساء والتوليد، والذى يعمل فى هذا المجال منذ ١٨ عام، وأوضح أن تخصص النساء والتوليد كان مغلقاً أمام طلبة الطب الأقباط فى السنوات التى بدأ فيها نشاط الجماعات الإسلامية المتشددة، واستمر الوضع عدة سنوات ثم أصبح الدخول إلى هذا التخصص يخضع للعرض والطلب حيث تحدد وزارة الصحة عدداً معيناً تحتاجه، فإذا حددت حاجاتها إلى خمسين طبيباً فى النساء والتوليد فيتقدم عدداً أكبر ليتم اختيار الخمسين الأعلى تقديراً بين المتقدمين، أما تعيين الأقباط كمعيدين ثم أساتذة جامعيين فمغلق تماماً أمامهم فلا يوجد أستاذ جامعى فى هذا التخصص فى أى جامعة مصرية.

وحول كيفية مواجهة هذا التعدى على حقوق الأقباط يرى د. عاطف أن ذلك يتم بالتعاون بين أبناء الوطن الأقباط والمسلمين حيث أصبحت الجامعات حكراً على فئة معينة ويتم توريث الوظائف فيها لأبناء الأساتذة ويحرم أغلبية المصريين من فرص التعيين فى الكادر الأكاديمى للجامعة.

أكد نسيم طلعت أستاذ مساعد أنف وأذن وحنجرة بكلية طب قصر العينى، أنه لا يوجد أقباط أساتذة فى قسم النساء والتوليد بطب قصر العينى، فمن المعروف أن بعد أن ينهى الطالب دراسة فى الكلية يتم اختيار الأوائل ليعملوا نواب لمدة ٥ سنوات ومن يقوم بالنيابة هو الذى سيعين فى الكلية وجرى العرف على ألا يتم قبول أقباط فى النساء والتوليد وأصبح الأطباء الأقباط لا يقدمون على قسم النساء لأنهم على يقين من عدم تعيينهم بعد انتهاء النيابة.

وأضاف: لو افترضنا جدلاً أن رئيس قسم النساء وافق على أن يعين أحد الأقباط أستاذاً فى القسم فعليه أن يقوم بسنوات النيابة أولاً ويمكن بعد أن ينهى النيابة يكون رئيس القسم الذى وافق على التعيين تم تغيره ورئيس القسم الجديد لن يقبل تعيينه، مع العلم أنه لن يجرؤ رئيس قسم على تجاوز ذلك العرف خوف من اتهامه بالفساد الأخلاقى.

وقالت شيرين وصفى، طبيبة بقصر العينى، إن هناك إقصاء للأقباط فى التعيينات بالجامعة وذلك فى قسمى النساء والتوليد، والرمد وذلك منذ فترات طويلة.

وأوضح أنه لا يوجد قانون أو لائحة الجامعة تمنع تعيين الأقباط بالجامعة ولكن إقصاءهم عرف متبع ولا نعرف أسبابه، فالتمييز موجود بأشكال عديدة وليس بهذا الشكل فقط ونحن نحتاج جميعاً لوقفة حتى ينفذ الدستور وتفعل مواده التى تنص على عدم التمييز ونتلمسها على أرض الواقع.

واستطردت «وصفى» أن كثير من الأطباء الأقباط عانوا كثيراً من أشكال التمييز ومنذ سنوات طويلة وذلك لأنه اعتاد النظر للأقباط على أنهم أقليات وليس لهم حقوق.

أوضح نجيب جبرائيل، المحامى، أنه رفع دعوى قضائية منذ عدة سنوات لوقف التمييز ضد الأقباط وحرمانهم من حقوقهم والدعوى الآن لدى هيئة مفوضى الدولة ولم يتم الفصل فيها.

ويتساءل «جبرائيل»: لماذا يتساوى الأقباط مع المسلمين فى جميع الواجبات فهم يموتون معاً على خط النار، يواجهون خطر الإرهاب لكن تستباح بعض حقوقهم والمثير للاستياء أن هذه الجامعات التى يمنعون الأقباط من التعيين فيها ممولة من الضرائب التى يدفعها المواطنون الأقباط والمسلمون، ويطالب «جبرائيل» الرئيس السيسى بالتدخل لتحقيق المواطنة والعدالة ومناهضة التمييز خاصة أن الدستور نص على وجوب إنشاء مفوضية لمناهضة التمييز ولم نسمع عنها شيئاً.

أما بالنسبة لتضارب مواد الدستور التى تعزز المواطنة وتناهض التمييز قال د. شوقى السيد، الفقيه الدستورى: إن الدساتير المصرية جميعها بدءاً من دستور ١٩٢٣ وانتهاءً بدستور ٢٠١٣ أكدت مبدأ المساواة أمام القانون، وكفلت تطبيقه للمواطنين كافة باعتباره أساس العدل والحرية والسلام الاجتماعى، ذلك لأن الغاية من هذا المبدأ تتمثل أساساً فى صون حقوق المواطنين وحرياتهم فى مواجهة صور التمييز التى تنال منها أو تقيد ممارستها.

وترتيباً على ذلك، نصت المادة ٥٣ من الدستور من باب الحقوق والحريات على الآتى: «المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون فى الحقوق والحريات والواجبات العامة، لا تمييز بينهم بسبب الدين، أو العقيدة، أو الجنس، أو الأصل، أو العرق، أو اللون، أو اللغة، أو الإعاقة، أو المستوى الاجتماعى، أو الانتماء السياسى أو الجغرافى، أو لأى سبب آخر».

التمييز والحض على الكراهية جريمة يعاقب عليها القانون، تلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة للقضاء على جميع أشكال التمييز، وينظم القانون إنشاء مفوضية مستقلة لهذا الغرض.

ومخالفة ذلك يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون ويتم إدانتها بالقضاء المصرى وإذا كان بقرار إدارى يتم وقفه ولم يتم العمل به.

وقال المستشار عادل عبدالباقى، رئيس جمعية أنصار حقوق الإنسان، إن هذه الممارسات تنتهك الدستور ومن حق أى طالب بكليات الطب الالتحاق بأقسام النساء والولادة طالما أنه مؤهل لذلك من الناحية العلمية ولا يوجد مبرر موضوعى لرفضه حيث إن الدستور ينص المساواة فى الحقوق والواجبات للجميع ولا يوجد أفضلية لأحد على الآخر بسبب العقيدة أو الجنس أو اللون.

وأضاف محمد زارع، رئيس المنظمة العربية للإصلاح الجنائى والمحامى بالنقض، أن هذه التصرفات والأفعال عنصرية وإذا تم استبعاد الطالب المسيحى من دخول أقسام معينة بكلية الطب فهذا يخالف الدستور والقوانين المصرية وإذا كان هذا الكلام صحيحاً ويتم تطبيقه على أنه قرار رسمى فيجب محاسبة من أصدر هذا القرار، وإذ كان تطبيق هذا الكلام عرف سائد فيجب العمل بأقصى سرعة لتغيره وإذا كان الطالب المسيحى وصل لمرحلة علمية عالية وتم معاقبته بذلك على أساس أنه مسيحى فهذا مخالف للدستور، ويؤدى لتفسخ المجتمع وتفشى العنصرية فى المجتمع والتى سرعان ما تتحول إلى تطرف يضرب ترابط النسيج الواحد لعنصرى الأمة ولا توجد نصوص فى الشريعة تؤيد ذلك والدليل على ذلك وهو علاج شيوخ الأزهر فى الخارج على أيدى أطباء مسيحيين يجب أن يترك للمريض حرية الاختيار فى الذهاب إليه من عدمه.

أكد الدكتور جابر جاد نصار رئيس جامعة القاهرة،صحة عدم تعيين الأقباط كأساتذة فى قسم«النساء والولادة» فى الجامعات المصرية،لافتاً إلى أن هذا الأمر غير صحيح١٠٠٪ ...

وأشار رئيس جامعة القاهرة فى تصريحات صحفية إلى أنه لا يوجد قانون يمنع ذلك،ولكن ربما تكون ثقافة سائدة،فهو أمر غير مقبول على الإطلاق ويحتاج إلى مواجهة مجتمعية،متسائلاً،«هو الدكتور بيجبر الناس تروح له ولا الناس هى اللى بتروح لوحدها على أساس سمعته وكفاءته؟!».

أوضح نصار،أن كلية الطب هذا العام طلبت تعيين ٢٥٠ خريجاً ولو كان بينهم شخص مسيحى يريد قسم«النساء والولادة»،هنا يجب أن نؤصل فكرة «يجى لى ويقدم شكوى وأنا هعينه» لأن الالتزام بالقانون مهم.

وبسؤال الشيخ محمد عبدالله نصر الباحث فى التراث الدينى الإسلامى قال إن هناك عرفاً سائداً فى كليات الطب بعدم تعيين المسيحيين أساتذة فى أقسام طب النساء والولادة وحول ما إذا كان هناك دلائل إسلامية تؤيد ذلك.

أضاف بقوله: أن الثقافة السائدة فى المجتمعات العربية هى ثقافة التمييز وتحقير الآخر وتهميشه،وتعتبر هذه الثقافة معادية لنصوص القرآن الكريم،حيث قال الله سبحانه وتعالى:« يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكراً وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا،إن أكرمكم عند الله أتقاكم» وهذه الآية تحدثت عن جنس الناس ولم تحدد دين بعينه ولا يوجد نص فى القرآن الكريم أو السنة الصحيحة يمنع اشتغال غير المسلم بمهنة الطب حتى لو كان فى تخصص طب النساء والتوليد وأن معيار الاختيار فى الإسلام هو الكفاءة وليس الدين.

وأضاف فضيلة الشيخ نصر أنها ثقافة دخيلة على مبادئ الإسلام وقد ألبسوها ثوب الدين، ولو كانت المشكلة قائمة فى كشف عورة المسلم أمام غير المسلم، فلماذا فى أمور أخرى لايتولى المسيحى فى مصر رئاسة الوزراء أو وزير الداخلية؟! الموضوع كله تقسيم طائفى وتمييز فقط وليس له علاقة بالدين.

جرشكل

السلفيون يهاجمون الشيعة فما بالكم بالأقباط

مازال الصراع السنى الشيعى يسيطر على البعض فى وسائل الإعلام... ومازال الصراع السنى الشيعى يتصدر المشهد السياسى فى الوطن العربى، وهو الأمر الذى ينبئ بخطر على التعايش مع الآخر وقبوله لدى البعض ممن يختلفون معه عقائدياً... وكانت مجموعات سلفية قد شنت فى الفترة الأخيرة هجوماً شديداً على الشيعة فى الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعى.... جاء ضمنها بث فيديو لمجموعات من الأطفال ينشدون أناشيد ذات محتوى عقائدى شيعى. وعلق منفذ الفيديو فى تقريره الصوتى على الأناشيد تعليقاً هجومياً واصفا إياه أنه نداء قانونى وليس عقائدياً... والحقيقة أننى لا أستطيع أن أفهم الفارق بعيداً عن الصراع المذهبى السنى الشيعى. ما يعنينا هنا هو عدم قبول فئة للمختلفين معها مذهبياً فماذا ستفعل هذه الفئة بالمختلف معها فى الدين؟! وبالعودة لمحتوى التقرير قد تم بث الفيديو على موقع يوتيوب مصاحباً له مقطع صوتى حول أخطار القنوات الشيعية على الأطفال والمجتمع معللاً ذلك بأن الأطفال يتعلمون تعاليم تقتل براءتهم، إذ يضربون صدورهم متشحين بالسواد ينادون «على والحسين» وقال التقرير إن قادة حزب الله اللبنانيين يقومون بتفريخ مليشيات شيعية من الكبار والأطفال... فى ربط صريح بين السياسة والدين.

نشر هذا التقرير مؤسس ما يسمى بائتلاف الدفاع عن الصحابة وآل البيت، المعنى، بمكافحة التشيع فى مصر، حيث ظهر خلاله مجموعة من الأطفال يمارسون الطقوس الشيعية ومنها ضرب الذات بالكف.

كيف للأقباط أن يطمئنوا إذا كانت الأجواء المذهبية هكذا فما بالنا بالأجواء الطائفية؟ خاصة وأننا على أعتاب معارك برلمانية كبيرة حال تكوين البرلمان أولها قانون بناء الكنائس الذى يبدو أنه لن يرى النور فى ظل المواءمات التى تشهدها الساحة الإقليمية والوطنية الآن.

الأمر يدعو للتأمل وملاحظة ما سيجرى الأيام القادمة فى هذه القضية لأنه سيكون مقياساً لما سيحل بالآخر الدينى على كافة الأصعدة فيما بعد... وبغض النظر عن كون الخلاف السنى الشيعى ليس لنا به ناقة ولا جمل، ولا نتدخل فيه من قريب أو بعيد لكنه يعطى إشارة سلبية تجاه التعامل مع الآخر. فإذا كان ناصر رضوان مؤسس ائتلاف أحفاد الصحابة وآل البيت قد ناشد الرئيس السيسى والنائب العام إغلاق القنوات الشيعية وقال إنه يقدم بلاغه من الناحية القانونية وليس العقائدية... فترى ما هو فكره وفكر الإعلاميين -الذين يتشدقون بالدفاع عن الحريات العقائدية- تجاه من يختلف عنهم فى العقيدة تماماً من الأقباط وغيرهم إذا كانوا لا يقبلون من يختلف معهم فى المذهب داخل إطار الدين الواحد.

حنان...

Hanan.fkry@yahoo.com

إحنا معاك ... تقديم: مادلين نادر

اتصلوا بنا أيام الاثنين والأربعاء والجمعة من الثالثة إلى الخامسة مساء على تليفون ٠١٠٦٠٥٨١٠٣
أو عبر البريد الإلكترونى
madlennader@yahoo.com

▫ رسالة لوزير التضامن الاجتماعى:
المعاش الضمانى حق يعطله الموظفون

الحصول على معاش من التضامن الاجتماعى حق للعديد من الأسر التى رزقت بأبناء من ذوى الإعاقات المختلفة،للأسر التى لايتعدى دخلها١٢٠٠ جنيه،وذلك طبقا لقرار وزارى صادر من قبل وزارة التضامن الاجتماعى برقم٢٠٩ لسنة ٢٠١٤ تم اصداره فى شهر يونية الماضى..لكن بالرغم من وجود قرار إلا أن هناك الكثير من الموظفين بمكاتب التضامن الاجتماعى يقفون حائلا دون تنفيذ القرار وحصول هذه الأسر على حقها،وهذا التعنت الذى قد يكون أحيانا بعلم أو بغير علم بالقرار منتشر فى مختلف محافظات مصر حتى فى القاهرة.

«ر-ى» من محافظة المنيا- قدم لباب إحنا معاك شكواه لنطرحها إمام المسئولين فى هذا الأمر،وقال:«ابنى يبلغ من العمر ١٤سنة ولديه تأخر عقلى حيث أن اختبار الذكاء له بدرجة ٤٢فقط،بالإضافة إلى ضمور فى المخ وحركة ونشاط زائد،ولم نستطيع إلحاقه بأى مدرسة فى قريتنا بالمنيا،حتى مراكز التأهيل كثير منها لم يقبله واعتبروا حالته شديدة الصعوبة...

وحاولنا تقبل الأمر وبدأنا فى استخراج بطاقة إثبات شخصية معاق حتى يحصل على حقوقه حسب القانون،وسمعت أن وزارة التضامن تقدم معاشا شهرياً للأطفال المعاقين بمبلغ ٣٢٠جنيها،ولكنى حينما ذهبت إلى مكتب التضامن الاجتماعى بقرية زهرة بصفط اللبن بالمنيا رفضوا صرف المساعدة الشهرية للأسرة وقالوا لى أنه تم إلغاؤها...؟!!فهل تنظر وزيرة التضامن الاجتماعى إلينا وتتدخل لتفعيل القرار من قبل الموظفين بدلا من تعنتهم مع الكثير من الأسر التى تعانى الكثير...؟!!».

المحررة:

طرحنا هذه المشكلة على محمد مختار،مسئول لجنة خدمة المواطنين بالمجلس القومى لشئون الإعاقة،فقال:لم يتم إلغاء المعاش الضمانى للأسر التى يوجد بها طفل من ذوى الإعاقة فهناك قرار وزارى صادر من قبل وزارة التضامن الاجتماعى برقم٢٠٩ لسنة ٢٠١٤بأن يكون هناك معاش عن كل طفل لديه إعاقة إيا كان نوعها داخل الأسرة له الحق فى الحصول على معاش من التضامن الاجتماعى وقدره٣٢٠جنيها شهريا،وبذلك يشمل معاش الضمان ذوى الإعاقة فى جميع الأسر التى لايزيد دخلها عن١٢٠٠جنيه.

وجاء نص القرار٢٠٩ فى هذا الشأن بالنص التالى:وبالنسبة للطفل المعاق حتى عمر١٨سنة،كل طفل ولد بإعاقة أو أصيب بها أيا كان نوع هذه الإعاقة أو درجة جسامتها يكون مستحقا لمساعدة الضمان الاجتماعى الشهرية فى حالتين:إذا كان الطفل يعيش ضمن أسرة مستفيدة من معاشات الضمان الاجتماعى الشهرية،يستحق المساعدة كفرد مستقل وتكون المساعدة باسمه ويتم الصرف للمتولى شئونه أو إذا كان الطفل يعيش ضمن أسرة غير مستفيده من مساعدة الضمان الاجتماعى الشهرية له الحق فى مساعدة شهرية كفرد مستقل بشرط ألا يزيد الدخل الشهرى لأسرته عن الحد الأدنى للأجور١٢٠٠.

واستطرد مختار قائلا:فى بعض الأحيان يرفض الموظفون ببعض هذه المكاتب طلب الحصول على المعاش لعدم علمهم ببنود القرار الوزارى فى بعض الأحيان وجاء إلينا فى مكتب خدمة المواطنين أكثر من١٠٠شكوى بهذا الشأن خلال شهر فبراير الماضى فقط ونتدخل بإرسال جواب توصية من قبل المجلس القومى لشئون الإعاقة موجه إلى المكتب الفرعى للتضامن بالإضافة إلى حصول الشاكين على صورة من القرار الوزارى لعرضها على الموظفين بهذه المكاتب.

مضيفا:أما بالنسبة للشخص المعاق فوق ١٨سنة يكون له الحق فى مساعدة شهرية كفرد مستقل إذا كانت نسبة العجز أكثر من٥٠٪ بناء على قرار القومسيون الطبى وكان أحد الحالتين:إذا كان يعيش ضمن أسرة مستفيدة من مساعدة الضمان الاجتماعى يكون له مساعدة باسمه أو إذا كان يعيش ضمن أسرة غير مستفيدة من مساعدة الضمان الاجتماعى بشرط الا يزيد دخل الأسرة عن الحد الأدنى للأجور١٢٠٠ جنيه.

افتح قلبك ... تقديم: حنان فكرى

تواصلوا معنا عبر المحمول ٠١٠٠٦٠٥٨٠٩٣ أو على التليفون الأرضى للجريدة عدا السبت والأحد أوعبر البريد الإلكترونى «hanan.fkry@yahoo.com»أو راسلونا على عنوان الجريدة.

سنوات الكرب بلا حصاد

أياد خاوية بلا حصاد هى أيادى الغلابة فى كل مكان ... يزرعون الحاضر بالشقاء، ويحصدون بالمر الخواء .. فتفر من أياديهم كل مباهج الحياة.. و يقفز من نوافذهم ستراً طالما عاشوا فى كنفه بعيداً عن أعين المتفرجين سنوات طوال .. تضيق الأفق وتتسع حينما يجد العوزون بابا يطرقونه أملين فى بقايا الستر باعتباره الحصاد الحقيقى رغم سنوات الكرب .. فمن يسند الستر فيهم ومن يحفظ الحصاد؟.

أنها أسرة من خمسة أفراد الزوج والزوجة وابنين وابنة فى عمر الشباب .. مستورين عاشوا على حد الكفاف .. أياديهم لم يمدونها إلى أحد .. الزوج ترزى يحصل على رزقه اليوم بيومه .. حتى أصيب بالانزلاق الغضروفى الذى أثر على عموده الفقرى بشكل كبير .. وصارت الزوجة هى المسئولة عن توفير القوت اليومى وفى زيارة سريعة لوطنى .. قال الرجل : «لا أطلب منكم شيئاً سوى أن تأتوا إلى بيتى وتشاهدون بأعينكم ما أنا فيه .. فالقوت اليومى نوفره لكن لا أماكن للنوم لا دواليب لا أجهزة ولا أى شىء.. أنام على الأرض أنا وزوجتى فسريرنا استهلك على مدار سنوات طويلة عشناها فى الكرب .. أما الأولاد فلدى ابنة صغيرة فى المدرسة ترقد على فراش تظهر كلتا ساقيها خارجه كل مساء.. إذ أنه لا يصلح إلا لطفل فى عمر العاشرة.. والشابان اللذان كان عشمى من الله أن يساعدانى على هم الحياة.. حل دورهما فى خدمة التجنيد.. سيقضيان بها ثلاث سنوات .. فى الإجازات ينامان أيضاً على الأرض.. فهل يكثر على محبى الخير فراشاً للنوم؟».

صامتة استمع لبساطة طلبه .. أتعجب من الأقدار التى تمنح البعض فراشاً من حرير، وتضن على البعض من الأثاث الذى يحفظ له أدميته .. ثم وجهت سؤالى لزوجته قائلة: هل تعملين؟ فأجابت «نعم أعمل فى محيط المعارف باليومية لكن صحتى لم تعد تساعدنى على العمل المتواصل إذ أصبت بالتهاب حاد فى أعصاب اليدين .. كثيراً ما يمنعنى عن أداء عملى بالوجه الأكمل .. حتى أعمال بيتى لم أعد أستطع الوفاء بها كل ما أطلبه غسالة أتوماتيك توفر لى بعض الجهد والوقت لأدخره للخدمة فى بيوت المعارف حتى أتمكن من المساعدة فى الإنفاق على أسرتى .. وتوفير العلاج لزوجى»..

استطردت السيدة لتقول : «كنا مستورين لأن الولدين كانا يعملان ويساعدان على المعيشة لكن بعد التحاقهما بالجيش صرنا بلا سند .. والوضع سيستمر لفترة طويلة لا أعلم كيف سنقضيها ..كل ما أعلمه أن الله رحيم ورؤوف لن يتركنا .

الكنيسة التى نذهب إليها تساعدنا ب ١٥٠ جنيهاً شهرياً .. لكن الكل يعلم أن هذا المبلغ لا يسد احتياجات أسرة من خمسة أفراد ولا حتى فردين «لم أجد ما أقوله إلا أننى واثقة بأن كل من ستقع عينيه على هذه السطور لن يبخل على هذه الأسرة ببعض من الراحة التى ينعم بها فى بيته.

كيرلس... عاد إلى نقطة الصفر

مهمومين بحالة الطفل كيرلس عشنا أسابيعاً طويلة .. تابعنا حالته وأمنا بقدراته رغم إعاقته الجسدية.. فالطفل شعلة من الذكاء الذى أثبتناه عبر اختبارات ممهورة بخاتم النسر من المراكز المتخصصة فى قياس الذكاء التابعة للدولة .. وسعينا جاهدين لإلحاقه بإحدى المدارس المتخصصة لضم ذوى الاحتياجات الخاصة .. أنه كيرلس جرجس الذى توجه إلينا والده لمساعدته فى الالتحاق بالتعليم المجتمعى .. إذ يبلغ عمره ١١ عاماً، ويعانى من إعاقة جسدية منعته من الانضمام للتعليم فى مراحله الطبيعية .. توجهنا لوزارة التربية والتعليم وبعد شهر من التواصل تم قبول الطفل وإلحاقه بفصل التعليم المجتمعى بمدرسة روض الفرح الابتدائية بإدارة روض الفرج التعليمية.. وشكرنا كل من استجاب بعد طول عذاب ووضع توقيعه بالموافقة على التحاق كيرلس بالتعليم المجتمعى.

ولأنه ما من أحد يمكنه وقف القدر أو عناده، تجمدت كل الأمور بل عادت إلى نقطة الصفر مرة أخرى، ووجدنا أنفسنا أمام الفشل .. لم يكن ذلك صدفة ولا بسبب الروتين .. ولا حتى بسبب الإجراءات أو حتى إعاقة كيرلس .. وإنما كان بسبب النفوس التى غابت عنها الرحمة .. فوالد كيرلس كان يعمل حارساً لأحد العقارات بحى روض الفرج .. قرر فجأة صاحب العقار التخلى عن والد كيرلس والزج به إلى أرصفة الطريق .. بعدما قرر إنهاء خدمته له كحارساً للعقار.. وأمام جحود صاحب العقار معدوم لرحمة .. اتصل بنا رجلاً عجوزاً يسكن ذات العقار ويحمل عظيم التعاطف مع والد كيرلس ... أخبرنا بالوضع .. وطلب البحث عن عمل فى نفس المنطقة للوالد.. حتى يتمكن كيرلس من إكمال المسيرة التى توقفت .. لكن للأسف لم ننجح فى إيجاد عملاً له بنفس المنطقة .. بل أننا لم ننجح حتى فى إيجاد سكناً بديلاً .. كل الأمور صارت معقدة .. والأسرة حبيسة الرصيف..وأمام ضيق ذات اليد لوالد كيرلس ... الذى وجد نفسه وولده فجأة أمام الأبواب الموصدة من جديدة .. بل وجد أسرة بأكملها فى الشارع .. لم يستطع الصمود ولم نستطع نحن أن نطلب منه الانتظار لحين النشر أو تعاطف المتعاطفين معه .

وأمام تعاظم الأزمة عاد الرجل وأسرته إلى حيث أتى بها من محافظة المنيا .. عاد كيرلس إلى المنيا بأوراق تلحقه بمدرسة فى القاهرة .. فلم يجد صدراً حنوناً يحتوى إعاقته ويرحم مستقبله .. أو يشعر بأحزان والديه .. استكان كيرلس فى المنزل مستسلماً هو وأسرته للقدر من جديد وباءت كل محاولاتنا بالفشل فلا يمكنه الالتحاق بهذه الأوراق ولم يقبل المسئولون فى المنيا الاعتراف بها كوسيلة لنقله إلى إحدى المدارس المتخصصة هناك فضلاً عن عدم وجود هذه المدارس فى القرية التى يعيش بها .. أنه مصير المحرومين دائماً!

إيد الحب

إمتدت أيادى الحب بالمبالغ التالية:
٥٠٠ جنيه فاعل خير
١٠٠٠ جنيه من يدك وأعطيناك
٤٠٠ جنيه من يدك وأعطيناك
٣٠٠ جنيه طالبة شفاعة القديسة العذراء مريم
٥٠٠ جنيه مينا وإيرينى خيرى
١٠٠٠ جنيه شكر لشفاعة أبو سيفين وطماف إيرينى
٧٦٠٠ جنيه من القديسة العذراء مريم بأستراليا
٤٠٠٠ جنيه طالب شفاعة السيدة العذراء فيصل
٤٠٠ جنيه من يدك وأعطيناك الأقصر
١٣٠٠ جنيه على روح المرحوم نبيل عدلى فلين قنا
٢٤٠٠ جنيه على أرواح الموتى الإسكندرية
٩٢٠٠ أولاد العذراء بواشنطن

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

نجيب محفوظ باشا .. مؤسس أول قسم للنساء والتوليد فى مصر

سطع نجمه فى سماء الطب وفاقت شهرته مصاف العالمية، كشفت كتبه ودراساته وأبحاثه عن ريادة صاحبها ، ترك « أطلس محفوظ » مرجعاً عالمياً فريداً ، ومتحفاً طبياً فريداً بين متاحف العالم ، نذر نفسه لدراسة طب النساء والولادة ، الصعوبات زادته إصراراً على النجاح ، وأبداً لم يقف أمام قلمه فأبدع فى الكتابة والشعر .. إنه نجيب محفوظ باشا مؤسس أول قسم للنساء والتوليد فى مصر.

كان لابد أن نقترب من حياته من خلال حوارنا مع حفيده الدكتور سمير سميكة الذى أكمل مسيرة جده فى عالم طب النساء والتوليد ، بل تستمر المسيرة خلال الجيل الرابع الدكتور يوسف سميكة....

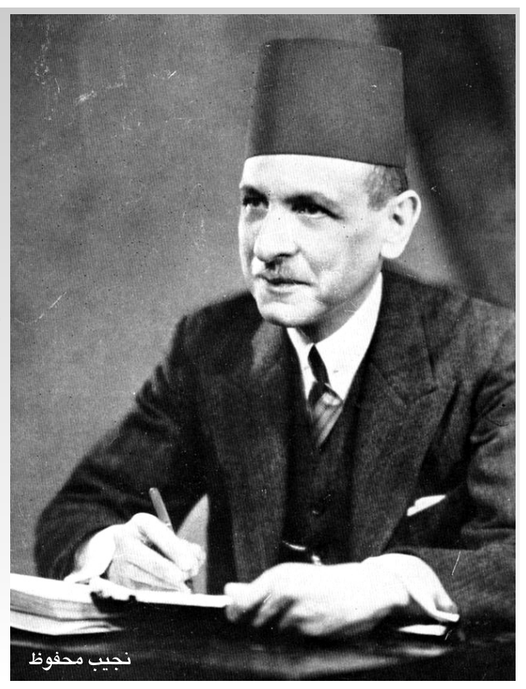
نجيب محفوظ

الدكتور سمير سميكة فى حواره لوطنى ..

• ولادة متعسرة .. تحول مساره من طبيب تخدير إلى طبيب نساء وتوليد

• ترك متحفاً « للولادة وأمراض النساء » فريداً بين متاحف العالم

• اللورد « جونسون » لنجيب : تستطيع اليوم أن تقول عن نفسك « إننى أبنى للأبدية والخلود »

مع الرئيس محمد نجيب أثناء زيارته للمستشفى القبطى

الملك فاروق أثناء محاضرة للدكتور نجيب محفوظ

د.سمير سميكة يتحدث لـ«وطنى»

... يتسلم من الرئيس عبد الناصر جائزة الدولة التقديرية

اجرت الحوار: سامية عياد

بدأ حديثه بكل فخر واعتزاز عن جده الدكتور نجيب محفوظ فقال «بداية لقد عكف نجيب محفوظ على تدوين ذكريات حياته تلبية لرغبة بناته وأزواجهن وأحفاده ، أراد أن يفيد أبناءه من شباب الجيل ببعض ما آمن به بأن أساس النجاح فى العمل والساعدة فى الحياة ، من أجل هذا كان كتابه «حياة طبيب».. ولد الدكتور نجيب ميخائيل محفوظ عام ١٨٨٢ فى مدينة المنصورة من أسرة ميسورة الحال والده من تجار القطن ، قدر الله له الحياة بعد أن أعتقد الجميع أنه مات إذ كان مولوداً ضعيفاً لا حركة ولا تنفس ، ترعرع نجيب محفوظ والتحق بمدرسة الأمريكان بالمنصورة ومنها انتقل إلى المدرسة الأميرية الابتدائية ، توسم أساتذته فيه نبوغاً مبكراً فتعهدوه بالعناية والرعاية...

ثم انتقل إلى القاهرة بصحبة أخيه الأكبر فريد والتحق بالمدرسة التوفيقية الثانوية وكان يجيد اللغات الإنجليزية والفرنسية وحصل على البكالوريا (الثانوية العامة) عام ١٨٩٨ فى ثلاث سنوات بدلاً من خمس وجاء ترتيبه التاسع عشر على مستوى القطر ، وإذ بمفاجأة تقلب الموازين حيث يكتشف المسئولون أن خطأ غير مقصود حدث فى جمع درجات الطالب نجيب محفوظ ويعاد جمع الدرجات ليكون الأول على مستوى الجمهورية .. بعدها التحق نجيب بمدرسة الطب عام ١٨٩٨ وبعد تخرجه بشهر واحد وفى ١٩٠٤ عين مشرفاً على عمليات التخدير الجراحى بمستشفى قصر العينى.

● **ولكن بزغ نبوغه عندما** اجتاح وباء الكوليرا قرية «موشا» بمحافظة أسيوط عام ١٩٠٢ وعلى الفور تطوع نجيب محفوظ للعمل فى القرية لمكافحة هذا الوباء وقام برسم خريطة للقرية وأماكن تجمع الموتى وإذ به يكتشف وجود بئر موبوءة هى السبب فى انتشار الوباء وعلى الفور تقوم الجهات المختصة بردمه ويزول الوباء من البلاد .

● **وعن السبب الذى جعله يغير مساره من طبيب تخدير إلى طبيب نساء .. قال حفيده الدكتور سمير سميكة** : عندما كان فى الإسكندرية عام ١٩٠٢ اصطحبه وكيل المستشفى الأميرى فى حالة ولادة متعسرة ليقوم بتخدير المريضة ، وحدثت كارثة فقد انفصل رأس المولود داخل الرحم وبقى جسد الطفل فى أيدى الوكيل ومساعده وتركت هذه الحادثة أثراً على نفسية نجيب محفوظ ، حيث ظل لعدة أيام فى حالة نفسية سيئة فقرر أن يخوض تخصص النساء والتوليد...

● **عن انطلاقه فى تأسيس قسم النساء والتوليد بقصر العينى .. ذكر سميكة:** لم يكن فى ذلك الوقت تخصص نساء وتوليد فى مصر وكان المتبع أن الجراح والداية يقومون بعملية الولادة ولم يكن أحد فى القصر العينى يفكر فى إنشاء قسم خاص بالنساء والتوليد ، اقترح نجيب على أستاذه الجراح ملتون إنشاء قسم للنساء والتوليد بقصر العينى ، فعرض ملتون الأمر على عميد القصر العينى «كيتنج» فوافق وأعطاه العيادة الخارجية لمدة شهر ، وكان نجيب يقوم بالعمل فيها فى ساعات الصباح المبكرة قبل أن يبدأ بغرفة العمليات كطبيب تخدير ، وبعد شهر حققت العيادة نجاحاً وزاد عدد المترددين عليها من السيدات وكانت هذه البداية لتأسيس القسم وطلب نجيب إحضار طبيب من الخارج ليتعلم منه هذا التخصص ويتولى رئاسة القسم وبالفعل حضر «روى دوبين» مساعد عميد مستشفى «الروتندا» فى دبلنوهو أشهر معاهد الولادة فى العالم ، وفى غضون عام واحد قام نجيب بفحص ٨٥٠ حالة من حالات المرضى ثم تضاعف العدد فى عام ١٩٠٥ ، إلا أن عدد من كانت أحوالهن تقتضى دخول المستشفى زاد كثيراً عن عدد الأسرة المتوفرة بالقسم ، ولذلك كان محفوظ يقوم بمعالجة المرضى مجاناً فى بيوتهم.

فى بداية لقائى معك قلت لى أن الدكتور نجيب محفوظ متحدى الصعاب .. حدثنى عن هذه المقولة بالفعل قال سميكة : كادت صعوبات أن تقلل من عزمه وهو ابن الحادية والعشرين من عمره ، إذ لم يكن بالمستشفى حوامل ولا مريضات بأمراض نسائية تمكنه من تمرين الطلبة والطالبات ،لم يكن بمدرسة التمريض كتب للتدريس باللغة العربية ، وبالتالى لم يتمرن طلبة الطب عملياً ولم يسبق لهم مشاهدة حالة ولادة ولا عملية نسائية واحدة ودون أن يفحصوا مريضة بمرض نسائى ، وغيرها من الصعوبات ، أخذ نجيب محفوظ على عاتقه أن يذلل كل هذه الصعوبات فوضع كتاباً فى الولادة وآخر فى أمراض النساء وطبعهما علي نفقته الخاصة .. ولمهارته الفائقة لمدة خمسة عشر عاماً كان يستدعيه مكتب الصحة لحالات الولادة المتعسرة دون أن يحصل على أجر وكان يذهب على الفور بل كان يظل متكئاً على دكة حتى تلد السيدة ويتابع حالتها الصحية وكان ينزل فى منتصف الليل فى الأحياء لحالات الولادة..

● **أشار الدكتور نجيب محفوظ فى كتابه «حياة طبيب» عن الصعوبات التى واجهت الأطباء المصريين فى تلك الفترة حدثنى عنها باستفاضة قائلاً:** «الوضع كان مظلماً ، حيث كانت فرص الطبيب المصرى فى إيجاد وظيفة فى مدرسة الطب أو فى المصالح الطبية ضعيفة للغاية ولم يكن الطبيب المصرى يعين إلا فى أتفه الوظائف وأقلها شأناً وكاد العمل يكون مقصوراً علي الأطباء الأجانب ، ولم يكن يطمئن إلا الطبيب الأجنبى مهما أرتفع أجره ومهما بعد مكانه ، كان لابد من وضع حد لهذه الحالة السيئة ، واستعادة مكانة الطبيب المصرى ، وبدأ كفاحاً مراً اشتركت فيه جمهرة من أطباء وصيادلة وخريجات مدرسة التمريض وحدثت طفرة فى البحوث العلمية القيمة التى نشروها بالمجلات العلمية المصرية والأجنبية ساعد على ذلك الثورة الفكرية التى واكبت ثورة ١٩١٩...

● **كما تطرق الدكتور سميكة فى حديثه عن علاقة الدكتور نجيب محفوظ بالعائلة المالكة بقوله :** «اشتهر نجيب محفوظ جداً لدرجة أن الملك فؤاد استدعاه للحضور أثناء ولادة الملكة نازلى ، ولكفاءته طلب منه الملك أن يؤلف كتاباً عن تاريخ الطب فى مصر فى غضون ستة أشهر وبالفعل قام بتأليف الكتاب عنوانه «تاريخ التعليم الطبى فى مصر» وهو مرجع هام داخل مكتبة القصر العينى ، كما استدعاه الملك فاروق أثناء ولادة الملكة فريدة فذاع صيته فى العائلة الملكية وكان فاروق يقدره جداً بل حضر محاضرة له داخل القصر العينى وكان أحياناً يطلبه للاستشارة.

● **وفيما يتعلق بتقدير ملوك ورؤساء مصر قال بصوت يملؤه الفخر :** كثيراً جداً يا عزيزت : «لقد قدره ملوك ورؤساء مصر ومنحوه النياشين والجوائز التقديرية ففى عام ١٩١٩ أنعم عليه بنيشان النيل وفى عام ١٩٣٠ برتبة البيكاوية ثم برتبة الباشوية عام ١٩٣٧، عبد الناصر كان يحترمه جداً وكان طبيباً لأسرته وفى سنة ١٩٥٩ منحه جائزة الدولة التقديرية للعلوم، يبقى لنا أن نتحدث عن «جائزة الدكتور نجيب محفوظ العلمية»، فى سنة ١٩٥٠ قرر الدكتور إبراهيم شوقى مدير جامعة القاهرة يومئذ إنشاء جائزة مالية يطلق عليها جائزة «نجيب محفوظ العلمية» لتشجيع البحوث فى علوم النساء والولادة.

● **وامتد التقدير لخارج مصر**.. فى سنة ١٩٣٥ عين محفوظ أستاذاً لعلم الجراحة فى جامعة القاهرة وفى ١٩٣٧ منح محفوظ الزمالة الفخرية لكلية أطباء النساء والولادة ببريطانيا وقد منحته عدة كليات وجمعيات الزمالة الفخرية منها وقد نال الزمالة الفخرية لكلية الجراحين الملكية فى إنجلترا عام ١٩٤٣، قام بإلقاء سلسلة من المحاضرات فى كلية الدراسات العليا لأمراض النساء والولادة جامعة لندن وقتها أثنى عليه عميد الكلية «جيمس ينج» قائلاً: «لا أظن أنه يوجد طبيب فى العالم حاز الخبرة التى حازها محفوظ.. فأنا على يقين من أنه لا يوجد شخص آخر استطاع أن ينتفع بخبرته وأن يبلغها للعالم الطبى بمثل المقدرة التى أظهرها محفوظ».

● **ولا يفوتنا أن تحدثنا عن زوجته السيدة فايقة محفوظ فقال:** «تنتمى إلى أصول عائلتها إلى المعلم رزق غبريال- فى أواخر عهد المماليك- الذى منحه محمد على لقب أغا، تزوجها الدكتور نجيب محفوظ عام ١٩١١ كانت تساعد الفقراء فقد انشأت «جمعية صديقات الكتاب المقدس» عام ١٩٣٩ لعمل الخير ومدارس للبنين والبنات ممن يعجز أهاليهم عن العناية بهم وعندما فارقت الحياة قال عنها زوجها الدكتور نجيب محفوظ «لم أكن أعرف الأعمال الخيرية التى كانت تقدمها زوجتى للفقراء» توفت عام ١٩٥٢، وكان لنجيب أربع بنات وولد، وكانت مشيئة الله حيث فقد ابنه الوحيد «سامى» إثر حادث أليم وكان لفراقه أثر سئ على نفسية نجيب لكن زوجته قوت عزيمته قائلة له «استعن بالله».

● **«متحف النساء والتوليد» ماذا تعنى هذه الفكرة؟:** «فكرة المتحف بدأت عندما قام نجيب محفوظ بشراء برطمانات زجاجية من فرنسا لوضع عينات قام بتحضيرها داخل عيادته الخاصة، ثم نقلها إلى مدرسة الطب ليدرس عليها الطلاب وفى عام ١٩٢٩ قرر مدير مدرسة الطب تخصيص مكان لحفظ هذه النماذج ويكون نواة لمتحف خاص بأمراض النساء والولادة وفى سنة ١٩٣٢ قدم محفوظ هذا المتحف هدية لكلية الطب وعرف بأسم «متحف محفوظ الخاص بالولادة وأمراض النساء» يحتوى المتحف على ٣٠٠٠ نموذج فى ذاك الوقت وقد قالت مجلة الولادة وأمراض النساء البريطانية «إن كلية الطب المصرية جديرة بأن تحسد على المتحف العظيم الذى أهداه لها الدكتور نجيب محفوظ أستاذ الولادة وأمراض النساء بالجامعة المصرية».

وحسب حديث الدكتور سميكة كون نجيب محفوظ متحفاً على نفقته الخاصة، استفاد منه جميع الأطباء أخذت منه عينات لمستشفى القبطى الدمرداش وغيرها..

● **يضاف إلى هذا أيضاً** «صدر له أكثر من ٣٠ كتاباً وبحثاً تكشف ريادة هذا الطبيب المصرى القبطى فى مجال أمراض النساء والتوليد، كما قدم «أطلس محفوظ» الذى بلغت صفحاته ١٥٠٠ صفحة قال عنه «كومنز باركلى» طبيب النساء العالمى (لم يظهر فى كتب الولادة وأمراض النساء مثيل بعادله)، وطبع بلغات عديدة واعتبر مرجعاً عالميا فريداً فى هذا المجال. أيضاً الموسوعة العلمية فى أمراض النساء والولادة التى يبلغ عدد صفحاتها ١٣٥٠ صفحة وقد قال عنها السير «أردلى هولاند» رئيس كلية أطباء النساء والتوليد ببريطانيا «بدون شك أعظم كتاب ظهر فى أمراض النساء والولادة إلى اليوم ويفوق بمراحل أى كتاب ظهر فى بريطانيا أو ألمانيا أو أمريكا.. هذا الكتاب يرفع شأن كلية الطب بمصر فى العالم أجمع كما قال عنها اللورد «ألفريد وب جونسون» رئيس كلية الجراحين الملكية بلندن بريطانيا فى خطاب أرسله لنجيب محفوظ عام ١٩٤٩ «موسوعتك العلمية آية فى الفن، وتستطيع اليوم أن تقول.. إننى أبنى للأبدية والخلود».

لولاه لاستفحل وباء الكوليرا وحصد الأرواح

● **لم يقف عطاؤه عند هذا الحد ولعل أبرز ما قدمه هو** انشاء مدرسة المرضات والحكيمات.. فبالإضافة إلى عمله كأستاذ لعلم أمراض النساء والولادة لطلبة كلية الطب كان الدكتور نجيب محفوظ يدرس التمريض العام وفن الولادة للطالبات على أسس جديدة وتخرج على يديه ما لا يقل عن الألف مولد أو حكيمة، وكتابه «فن التمريض» و«فن الولادة» بقيت مشكلة تمرين الطلبة على التوليد ومشكلة رفع مستوى توليد الفقيرات فى منازلهن عن طريق الحكيمات لضمان القضاء على حمى النفاس، لذا قام نجيب محفوظ بافتتاح قسم للتوليد الخارجى.

● **تطرق الدكتور سمير سميكة إلى جانب فى غاية الأهمية**.. وهو كيف أن نجيب محفوظ جعل مصر أول بلد قبل أنجلترا فى مجال العناية بالأم قبل الوضع.. بقوله: قام بإنشاء أول عيادة للحوامل فى مصر لتباشر السيدة الحامل والعناية بالأم قبل الوضع وأول مركز لرعاية الطفل بقصر العينى أثمر بعد ذلك مراكز رعاية الطفل والأمومة على مستوى الجمهورية وعلى غراره أنشأت وزارة الصحة فى عام ١٩٣٧ قسم رعاية الطفل والأمومة ومراكز رعاية الطفل وتتواكب أعماله التى كاد أن يتحمل نفقاتها من جيبه الخاص حيث تأسيسه لجمعية الولادة وأمراض النساء المصرية التى تقوم بدور هام فى البحث العلمى ونجاحه فى تحضير أفلام سينمائية ملونة ناطقة للجراحات التى ابتكرها للأمراض التى كان الأمل ضعيفاً فى شفائها.

● **لم يكن نجيب محفوظ طبيباً فقط هناك جوانب أخرى فى حياته ما هى**.. قال الحفيد سمير سيمكة: «مثلما برع فى الطب برع أيضاً فى الكتابة والشعر والزجل فكما جاء فى كتابه «حياة طبيب»، أنه نبغ فى كتابه الموضوعات الإنشائية منذ المرحلة الابتدائية فقد كتب قصة بعنوان «حياة طبيب»، أنه نبغ فى كتابه الموضوعات الإنشائية منذ المرحلة الابتدائية فقد كتب قصة بعنوان «جمعية السكوت» أثنى عليها «الشيخ حمزة فتح الله» مفتش اللغة العربية وقتئذ قائلاً له «يا نجيبا قد فزت رأيا وقولاً.. فاز من يهتدى إلى ما اهتدينا»، وبعد تخرجه من مدرسة الطب نظم شعراً عامياً إبان الحرب العالمية الأولى كتب فيه:

تهدم البيت فى دقيقة... وتموت بالآلافات
لا الدور الأرضى نافع... لا ولا البدرونات
آدى الخوازيق الأصلى.. ما فيهاش كانى ولا مانى
دول لا ترك ولا بلغار.. دولا خوازيق ألمانى

ومن الوقائع التى يجب أن نذكرها أنه فى ١٩١١ قام السيد عبد العزيز الباشا باستدعاء الدكتور نجيب محفوظ لولادة تعسرت، وتمت الولادة ومن شدة فرح الأب بالمولود قيده فى مكتب الصحة باسم «نجيب محفوظ»، الذى أصبح أديباً وانتقلت العالمية من نجيب محفوظ الطبيب إلى نجيب محفوظ الأديب...

● **ماذا يمثل الدكتور نجيب محفوظ للدكتور سمير سميكة**.. أكد بقوله: «أنه رجل عظيم، علمنى أن الطبيب يجب أن يحترم المريض ويلتزم بالمواعيد ولا ينظر للماديات، غاية فى التواضع وأذكر أنه عندما كان يصعد بأسانسير المستشفى القبطى كان يقف إذا أراد أحد الصعود معه، كان رجلاً متديناً مسالماً للجميع حتى للذين يسيئون إليه، كنت بالنسبة له الحفيد الذى عوضه فقدان ابنه الوحيد.

● **هل من منطلق الحب لنجيب محفوظ أكملت مسيرته فى عالم النساء والتوليد** قال الدكتور سمير سميكة: لم أكن أرغب فى الإلتحاق بقسم النساء والتوليد فكنت أعشق التاريخ، لكن والدى أصر على أن اتمم دراستى بالقسم العلمى وأن التحق بقسم النساء والتوليد وحققت رغبة والدى فعشقت مهنة طب النساء والتوليد وأعطيت فيها الكثير لاستكمال مسيرة جدى نجيب محفوظ وأصر ابنى الوحيد يوسف وفى هذا الشأن قال ابنه الدكتور يوسف سميكة: كان عندى إصرار أن التحق مثل والدى بقسم النساء والتوليد ونجحت فيه وتكفى فرحتى أن طفلاً جديداً يأتى إلى الدنيا على أيدينا وفرحة الأم برضيعها..

لم ينته الحديث عن الدكتور نجيب محفوظ إنما انتهى وقتى مع الدكتور سمير سميكة، ومن هنا سألته كيف تحب أن تنهى حديثك عنه فقال: للتعرف عن قرب من هو نجيب محفوظ لم أجد سوى الحكمة التى نشرها فى مقدمة كتابه «حياة طبيب» إذا لم تكن قد أعطيت الناس نفسك فأنت لم تعطهم شيئاً!

هذا هو الدكتور نجيب محفوظ

نجيب محفوظ بين الطبيب والأديب .. فارق زمنى لكنه فكر واحد

أوربا تطالب بإلغاء عقوبة الإعدام فى مصر..

الاتحاد الأوربى: عقوبة الإعدام لا تمثل رادعاً بل إنكاراً غير مقبول لكرامة الإنسان وسلامته

موقف الحكومة البريطانية ثابت بمعارضتها لعقوبة الإعدام فى كل الظروف كمبدأ

كاترين فرج الله

أعربت الحكومة البريطانية عن قلقها تجاه الحكم الصادر، بإعدام الرئيس المعزول محمد مرسى وأكثر من ١٠٠ آخرين، قال الاتحاد الأوربى إن قرار المحكمة المصرية بشأن عقوبة الإعدام على الرئيس المعزول محمد مرسى وآخرين بخصوص اقتحام السجن عام ٢٠١١، قد اتخذ فى نهاية محاكمة جماعية لا تتماشى مع التزامات مصر بموجب القانون الدولى، وأضاف الاتحاد الأوربى فى بيان صحفى، يجب أن تتحمل السلطات القضائية المصرية مسئوليتها فى ضمان حقوق المتهمين فى محاكمة عادلة وتحقيقات مناسبة ومستقلة وذلك طبقاً للمعايير الدولية، وأعرب الاتحاد عند إعادة النظر فى الحكم أثناء عملية الاستئناف أن يتم ضمان الاستقرار وسيادة القانون»، وهاجم الاتحاد الأوربى عقوبة الإعدام فى جميع الظروف، واصفاً إياها بـ«القاسية وغير الإنسانية، وأنها لا تمثل رادعاً بل تعد إنكاراً غير مقبول لكرامة الإنسان وسلامته».

وأضاف وزير أوربا لشئون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، توباياس إلوود، فى بيان صحفى، أن بلاده تتطلع إلى أن تطبق السلطات المصرية القانون باستمرار وفق المعايير الدولية، وتحمى الحقوق السياسية والقانونية لكل المصريين باعتبار أن ذلك يشكل أساس استقرار البلاد مستقبلاً، وأكد أن موقف الحكومة البريطانية ثابت بمعارضتها لعقوبة الإعدام فى كل الظروف كمبدأ.

علقت صحيفة ريبليون الإسبانية على الحكم بإحالة أوراق محمد مرسى إلى مفتى الجمهورية فى قضية الهروب من سجن وادى النطرون، وقالت: «إن الحكم من شأنه أن يجعل هناك تفكيراً فى مصير الثورات العربية، وعلاقة أوربا والولايات المتحدة الوثيقة مع الرئيس المصرى عبدالفتاح السيسى فى الوقت الحالى».

وأشارت الصحيفة إلى أن السيسى استطاع أن يجمع حلفاء كبار له فى المنطقة من أهمها المملكة العربية السعودية وعلى الجانب الغربى الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا حتى يستطيع جلب الاستقرار فى المنطقة التى أصبحت أكثر حساسية بعد الثورات العربية، وذلك حتى يتجنب مصير سوريا والعراق وليبيا واليمن، مشيرة إلى أن مصر كانت تبدو أكثر فقراً وعنفاً، ولكن الآن أفضلهم على الإطلاق.

وأوضحت الصحيفة أنه بعد الحكم بالإعدام على مرسى وآخرين من جماعة الإخوان المسلمين من الممكن أن يهدد الحكم بالإعدام العلاقات بين السيسى من ناحية وأوربا وواشنطن، خاصة أنه فى بداية الأمر اتفقت مصالح أوربا والولايات المتحدة مع مصر فى أمر «مكافحة الإرهاب» و«الاستقرار»، وبعد أن كانت الولايات المتحدة تدعم مرسى والإخوان المسلمين حتى فى بداية حكم السيسى إلا أن المصالح المشتركة جعلتها تتراجع عن موقفها مجدداً، ولكن بعد الحكم بالإعدام أعربت الولايات المتحدة عن قلقها من هذا الحكم وطالبت بضرورة اتباع الآلية القانونية واعتماد إجراءات قضائية انفرادية لجميع المصريين بما يخدم العدالة فى الوقت الذى انتقد الاتحاد الأوربى أيضاً الحكم، وطالب السلطة القضائية فى مصر بتحمل مسئوليتها فى ضمان حقوق المتهمين فى محاكمة عادلة.

وقال الممثل الأعلى للاتحاد الأوربى فى بيان «إن قرار المحكمة بشأن عقوبة الإعدام على الرئيس الأسبق محمد مرسى، وأكثر من ١٠٠ من أنصاره، بخصوص اقتحام سجن عام ٢٠١١، قد اتخذ فى نهاية محاكمة جماعية لا تتماشى مع التزامات مصر بموجب القانون الدولى»، وأوضحت الصحيفة أنه على الرغم من حالة الاستقرار التى أصبحت فيها مصر، إلا أن لايزال هناك العديد من المشاكل التى لاتزال تهدد الاستقرار، وذلك من خلال الحرب فى سيناء والسجون المليئة بالصحفيين والمعارضين، كما أن دول الجوار ليبيا واليمن أقرب للفوضى.

وفى تطاول جديد على القضاء وأحكامه، ومحاولة لخلط الأوراق، زعمت صحيفة «واشنطن بوست» فى تقرير لها أن الحكم بإحالة أوراق الرئيس الأسبق محمد مرسى، لفضيلة مفتى الديار المصرية «صفعة لثورة ٢٥ يناير» وقالت الصحيفة الأمريكية فى تقريرها: «الحكم الصادر فى قضية الهروب من سجن وادى النطرون، يمثل تحولاً مذهلاً لجماعة الإخوان التى استطاعت أن تحقق أغلبية برلمانية فى عام ٢٠١٢، لكن تبين بعد ذلك أن مرسى كان رئيساً منعدم الكفاءة، وبرغم ما منحه لنفسه من سلطات كاسحة، إلا أنه فشل فى وضع مؤسسات الدولة تحت سيطرته».

وبرغم إقرار «واشنطن بوست» بممارسات مرسى الجائرة خلال فترة حكمه وما منحه لنفسه من سلطات، إلا أن الصحيفة تعمدت اختزال ثورة ٢٥ يناير، فى شخصه، قائلة إن حكم إحالة أوراقه للمفتى يعد صفعة للثورة المؤيدة للديمقراطية، وزعمت أن الحكم يجرم أحداث ثورة ٢٥ يناير وما تلتها.

وفى إنكار واضح لإرادة الشعب المصرى، وجهل بنظام التقاضى داخل مصر، تجاهلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية جرائم الرئيس الأسبق محمد مرسى، وجماعة الإخوان الإرهابية، بحق الشعب المصرى ومنحته لقب «شهيد الإسلاميين»، وقالت الصحيفة فى تعليق على قرار إحالة أوراق مرسى وآخرين لفضيلة مفتى الديار المصرية، بقضية الهروب من سجن وادى النطرون، والتى لم يصدر فيها حكم نهائى حتى الآن: «إدانة مرسى تمثل تراجعاً عن ثورة ٢٥ يناير، وقد يصبح مرسى شهيداً للإيمين الإسلاميين داخل مصر وخارجها».

وزعمت «نيويورك تايمز» فى تقرير لها أن «هروب مرسى من سجن وادى النطرون، هو هروب من احتجاز كان كثير من المصريين يأملون أن تقضى الثورة عليه»، ولم تخجل الصحيفة فى التطرق إلى الحادث الإرهابى، الذى راح ضحيته ٣ قضاة، فى هجوم إرهابى بالعريش بعد ساعات من النطق بالحكم، وعلقت قائلة: «لم يتضح ما إذا كان الهجوم مرتبطاً بالحكم ضد مرسى».

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كى مون عن قلقه الشديد إزاء القرار القضائى بإحالة أوراق الرئيس المصرى الأسبق محمد مرسى إلى المفتى، وبأن هذا الحكم لايزال قابلاً للاستئناف، مشيراً إلى متابعة الأمين العام للحكم عن كثب، وعلى كل الأطراف فى مصر اتخاذ خطوات لدعم السلام والاستقرار وحكم القانون وتفادى الخطوات التى تقوض ذلك المسار.

وفور صدور القرار، أعرب الاتحاد الأوربى عن رغبته بمراجعة حكم الإعدام الذى صدر بحق الرئيس المصرى الأسبق محمد مرسى.

واعتبرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوربى فيديريكا موجيرينى أن قرار حكم الإعدام بحق مرسى وأكثر من مائة من قيادات الإخوان لا يتطابق مع التزامات مصر الدولية، مشيرة إلى أن السلطات القضائية المصرية يجب أن تضمن حق المتهمين بمحاكمة عادلة وتحقيقات مناسبة ومستقلة، بما يتوافق مع المعايير الدولية.

ليس من حق أى دولة

وعن الرأى القانونى فى مصر بإلغاء عقوبة الإعدام أوضح الدكتور شوقى السيد، الفقيه الدستورى: إلغاء فكرة العقوبة فى تشريعات مصر ليس من حق أحد أن يطالب بتعديلها كتشريعات موجودة فى مصر منذ عام ١٩٣٧ فى قانون العقوبات بالإضافة إلى أن هذه العقوبة مكررة خاصة أن توقيع العقوبة من منصة القضاء وهناك ضمانات للمحاكمة والمتهم يحق له الطعن على الحكم وهذا يوضح أن أحكام محكمة الجنايات نافذة لكنها قابلة للطعن مما يضمن حق المتهم فمطالبة أى دولة بإلغاء التشريعات أو غيرها هو تدخل فى الشأن المصرى ومحظور التدخل فيه ومطالبتهم بإلغاء عقوبة الإعدام لا تتفق مع الأحكام والقواعد والنظم التشريعية.

تعارض مع الشريعة

من جهته، قال دكتور نبيل حلمى، أستاذ القانون الدولى: عقوبة الإعدام تعتبر فى الثقافة الأوربية عقوبة غير إنسانية ولكن فى الاتفاقيات الدولية تحفظت الدول الإسلامية على هذا الاتجاه، لأنه يتعارض مع الشريعة الإسلامية ووضعت ضمانات كثيرة لعدم استخدام عقوبة الإعدام وهناك دول كثيرة مازالت تطبق عقوبة الإعدام منها أمريكا لذا فمهما صرح الاتحاد الأوربى بإلغاء عقوبة الإعدام فليتحدث إلى نفسه ولا يتحدث بخصوص دول أخرى لا ولاية له عليها إذا أراد التغاضى عنها فليتضمنها قوانينه الخاصة.

وأرى لابد أن تضع مصر ضوابط ولا يجوز التوسع فى عقوبة الإعدام وأن تكون قاصرة فقط على القصاص أو عقوبة القتل مع سبق الإصرار والترصد وأن تلغى من الجرائم الأخرى مثل جرائم المخدرات وغيرها.

لا عقوبة إلا بالقانون

أضاف المستشار حامد الجمل، الرئيس الأسبق لمجلس الدولة: المجتمع الأوربى بناءً على الإعلان العالمى لحقوق الإنسان والثقافة الأوربية انتهى إلى إلغاء هذه العقوبة ونحن فى مصر تحفظنا على ذلك بسبب مخالفتها مع الشريعة الإسلامية وبالنسبة لنا الدستور المصرى ينص أن الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع يتم تنفيذ الحكم بعد رأى مفتى الجمهورية، فالمطالبة بالإلغاء المطلق للجريمة مخالف للشريعة الإسلامية ولا يصح إلغاء مبدأ المساواة فلا جريمة ولا عقوبة فى مصر إلا بالقانون، لذا فمصر لن تتحرك من أجل إلغاء العقوبة المطلقة أو إلغاؤها فى جرائم ضد الدولة وضد التجسس.

لو ألغيت من العالم!

أكد المستشار أمير رمزى: الاتحاد الأوربى إذا استطاع أن يلغى عقوبة الإعدام من العالم كله وقتها يستطيعوا مخاطبة مصر، فأمريكا وألمانيا والصين وروسيا تطبق أحكام الإعدام ففكرة حكم الإعدام فى حد ذاته تعنى أن المتهم لا يصلح للعيش مرة أخرى فى المجتمع ولا يمكن تقويمه فهو يقوم بمجموعة أفعال تنم عن خطورة هذا الشخص على المجتمع وحكم الإعدام لا يتم فى وقت قصير ويأخذ بعض الوقت بالطعن عليه.

فقضاء مصر مستقل ومصر دولة مستقلة، فنحن لا يصح أن نقبل أية إدانة خارجية من أية جهة مهما كانت قوتها وسيطرتها أن تتدخل فى الشأن المصرى واتضح ذلك جلياً بأن المحكمة اتخذت كل الإجراءات المطلوبة منذ عام وثمانية أشهر استمعت من خلالها إلى المتهمين أنفسهم وتحملت انتهاكات إجراءات المحاكمة ومع كل ذلك بادرت باستخلاص أن الحكم ليس نهائياً لكن حكماً استشارياً حتى رأى مفتى الجمهورية والحكم النهائى فى ٢ يونية وسوف يطعن على الحكم أمام محكمة النقض لأنه إجراء أساسى وستفصل المحكمة فى الأمر.

كل التعليقات مرفوضة

أوضح السفير وهيب المنياوى، مستشار وزير الخارجية الأسبق: الدول الغربية عموماً اتجهت إلى إلغاء عقوبة الإعدام والاكتفاء بالحبس المؤبد لكن هناك بعض الاستثناءات فى هذه الدول لم تلغ عقوبة الإعدام ومن هذا الفكر المطلق لديهم يرون أن الدول الأخرى التى تطبق عقوبة الإعدام متخلفة عن تفكيرهم ويعتبرون أنهم تقدموا بإلغاء فكرة العقوبة هى وجهات نظر ومعناهة أننا غير مقتنعين بوجهة نظرهم بتدخلهم فى الشأن المصرى، فلا هناك اتفاق مع ذلك من حيث المبدأ، ومن حيث الواقع فإن العلاقات الدبلوماسية لم تسمح لأحد بالتدخل فى شئوننا الداخلية لأن القضاء المصرى قضاء راسخ قديم ومعظمه من القانون الفرنسى وبالتالى كل التعليقات مرفوضة شكلاً وموضوعاً لكن الاستدراك الذى أوضحه أن هذه الدول تقوم هذه الآراء ليس بهدف النيل من مصر لكن يعبروا عنها بموضوعات نوقشت فى بلادهم واتخذوا قرارات مختلفة ولكن غير مسموح بها فى مصر.

دكتور شوقى السيد: مطالبة الاتحاد الأوربى بإلغاء عقوبة الإعدام لا يتفق مع الأحكام والقواعد والنظم التشريعية فى مصر

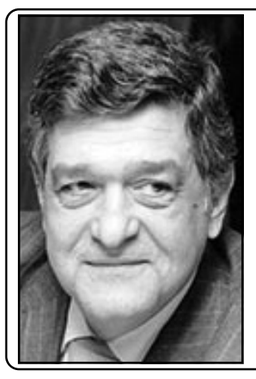

دكتور نبيل حلمى: عقوبة الإعدام فى الثقافة الأوربية عقوبة غير إنسانية وتحفظت مصر على هذا الاتجاه لأنه يتعارض مع الشريعة الإسلامية

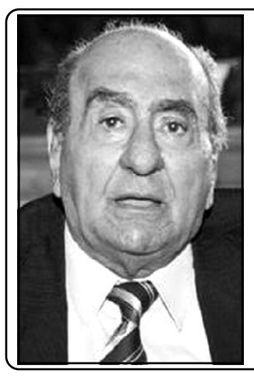

المستشار حامد الجمل: لا يصح مبدأ المساواة فى الجريمة والعقوبة فى مصر وفقاً للقانون

المستشار أمير رمزى: إذا استطاع الاتحاد الأوربى إلغاء عقوبة الإعدام من العالم وقتها يستطيع مخاطبة مصر

السفير وهيب المنياوى: لا يصح لأى دولة التدخل فى شئون مصر فالقضاء المصرى راسخ

خبراء يفسرون:

لماذا يتجاهل الغرب القوانين المصرية؟!

وزير خارجية ألمانيا فرانك فلزشتانيماير

توياس الوود وزير شئون الشرق الأوسط بالخارجية البريطانية

انقلاب غربى بمجرد الإعلان عن قرار المحكمة بإحالة أوراق الرئيس المعزول محمد مرسى وآخرين إلى المفتى لإبداء الرأى الشرعى، وتنديد غير عادى تم رصده من قبل أمريكا وبعض الأوربيين هذه التصريحات جاءت عن مسئولين ربما معظمهم على إلمام تام بالقوانين المصرية.. «وطنى» تطرح تساؤلات، هل يجهلون القضاء المصرى والدستور بل وأيضاً الأعراف الدبلوماسية؟!، وماذا عن تأثير هذه الأمور على الدبلوماسية المصرية؟!، ولا سيما الزيارة المرتقبة للسيد الرئيس إلى ألمانيا؟

السفير مجدى ضيف:

نفتقر لثقافة الانفتاح، وهو ما يسبب الأزمات الدبلوماسية

نبيل حلمى:

لا نقبل بأية مهاترات وخاصة القضاء وأحكامه

محمود كمال:

بإحالة أوراق مرسى للمفتى، الغرب فقد كنزاً معلوماتياً واستخباراتياً غير عادى

ناصر أمين:

تعدد مواد عقوبة الإعدام بالقانون المصرى، مدخل لتنديد الغرب

تحقيق: إيرينى سعيد شكرى

قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن الولايات المتحدة تعتقد أن قرار محكمة مصرية إحالة أوراق الرئيس المعزول محمد مرسى للمفتى لاستطلاع رأيه فى إعدامه «جائر ويقوض الثقة فى حكم القانون».

وقال المتحدث باسم الوزارة جيف راتكى إن واشنطن تشعر أيضاً بقلق عميق من «عقوبة» جاءت أخرى بالإعدام أصدرتها محكمة مصرية.

وقالت المحكمة إن الحكم سيصدر فى الثانى من يونية بعد أن يرد إليها رأى المفتى وهو غير ملزم، وسيكون الحكم قابلاً للطعن عليه.

وقال متحدث باسم الأمم المتحدة إن الأمين العام للمنظمة الدولية بان كى مون عبر عن قلقه الشديد إزاء قرار لمحكمة مصرية بإحالة أوراق الرئيس المصرى المعزول محمد مرسى إلى مفتى البلاد، لاستطلاع رأيه فى إعدامه.

وأضاف **المتحدث باسم الأمم المتحدة فرحان حق للصحفيين:** «يلاحظ الأمين العام بقلق شديد عقوبة الإعدام، التى أصدرتها محكمة الجنايات المصرية ضد الرئيس المعزول محمد مرسى، و١٠٥ أشخاص آخرين».

وقال حق إن بان «يدرك أن الحكم لا يزال قابلاً للاستئناف وسيواصل متابعة العملية عن كثب»، مضيفاً أنه «يؤكد أهمية أن تتخذ كل الأطراف خطوات لدعم السلام والاستقرار وحكم القانون وتفادى الخطوات التى تقوض ذلك».

يأتى ذلك فى الوقت الذى أعرب وزير شئون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجيةالبريطانية توباياس إلوود عن قق بلاده العميق إزاء الحكم الصادر، بإعدام الرئيس المصرى الاسبق محمد مرسى وأكثر من ١٠٠ آخرين.

وقال إلوود «ندرك أنه مازالت هناك مراحل أخرى لاحقة فى العملية القضائية، وسنواصل متابعة القضية عن كثب».

وحث إلوود السلطات المصرية على تطبيق القانون باستمرار وفق المعايير الدولية، وحماية الحقوق السياسية والقانونية لكافة المصريين باعتبار ذلك يشكل أساس البلاد مستقبلاً مشيراً إلى معارضة الحكومة البريطانية الدائمة لعقوبة الإعدام فى كافة الظروف كمبدأ. انتقد وزير الخارجية الألمانى، «فرانك فالتر شتاينماير»، إحالة أوراق الرئيس المعزول، محمد مرسى، إلى المفتى فى قضيتى التخابر مع قطر واقتحام السجون.

وقال وزير خارجية ألمانيا «شتاينماير» فى تصريحات صحفية من العاصمة الأردنية عمان، نشرها موقع «دويتش فيله» الألمانى، «بالنسبة لنا فى ألمانيا فإن هذا الحكم شكل من أشكال العقاب الذى نرفضه رفضاً باتا».

وأوضح «شتاينماير» أنه من المهم بالنسبة للحكومة الألمانية أن يتصرف القضاء المصرى وفقاً للحق والقانون وليس وفقاً للمعايير السياسية، بحسب ما ذكر «دويتش فيله».

وأضاف الوزير الألمانى «أنتم تعرفون موقفنا وموقفى الشخصى من الإعدام، هذا لن يتغير، وهذا نرفضه بشكل قاطع».

ليست مؤامرة

أوضح السفير «مجدى ضيف»- الدبلوماسى السابق- أن عقوبة الإعدام بالنسبة للغرب هى عقوبة غير مقبولة بغض النظر إذا كانت قد صدرت بحق مرسى أو غيره، فالثقافة الغربية تختلف عن الثقافة العربية، ولاسيما الإسلامية فكما هو معروف أن الدستور المصرى هو دستور يحكم من منطلق الشريعة الإسلامية أى «من قتل يقتل».

وأضاف «ضيف» اعتدنا تفسير كل ما يأتى من قبل الغرب على إنه مؤامرة فى حين ما هو إلا اختلاف ثقافات وأنظمةبل وأيضاً تشريعات، فلهم تشريعاتهم ولنا تشريعاتنا، إنما الأهم وفى هذه المرحلة هو ضرورة انفتاحنا على العالم الغربى وإعلامه، وأن تتم دعوة المراسلين من كافة الوكالات الدولية، وإطلاعهم على كل هذه الأمور مع تعريفهم بالقوانين والثقافات المصرية، وبغض النظر سواء تفهموا أو لم يتفهموا إن تم الانفتاح على الإعلام الغربى، فسيكون ذلك فى حد ذاته قمة الإنجاز.

تابع «ضيف»: لو كنا فعلنا هذا فى كافة القضايا السابقة لكنا تلاشينا الكثير والكثير، فمثلاً أثناء فض ميدان رابعة لماذا لم يتم وقتها اصطحاب المراسلين والمصورين الدوليين؟! حتى كانوا أدركوا من المعتدى، فليس لدينا ثقافة الانفتاح ولكن لابد منها لتفادى أزمات دبلوماسية قادمة.

أحكام القضاء خارج المهاترات

أشار د. نبيل حلمى- أستاذ القانون الدولى- إلى أن أية أحاديث سواء داخلية أو خارجية تتعلق بأحكام القضاء هى مهاترات، فكما يعلم الجميع أن السلطة القضائية هى جزء مهم وأصيل من سيادة الدولة، وهو ما يعرفه القانون الدولى، وغير مقبول بالمرة المساس به أو حتى الحديث عنه، فمن يتحدثون ويعقبون هل ألموا بأوراق القضية؟! هل اطلعوا عليها؟! وعلى أى أساس استندوا فى آرائهم، وما هى مرجعياتهم؟!

أضاف «حلمى» المحكمة فى قراراتها استندت إلى أدلة وإحرازات أيضاً شهادة الشهود، والدفاع، كما استوفت كافة الضمانات، وإن كان هناك رأى مخالف عليهم اللجوء إلى محكمة النقض مع تقديم الأدلة والإثباتات وذلك خلال ٦٠ يوماً من حكم المحكمة.

اختتم «حلمى» ربما نقبل بأى مهاترات طبقاً للأعراف السياسية والدبلوماسية وحسب توجهات الدول ومصالحها، إلا فيما يخص القضاء وأحكامه.

كنز معلوماتى واستخباراتى

قال «محمود كمال»- المحلل السياسى والاستراتيجى-: الغرب وبعد قرار المحكمة بإحالة أوراق مرسى للمفتى، فقد كنزاً معلوماتياً واستخباراتياً غير عادى، فمرسى لم يكن جاسوساً لقطر فحسب، إنما أيضاً لأمريكا، ألمانيا، فرنسا، تركيا، وكثيراً ما تخابر معهم ضد مصر، ألمانيا تحديداً من أوائل الدول التى هاجمت مصر، وآخر من اعترف بثورة ٣٠ يونية، وللإخوان معها مواقف تاريخية عديدة منذ النازية وحروب هتلر، ولا شك بعد هذا القرار أن هناك من يريد إفشال زيارة السيسى القادمة لها، أيضاً تصريحات وزير خارجيتها كانت متوقعة، ما صدر عن البرلمان الألمانى بديهى، فأحد المؤثرين فى آراء كم هائل من نوابه، هو إبراهيم الزيات وزير التنظيم الدولى بجماعة الإخوان، وله دور كبير فى هذه التصريحات والصادرة من البرلمان الألمانى، وبواسطته استطاع الإخوان الحصول على مساحات واسعة بالصحف ووسائل الإعلام الغربية.

تابع «كمال»: لبريطانيا مع الإخوان تطبيع قديم، فأول ٥٠٠ جنيه تقاضاها حسن البنا كانت من الاحتلال الإنجليزى حينما أراد تسخير الجماعة وتقويتها لمواجهة حزب الوفد آنذاك، فلندن حالياً تعرف بـ«لندن ستان».

استكمل «كمال»: الغرب لا يريد أن يقال إنه تخلى عن عملائه الإخوان، لذا يسعى وعقب كل قضية تمسهم للتنديد والتعقيب، وأمريكا اكتشفت أزمة نفطية لديها، ومنه تسعى لزعزعة الشرق منبع النفط، وبديهى أن تكون البداية من مصر، الدولة الوحيدة المستقرة، وإن كانت أمريكا مدت أذرعها وبقوة فى العراق، سوريا وليبيا.

تعدد مواد الإعدام

واختتم «ناصر أمين»- عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان- بقوله: مصر موقعة على اتفاقيات دولية عدة، فيما يخص عقوبة الإعدام ومطالبات العدول عنها، ودائماً ما يتم دعوتها بشكل دورى للتوقيع على هذه الاتفاقيات، فثمة دعوات يتم توجيهها إلى الدول من قبل المنظمات الدولية لمراجعة عقوبات الإعدام، والنظر فى مبدأ إلغائها، أو حتى استبدالها بعقوبات السجن مدى الحياة، هناك أيضاً درجات عقوبات مختلفة فيما يتعلق بإصدار الأحكام ثم التوقف عن تنفيذها، كما أنه ليس شرطاً على الدول الموقعة أن تلتزم بإلغاء العقوبة أو حتى استبدالها، إنما دائماً ما يكتفى بالمراجعة لهذه العقوبات.

نوه «أمين»: المعضلة فيما يخص الشأن المصرى هو تعدد المواد والتى تنص على عقوبة الإعدام بالقانون المصرى حتى أنها تخطت الـ١٠٢ مادة، من هنا جاء التدخل والتنديد الغربى جراء الإفراط فى مواد الإعدام، فكان من الممكن أن يكتفى بمادة أو اثنتين.

اختتم «أمين»: التدخل جاء من منطلق حقوقى أكثر منه دبلوماسى أو حتى سياسى وفى تقديرى لن يمس الدبلوماسية المصرية.

« لا تغيب بعد شمسك وقمرك لا ينقص لأن الرب يكون لك نورا أبديا وشعبك كلهم أبرار» «أشعياء ٦٠: ٢٠»

الآباء الكهنة وأعضاء المجلس الملى ولجان الكنائس
والمرتلون والشمامسة وخدام التربية الكنسية
والجمعيات الخيرية وكل أفراد الشعب القبطى

بإيبارشية قنا وقفط وكل قراها

دندرة وأبنود والطوابية والمحروسة والترامسة
ودير مارجرجس بحاجر المحروسة وأسرة الأنبا أبرآم للخدمات الطبية
يهنئون أباهم صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا شاروبيم

بعيد سيامته الرابع والعشرين

متمنين لنيافته أزمنة سلامية مديدة فى خدمة ورعاية شعبه بالحب والحكمة والتدبير
فى ملء الصحة والعافية لمواصلة العطاء فى كرم الرب
بصلوات صاحب الغبطة والقداسة

البابا تواضروس الثانى

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

الموزعين المعتمدين

القاهرة: المصرية للسيارات ١٩٠٩٥ ماسترز أوتوموتيف ٢٤٠٣٨٥٨٩ - ٢٤٠٥١٦٢٦ نيو شيرين كار ٢٤١٩٠٠٩٥ رمسيس جروب ٢٢٦٠٧٩١٠/١٦٤٩١ فرست ١كار ٢٦٣٩٩٨٧٤ الهيثم للتجارة والتوزيع ٤/ ٢٢٧٥٧٦٥٢ أبوغالى أوتوموتيف ١٦٥٢٣ كريشن أوتوموتيف ٣ / ٢٥٢٥٠٠٨٢ - ٠١١٢٦١٥٦٦٦ بى اوتو (المقطم) ١٦٦٥٥ المسعود للتجارة: ٢٥١٩٨٣٨٣ أوتو يونس: ٢٤٣٠٥٤٩٥ ٠١٠٠٢٤١٩٠٩٠/ المتحدون للتجارة والتوزيع (ياسين) ٠١٢٢٩٠٠٨٨٨٠-٠١٢١٥٣٩٠ **الجيزة:** الطارق ١٩٨٥٠ الكمونى للآلات الزراعية والسيارات ٢٣٠٣٢٤٢٠ الكويت والبلاد العربية ٣٧٤٩٩٩٥٣ -٣٧٤٩٦٨٨٠ شاهين للسيارات ٢٣٣٠٨٥٣٧ **الإسكندرية:** رمسيس جروب ٠٣٥٩٠٧٠٠٥/٦ - ١٤٦٩١ المتحدة لتجارة السيارات والتصدير-محمد الخيال ٠١٢٧٢٥٢٥٠٠٠-٠٣٥٥٥٤٣٧١شكري للتجارة ٠٢٩٥٤٩٩٩٤/٥ الأشراف موتورز ٠٣٣٩٢٨٦٣٢-٠٣٣٩٠٢٥٥٥ مون للتجارة ٠٣٣٠٨١٥١٥-٠١٠٦٥٥٣٣٤٩ إخوان بركات ٠٣٤٢٣٠١٣٧-٠٣٤٢٣٠٤٠١ **الدلتا:** نيو شرين كار (دسوق) ٠٤٧٢٥٦٢٧٨٥ أباظة أوتوترويد (كفر الشيخ) ١٦٨٧٦ جنرال أوتوموتيف (طنطا) ٨ / ٠٤٠٣٤١٠٦٢٧ صلاح فهمي للتجارة (المنصورة) ٠٥٠٢٥٢٩٢٩١ - ٠٥٠٢٥٢٥٥٧٤ أحمد موتورز(المنصورة) ٠٥٠٢٢١٧٠٣/٢١-٠١٢٨٠٩٠٠٠٠٠ الكفراوي(الزقازيق) ٠٥٥٢٣٣٨٤٤١ -٠٥٥٣٢٠٤٨٧٠ مؤسسة سابق للتجارة(دمنهور)٠٤٥٣٣٧٤٥٥٠-٠٤٥٣٣٤٨٨٨١ **مدن القناة:** أي أف جي للتجارة (السويس) ٠٦٢/ ٣٣٨٤٦٠٦ - ٠٦٢/ ٣٣٨٤٦٣٦ **شمال سيناء:** سيناء موتورز(العريش)٠٦٨٣٢٦٩٣٢٧ - ٠١٢٠٦٣١١٠٠٠ **العاشر من رمضان:**نهضة مصر(القاضي) ٠١٥-٣٦٧٦٢٧ / ٠١٥-٣٦٠٣٥٣ **وجه قبلي:**فايربيرد ٠٨٦٢٣١٨٨١١ الأبيض أوتوموتيف ١٩٦٨٢ ابو حته مصر ٠١٠٢٧٩٩٦٣٠٢/٥-٠٨٢٢٢٨٠٤٤٤ المهندس أوتوموتيف(قنا) ٠٩٦٥٣٤٧٤٣٤ **(الغردقة):** المهندس أوتوموتيف ٣٥٤٠٠٠٧ / ٠٦٥

ولدى جميع فروع جى بى غبور أوتو

HyundaiEgypt

GHABBOUR AUTO
16661
المبيعات
www.hyundai-egypt.net

ضمان 5 سنوات او 100,000 ميلو

DRIVE FINANCE

Ghabbour Auto FABRIKA Pre-Owned Cars

طبع بمطابع الأهرام بالجلاء

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

الأحد
٢٤ مايو ٢٠١٥م
١٦ بشنس ١٧٣١ش
٦ شعبان ١٤٣٦هـ
السنة ١٣
العدد ٧٨٤

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

وطنى الدولى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"

مدير التحرير
مجدى خليل

اشتراكات «وطنى» السنوية
• ٢٠٠ جنيهاً مصرياً بالدول العربية.
• ١١٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (٩٠ يورو / ٦٥ جنيهاً إسترلينياً).
• ١٢٥ دولار أمريكى لأمريكا وكندا.
• ١٥٠ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٢٥ دولاراً أسترالياً).

اتجاهات الصحافة الأمريكية

أوباما أضر بالعلاقات بين الولايات المتحدة ومصر

بقلم:
إيريك تراجر

يوم الثلاثاء الماضى،وخلال مكالمة هاتفية مع الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسى،تحدث الرئيس الأمريكى باراك أوباما عن تحول متباين،بل مهم فى سياسة الولايات المتحدة تجاه مصر.فمن جهة،رفع أوباما الحظر المفروض على إرسال أنظمة الأسلحة وهى- ١٢طائرة من طراز«١٦-F»و٢٠صاروخاً من نوع«هاربون» وما يصل إلى ١٢٥ من«مجموعات دبابات» من طراز «أبرامز»-التى تم حجبها عن مصر منذ أكتوبر٢٠١٣،ولكن من جهة أخرى أنهى أوباما سياسة تمويل التدفق النقدى،التى مكنت مصر من استخدام المساعدات فى المستقبل لشراء أسلحة بالدين-وهى فائدة تتمتع بها إسرائيل فقط فى الوقت الحالى.

ولفهم السياسية الجديدة لإدارة أوباما بصورة صحيحة،يجدر التأكيد على حقيقة واحدة بسيطة وهى:أن مسئولين فى الإدارة كانوا يحثون الرئيس الأمريكى على اتخاذ قرار بشأن مستقبل المساعدات العسكرية لمصر منذ نوفمبر.وفى الواقع،على الرغم من أن مصر حليفة للولايات المتحدة منذ فترة طويلة وتحارب تدفق الجهاديين إلى الغرب فى ليبيا وإلى الشرق فى سيناء،إلا أن الأمر استغرق أكثر من أربعة أشهر قبل أن يقرر الرئيس أوباما ما إذا كان سيوافق على إرسال الأسلحة إلى القاهرة.

ويعكس تردد الرئيس الأمريكى التناقض العميق فى سياسة إدارته تجاه مصر فلا تتمكن الإدارة الأمريكية من أن تقرر ما إذا كانت مصر شريكاً استراتيجياً ينبغى دعمه بسخاء أو دولة استبدادية قاسية يجب عدم تزويدها بالمساعدات إلى أن تتبع مساراً أكثر ديمقراطية.وهكذا ففى الفترة بين أكتوبر ٢٠١٣ ومارس ٢٠١٥-سبعة عشر شهراً كاملة-عاملت الإدارة الأمريكية مصر فعلياً كشريكة استراتيجية ودولة استبدادية على حد سواء.

ولذلك احتجاجاً على حملة القمع الدامية التى أعقبت الإطاحة - فى يوليو٢٠١٣- بالرئيس المصرى المنتخب لأول مرة،حجبت إدارة أوباما«بعض الأنظمة العسكرية والمساعدات النقدية الواسعة النطاق للحكومة(المصرية) فى انتظار إحراز تقدم موثوق نحو تشكيل حكومة مدنية شاملة ومنتخبة ديمقراطياً من خلال إجراء انتخابات حرة ونزيهة». ولكن فى الوقت نفسه،واصلت تقديم العون«للمساعدة فى تأمين حدود مصر،ومكافحة الإرهاب وعدم انتشار الأسلحة النووية،وضمان الأمن فى سيناء».

من الناحية العملية يعنى ذلك أن واشنطن أرسلت(بعد تأخير لفترات طويلة من قبل الكونجرس) طائرات «الأباتشى» للمساعدة فى جهود مصر لمكافحة الإرهاب فى سيناء ولكنها حجبت الطائرات المقاتلة من طراز«١٦-F» لتشجيع (التحول نحو مسار سياسى أكثر تقدمية) وكما رأى مسئولو الإدارة ذلك،فقد مثلت هذه السياسة التوازن«الصحيح»-أى غير السهل للغاية وغير الصعب جداً-بين حماية المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة وتعزيز القيم الديمقراطية الأمريكية.والأهم من ذلك اعتقدت الإدارة الأمريكية أن الحكومة المصرية سوف تفسر هذه السياسة تماماً كما كان المقصود منها وهى:أن القاهرة سوف تقدر التزام واشنطن بالأمن المصرى،ولكن تراعى أيضاً المخاوف الأمريكية من التطور السياسى فى البلاد على المدى البعيد.. وفى الوقت نفسه،بدأ الجيش المصرى هجوماً كبيراً ضد الجهاديين فى سيناء فى سبتمبر٢٠١٣،وشن سلسلة من الغارات الجوية ضد الجهاديين فى ليبيا،ابتداء من أغسطس ٢٠١٤.

وهكذا عندما انفجرت القنابل فى المدن المصرية الكبرى،وبينما قتل المئات من قوات الأمن المصرية فى سيناء والصحراء الغربية،وفى الوقت الذى تردت فيه الأوضاع فى المنطقة الأوسع بصورة حادة ودخلت فى حالة من الفوضى لم يسبق لها مثيل،كانت القاهرة تطرح سؤالاً واحداً لواشنطن:هل أنت معنا أم ضدنا؟وبعبارة أخرى لم تنظر الحكومة المصرية إلى حجب إدارة أوباما للطائرات المقاتلة من طراز«١٦- F» تأكيداً لالتزام واشنطن بالديمقراطية وبدلاً من ذلك اعتبرت القاهرة بأن هذه الخطوة تشكل ضربة كبيرة لأمنها على المدى الطويل فى وقت ربما هو الأخطر فى تاريخ الشرق الأوسط المعاصر.

ولذلك،سعت مصر إلى تلبية احتياجاتها الدفاعية من دول أخرى-وخاصة من خلال المساعدة السخية من حلفائها فى الخليج العربى،فقد وقعت اتفاقاً بقيمة٥ , ٥مليار دولار لشراء ٢٤طائرة مقاتلة من طراز«رافال» من فرنسا،وتتفاوض حالياً على اتفاق لشراء أسلحة من روسيا بقيمة ٥ , ٣مليار دولار.

ونتيجة لذلك،تضاءل نفوذ واشنطن فى القاهرة.وقد تجاهلت مصر انتقادات الإدارة الأمريكية لضرباتها ضد الجهاديين فى ليبيا،ورفضت عرض واشنطن للتدريب على مكافحة الإرهاب،ومن المرجح أن تشترى صواريخ أرض-جو من طراز«٣٠٠-S» من روسيا-وهو نظام أسلحة من شأنه أن يقوض التفوق العسكرى النوعى لإسرائيل-الذى تلتزم الولايات المتحدة بالحفاظ عليه بموجب القانون.وحتى فى الوقت الذى أصبح فيه واضحاً أن سياسية الإدارة الأمريكية تجاه القاهرة تضر العلاقات المصرية الأمريكية دون أن تعزز الديمقراطية بأى شكل من الأشكال حثت وزارتا الخارجية والبنتاجون الإدارة الأمريكية نحو المضى قدماً لكن كانت سياسة واشنطن تجاه مصر عالقة لشهور عديدة فى المطهر-أو بين الجنة والنار.

ربما يكون الرئيس أوباما قد اعتقد أن مكالمته الهاتفية مع القاهرة والتى أعلن فيها عن رفع الحظر المفروض على إرسال الأسلحة سوف تفتح صفحة جديدة فى العلاقات التى يعتريها الجمود ولكن من خلال اقتران هذا القرار مع إلغاء خطة التمويل التى كانت إشارة عن العلاقة الخاصة لمصر مع واشنطن،يكون الرئيس الأمريكى قد أنهى أى فرصة لتوثيق العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر إلى أن يتم انتخاب رئيس أمريكى جديد يقوم بأخذ نظرة أخرى على هذا التحالف القديم.

ناشيونيال رفيو

الصحافة العربية فى أسبوع

- داعش مصر يتوعد باستهداف القضاة نصرة لـ«إخوانهم»/ **العرب اللندنية**
- **الزند وزيراً:** مؤيدوه وصفوه بـ«عدو الإخوان»... ومعارضوه رأوه «أشد عنصرية» من سابقه/ **الرأى الكويتية**
- السيسى يدعو الغرب لمراعاة الاختلاف الحضارى فى التعامل مع المنطقة/ **الخليج الإماراتية**
- القاهرة تفرض قيوداً على سفر المصريات لتركيا/ **السفير اللبنانية**
- **وزير الإعلام الليبى:** ثلث نفط «فجر ليبيا» لضرب مصر/ **الجريدة الكويتية**
- أنقرة: إعدام مرسى يدفع الشرق الأوسط إلى الاضطرابات/ **الأخبار اللبنانية**
- تدمر تنتظر مصيرها... و«داعش» يحتل نصف سوريا/ **الحياة اللندنية**
- **حزب الله:** سندعم الأسد «مهما طال الزمن»/ **القدس العربى الدولية**
- بعد سقوط الرمادى... أمريكا ترسل مضادات دبابات للعراق/ **البيان الإماراتية**
- **ديمبسى:** القوات العراقية خرجت طوعاً من الرمادى/ **النهار اللبنانية**
- مقتل أكثر من ١٧٠ من الدولة الإسلامية بسوريا/ **الخبر الجزائرية**
- **نتنياهو:** أدعم حل الدولتين شرط الاعتراف بيهودية إسرائيل/ **الراية القطرية**
- أوباما يعتزم منح تونس وضع حليف رئيسى خارج الأطلسى/ **العرب القطرية**
- إيران ترفض تفتيش مواقع عسكرية واستجواب علمائها النوويين/ **الغد الأردنية**
- الاقتصاد الفرنسى كان على قائمة «أهداف» بن لادن/ **الوطن الكويتية**
- استفتاء يصنف بوش الابن بأكثر السياسيين المكروهين فى العالم/ **الشرق الأوسط الدولية**
- روسيا تهدد فيسبوك وجوجل وتويتر بحظر خدماتها/ **الدستور الأردنية**
- إنقاذ ٩٠٠ مهاجر غير شرعى قرب السواحل الإيطالية/ **الشروق التونسية**

متابعات وتحليلات

استهداف القضاة

أبرزت جريدة «العرب» اللندنية التسجيل الصوتى الذى بثه الفرع المصرى لتنظيم الدولة الإسلامية الذى يطلق على نفسه اسم «ولاية سيناء» والذى يدعو أنصاره إلى مهاجمة القضاة بعد أيام من إعدام ستة متهمين منسوبين للتنظيم. وجاء نشر التسجيل على موقع تويتر بعد خمسة أيام من مقتل قاضيين ونائب عام فى هجوم مسلح فى مدينة العريش ومع تزايد أحكام الإعدام ضد المتهمين الإسلاميين المحبوسين أخيراً.

وأشارت «الجريدة» إلى أن التنظيم الجهادى لم يعلن عن اسم ملقى التسجيل المعنون باسم «مواساة ورسائل» والذى قال بالعربية «قد عجت سجون الطواغيت عرب وعجم بالمسلمين رجال ونساء حكم فيهم أو ينتظرون حكم، ينطق به طغاة اسمهم قضاة... من الفساد أن يسجن الطواغيت إخواننا». وجاء فى التسجيل «لا أقل من أن ننغص على الطواغيت الذين أسروا إخواننا حياتهم... لا تتركونهم يأمنون وإخوانكم فى الأسر قابعون. لا تتركونهم ينعمون وإخوانكم فى الأسر يعذبون».

ودعا التنظيم أنصاره إلى ملاحقة القضاة بقوله «دسوا لهم السم فى الطعام... ترصدوا لهم عند بيوتهم وفى طرقاتهم... دمروا لهم سياراتهم تعلموا تفجيرها لتفجروها إن استطعتم. إن عرفتم بيوتهم فافسدوا عليهم حياتهم».

كان تنظيم أنصار بيت المقدس الجهادى قد بايع تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» الذى يسيطر على مساحات واسعة فى العراق وسوريا وأطلق على نفسه «ولاية سيناء».

وأوضحت «العرب» أن هذا التنظيم يتبنى معظم الهجمات الدامية ضد قوات الأمن فى شبه جزيرة سيناء المضطربة أمنياً منذ يوليو ٢٠١٣. وكان اعتداء الأسبوع الماضى هو الأول الذى يستهدف قضاة فى شبه جزيرة سيناء. وجاء بعد ساعات على صدور حكم بالإعدام على مرسى فضلاً عن أكثر من مائة متهم فى قضية الهروب من السجون خلال ثورة ٢٥ يناير فى عام ٢٠١١.

«داعش» يسيطر

قالت جريدة «الحياة» اللندنية أن تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) أخذ آثار مدينة تدمر التاريخية رهينة بعدما سيطر على المدينة وماحولها، مما استدعى مطالب لتحرك دولى لإنقاذ المعالم المدرجة فى لائحة التراث العالمى من قبضة التنظيم الظلامى الذى بات يسيطر على حوالى نصف مساحة سوريا البالغة ١٨٥ ألف كيلومتر مربع.

وقال مدير «المرصد السورى لحقوق الإنسان» رامى عبد الرحمن، إن «عناصر التنظيم انتشروا فى كل أنحاء مدينة تدمر، بما فيها المنطقة الأثرية فى جنوب غربها والقلعة فى غربها» ما جعلها بمثابة رهينة يمكن أن تدمر معالمها. وتحدث الناشط محمد حسن الحمصى المتحدر من تدمر عن «انهيار قوات النظام التى انسحبت من معظم المواقع من دون مقاومة تذكر». وأكد «داعش» على أحد حساباته على موقع «تويتر» السيطرة على تدمر الأمر الذى أقر به أيضاً الإعلام الرسمى السورى.

وأضافت «الجريدة» أن التنظيم بدأ هجومه فى اتجاه مدينة تدمر فى ١٣ مايو وسيطر على مناطق محيطة بها خلال الأيام الماضية إلى أن تمكن من دخول المدينة وتقدم فيها سريعاً. وكان سجن تدمر والمطار العسكرى (شرق) وفرع البادية للمخابرات العسكرية (غرب) آخر المواقع العسكرية التى دخلها التنظيم.

ولم يعرف بالتحديد مصير نزلاء سجن تدمر الذى وصفه الناشط الحمصى على حسابه على موقع «فيسبوك» بـ«القبر الكبير» وهو سجن ذاع صيته فى الثمانينيات بسبب ممارسات القمع التى حصلت فيه على يد نظام الرئيس الراحل حافظ الأسد فى حين أفاد «مركز تدمر الإعلامى» المعارض بأن «النظام أفرغ السجن فى الآونة الأخيرة من كل السجناء على مدى أسبوع وفى دفعات».

وأوضحت «الحياة» أن دخول «داعش» المدينة العريقة أثار قلقاً فى العالم، إذ سبق للتنظيم أن دمر وجرف مواقع وقرى أثرية فى سوريا وفى العراق. وعبرت المديرة العامة لـ«منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة» (يونسكو)، عن «قلقها الشديد» من ذلك، وطالبت «المجتمع الدولى بأن يبذل كل ما فى وسعه لحماية المدنيين وحماية تراث تدمر الثقافى الفريد».

استهداف مصر

كشفت صحيفة «الجريدة» الكويتية نقلاً عن وزير الإعلام والثقافة والآثار الليبى عمر القويرى عن اعتزام ميليشيا «فجر ليبيا»، بالتعاون مع قيادة جماعة الإخوان المسلمين فى ليبيا، تخصيص ثلث عائد النفط فى البلاد لاستهداف مصر، وأكد الوزير أن الأزمة الليبية يمكن أن تنتهى خلال ٦ أشهر إذا تم تسليح الجيش.

واعتبر «القويرى» فى لقاء مع «الجريدة» أن الإعلام جزء من المعركة، يتابع ميليشياتها ويرصد ما تكتبه ويرد على افتراءاتها مبيناً أنه على مستوى الثقافة فإن «الإرهاب الفكرى يتنامى والداعشى ينتشر، وليبيا تواجهه بفكر تنويرى من خلال ٧٢ مركزاً ثقافياً، منها ١١ جديداً أنشئت خلال الأشهر الستة الماضية».

وأضافت «الجريدة» أنه على غرار مشروع القوة العسكرية العربية المشتركة، اقترح الوزير تشكيل «القوة الإعلامية المشتركة» تبدأ بتدشين قناة فضائية موحدة باسم «قناة العرب» يمكن تمويلها عبر الجامعة العربية. موضحاً أن التنسيق مع الجانب المصرى بشأن مواجهة الإرهاب يسير بشكل متوازن.

وأضاف: «أن الهدف من ضرب ليبيا هو تحويلها إلى بيت مال الإخوان المسلمين ورفع إنتاج ليبيا من النفط إلى ٣ ملايين برميل، مليونى برميل للشعب ومليون ينفق لاستهداف مصر وعلى الصلابى يرعى هذا المشروع».

وأوضح أن اهتمام مصر بالوقوف إلى جانب ليبيا سببه استراتيجى ولم يكن خياراً حيث كان مخططاً إغراق مصر بالسلاح والوضع فى ليبيا وصل إلى حد عرض الدبابات للبيع فى الشوارع، وقبل أيام حدث تبادل أسرى بين مدينتى الزنتان ومصراتة، وقال «لك أن تتخيل ما كان سيحدث فى مصر لو استمر حكم الإخوان».

«الزند» وزيراً للعدل

اهتمت جريدة «الرأى» الكويتية بنبأ تعيين رئيس نادى القضاة السابق المستشار أحمد الزند وزيراً للعدل، وقالت أنه فى سابقة لا تحدث كثيراً فى مصر أحدث تعيين رئيس نادى القضاة السابق المستشار أحمد الزند وزيراً للعدل حالة الانقسام بين السياسيين والمحللين والمتابعين وأيضاً فى الشارع المصرى.

وفيما رأت بعض الأطياف السياسية والحقوقية أن تكليف الزند حقيبة العدل اختيار جيد، ويرى آخرون أن الوزير الجديد أشد عنصرية من سابقه المستشار محفوظ صابر الذى اضطر إلى ترك منصبه على خلفية تصريحات وصفت بأنها تحمل طبقية بغيضة.

وقالت «الجريدة» أنه فى ناحية المؤيدين أصدر ائتلاف صندوق «تحيا مصر» بياناً، دافع فيه عن اختيار الزند وزيراً للعدل مؤكداً «أنه شخصية وطنية فريدة شارك فى ثورة ٣٠ يونية وكان أول من تصدى لجماعة الإخوان». وثمن القائم بأعمال رئيس حزب «المصريين الأحرار» وأمينه العام عصام خليل بتكليف الزند بحقيبة وزارة العدل وتمنى له التوفيق فى مهمته الجديدة، مؤكداً أنه وقيادات حزبه يرون أنه «اختيار صادف أهله».

ودافع الإعلامى إبراهيم عيسى عن تعيين الزند مؤكداً أن «الوزير الجديد على دراية بمشكلات القضاء العميقة، والتحديات القضائية القائمة فى مصر»، مضيفاً «إنه صاحب الخبرة والتاريخ الناصع فى الدفاع عن استقلال القضاء ومواجهة الإخوان، كما رأى رئيس المجلس الاستشارى لحزب «التجمع» اليسارى رفعت السعيد أن تعيين الزند «خطوة جيدة» مشدداً على أنه «شخصية جديرة بالاحترام وتحظى بالقبول لدى كل القضاة فى مصر».

فى المقابل أشارت «الرأى» إلى إعلان «حزب التيار الشعبى» -تحت التأسيس- رفضه تعيين الزند وطالب بإقالته ودعا الحزب الرئيس عبد الفتاح السيسى «إلى إقالة حكومة الفشل الذرى» أولهم وزير العدل الجديد وتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم كفاءات. وأكد الحزب فى بيانه «لا ينسى حزبنا ولا جماهير الشعب مواقف وتصريحات المستشار الزند التى لا يمكن وصفها بأقل من أنها مخزية وتجلب العار على كل وطنى مهتم بمسار العدالة المفتقدة فى مصر والتى تهدر يومياً بدم بارد بحجة الحرب على الإرهاب، ترسيخ القمع والاستبداد فى ظل ظروف اقتصادية لم يعد المواطن قادراً على احتمالها بما ينذر بتفجر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية».

بدوره أعلن «تحالف التيار الديمقراطى» رفضه تعيين الزند، مؤكداً أنه «أمر صادم باعتباره رجل سلطة استخدم كل أدوات السلطة فى القضاء على تحركات تيار استقلال القضاء، كما أن لغته أسوأ مما قاله الوزير الذى سبقه وأقيل لأجله».

إعداد:جورج رياض

بعد صفقة واشنطن - إيران

هل تلجأ السعودية إلى امتلاك أسلحة نووية؟

إيمان شوقى
إيرينى سعد توفيق -إيرينى سعيد شكرى

انتهت أعمال القمة الخليجية الأمريكية والتى عقدت فى منتجع كامب ديفيد الأمريكى بتغيب الملك سلمان بن عبدالعزيز، ملك السعودية، عن حضور اجتماعات القمة والإعلان عن حضور ولى العهد السعودى الأمير محمد بن نايف ووزير الداخلية ويرجع المحللون السياسيون عدم حضور العاهل السعودى إشارة إلى استياء المملكة من الإدارة الأمريكية بسبب علاقتها مع إيران وقد يرجع البعض الآخر عدم حضور الملك الاجتماع باعتباره علامة على خيبة الأمل مما كان سيقدمه البيت الأبيض فى اجتماع القمة وهو طمأنتهم أن الولايات المتحدة ستدعم حلفاءها العرب ضد ارتفاع إيران.

ومن ناحية أخرى، تداولت الصحف الأجنبية على صفحاتها عقب انتهاء أعمال القمة عن اعتزام المملكة السعودية شراء أسلحة جاهزة نووية من باكستان وأوضحت صحيفة بريطانية أن السعودية سوف تلجأ إلى امتلاك أسلحة نووية وأن هذه الخطوة تأتى بعد أن قامت السعودية بتمويل جانباً كبيراً من البرنامج النووى لإسلام أباد على مدار العقود الثلاثة الماضية وسط حالة من الغضب المتزايد بين الدول العربية الخليجية من الاتفاق الذى يدعمه الرئيس الأمريكى باراك أوباما حيث تخشى هذه الدول من أن يتيح لعدوها اللدود إيران تطوير برنامجها النووى ونوهت الصحيفة إلى أن مثل هذه الخطوة سوف تفتح الباب لدول أخرى من أجل الحصول على أسلحة نووية بما ينذر بإطلاق على حد قول الصحيفة سباق تسلح فى منطقة الشرق الأوسط.

«كف العفريت»

هذا وحذر مسئولون عرب - وفق صحيفة وول ستريت جورنال - من أن اتفاق الولايات المتحدة الأمريكية وإيران حول برنامج الأخيرة النووى فى صفقة أسماها عسكريون غربيون «كف العفريت»، قد يدفع السعودية بشكل سريع لتبنى برنامج نووى مشابه لطهران، حيث قالت الصحيفة نقلاً عن المسئولين العرب: «التوصل إلى اتفاق سيدفع المملكة العربية السعودية على الأرجح لتبنى برنامج نووى سريع يطابق ويشابه قدرات إيران النووية».

«السباق النووى»

وأضافت الصحيفة: «اتجاه الدبلوماسية الأمريكية مع طهران يرفع المخاوف فى بعض الدول العربية من سباق تسلح نووى فى المنطقة، وهو الأمر الذى أدى إلى إحياء الحديث عن احتمال تمديد المظلة النووية الأمريكية لحلفائها فى الشرق الأوسط لمواجهة أى تهديد إيرانى».

«مخاوف الصفقة»

وتحدثت الصحيفة نقلاً عن المسئولين العرب القريبين من المداولات النووية بين الغرب وإيران، حيث قالت: «الحكومات العربية باتت تعبر عن قلقها سراً إلى واشنطن حول البنود الناشئة فى صفقة محتملة تهدف إلى كبح جماح البرنامج النووى الإيرانى».

«العقوبات والتقنية»

وكشفت الصحيفة عن امتعاض عربى كبير حول التنازلات التى يقدمها الجانب الأمريكى لإيران ونقلت عن مسئولين عرب قولهم: الدول السنية الكبرى، بما فى ذلك المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة وقطر، يرون أن الاتفاق النهائى قد يسمح لإيران الشيعية بالهيمنة على المنطقة، ويمنحها تفوقاً فى الإقليم، وذلك يعود إلى أن الاتفاق المحتمل قد يمكن إيران من الحفاظ على التقنيات اللازمة لإنتاج الأسلحة النووية، بخلاف رفع العقوبات التى شلت الاقتصاد الإيرانى لسنوات وفقاً لهؤلاء المسئولين».

«بالستية فائقة»

وكشفت صحيفة «التايمز» البريطانية أن السعودية بصدد توسيع برنامجها الصاروخى وتعزيز قوة الردع عبر جمعها لصواريخ بالستية أرض أرض فائقة الدقة وصواريخ كروز بريطانية الصنع لمواجهة البرنامج النووى الإيرانى، بعد أن ترسخت لديها الشكوك حول المحادثات النووية بين الغرب وإيران والتى من المرجح أن تستثنى الصفقة الصواريخ البالستية الإيرانية والقادرة على حمل رؤوس نووية.

وبينت الصحيفة نقلاً عن مستشارين حكوميين فى الرياض وبعض مصادر الاستخبارات الغربية، أن المملكة مستمرة فى دراسة منصات صواريخ كروز، وهى بصدد إجراء محادثات مع الموردين المحتملين.

«مظلة أمريكية»

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن بعض المسئولين الأمريكيين السابقين قولهم: «نظراً لمخاوف الحلفاء العرب، فإن البيت الأبيض بحاجة إلى توفير ضمانات أمنية لهم بشكل أكبر إذا خلصت الصفقة إلى عدم تفكيك قدرة طهران على إنتاج الوقود النووى»، وأشاروا إلى الحاجة المحتملة لوضع الدول العربية فى الخليج العربى تحت المظلة النووية للولايات المتحدة لحمايتها من التهديدات.

شراكة طويلة... هل تعصف بها صفقة النووى؟

صفقة أمريكا-إيران تلقى بحجر فى البركة الراكدة!!

«الزعزعة والبرنامج»

وقال مستشار الأمن القومى ستيفن هادلى للرئيس جورج دبليو بوش، فى مؤتمر ١١ فبراير الذى استضافه المجلس الأطلسى، وهو معهد أبحاث بواشنطن: «سيتم زعزعة الاستقرار لأصدقائنا وحلفائنا»، وأضاف: «إنه من المحتمل أن يحتاط العرب بتزويد أنفسهم وقد يحاولون بناء برامج نووية خاصة لحماية أمنهم القومى.

«تقنيات مفقودة»

ومن جانبه، أكد السفير محمد منيسى، المشرف العام على هيئة رعاية المصريين بالخارج، بأن الولايات المتحدة الأمريكية تخشى من إنشاء القوة العربية المشتركة والتى أعلن عنها الرئيسى السيسى مؤخراً فى أعمال القمة العربية الأخيرة فتسعى إلى بث الخوف والرعب فى رأس دول الخليج من جانب برنامج إيران النووى حتى تظل الفكرة السائدة بأن أمريكا هى الدولة الراعية والحامية لأمن وسلام المنطقة ولا غنى عنها، مشيراً بأن دول الخليج مازالت لديهم المخاوف من امتلاك إيران لأسلحة نووية خاصة بعد الاتفاق الأخير الذى تم بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران وهذا ما يرجع إلى تغيب الملك سلمان عن حضور أعمال القمة التى عقدت فى كامب ديفيد منوهاً إلى أن الدول العربية متجاهلة إلى أن إيران لا تستطيع خوض حرب نووية ضد دول الخليج والتى تبعد عنهم فقط بعرض الخليج فالتفجير الناتج عن القنابل النووية قد يتسبب فى آثار تدميرية عظيمة قد يؤدى إلى قتل الآلاف على مدار عشرات السنوات وهذا ما لمسناه فى تفجير جزيرة هيروشيما اليابانية وبالتالى إيران ليست بهذه السذاجة.

مؤكداً أن امتلاك السعودية لأسلحة نووية فى غاية الصعوبة فهى غير مؤهلة للحصول على سلاح نووى والتى يحتاج إلى قاعدة تقنية نووية ضخمة لاستقباله وأغلب الدول العربية تعى ذلك وتعلم أنها منت الصعوبة استخدامه مضيفاً بأن إسرائيل تمتلك سلاح ردع نووى ففكرة القنبلة النووية النظيفة ليس لها وجود على أرض الواقع لذلك عقدت التفاقية «سولت الثانية» لمنع انتشار السلاح النووى وأغلبية دول العالم موقعة عليها فيما عدا إسرائيل ولكن روسيا وأمريكا موقعة عليها وملتزمة بإجراء تجاربها النووية تحت الأرض علماً بأن مصر من ضمن الدول الموقعة على الاتفاقية بل تنادى بالتزامها واحترامها.

«خطوة محسوبة»

قال السفير وهيب المنياوى، عضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، إن السعودية تمتلك من الحنكة والحكمة بما يكفى ولا تخطو خطوة إلا إذا كانت محسوبة نتائجها وأضرارها ولا يوجد داع لأن تجلب سلاحاً نووياً فى مثل هذا الوقت كما أن الأسلحة النووية لها استعدادات وتجهيزات وتحتاج لمن يمتلك الخبرة فى استخدمها.

كما أن باكستان لو منحت السعودية الأسلحة النووية ستكون هناك عقوبات حقيقية عليها وإذا رغبت المملكة العربية السعودية فى امتلاك سلاح نووى فهذا يعنى انسحابها من معاهدة حظر الانتشار النووى التى لا يمكن تجاهلها.

أضرار جسيمة

وقال السفير عاصم مجاهد، مساعد وزير الخارجية السابق، إن جلب السعودية أسلحة نووية من باكستان ليس لهذه السهولة وليس مطروحاً حالياً فمن يريد أن يمتلك سلاح نووى يجب أن يكون لديه خطط، كما أن الأسلحة النووية تستخدم فى المعارك واستخدام السلاح النووى ليس بهذه السهولة لما فيه من مخاطر على الإنسان فإن الغبار الذرى المتطاير الذى ينتقل من خلال الجو من الممكن أن يصيب المنطقة بأخطار شديدة فإنه يخضع لآليات لاستخدامه.

واستطرد «مجاهد»: وإذا كانت السعودية تريد امتلاك أسلحة قوية فهناك أسلحة تقليدية قوية تعطى نتائج السلاح النووى فالسعودية ليست الدولة التى تضع نفسها فى هذا الوضع والمنطقة العربية على صفيح ساخن بل تحتاج لتهدئة الأوضاع فى المنطقة وليست لإثارة المخاوف.

وأن الجدل على إيران وامتلاكها أسلحة نووية يضعها فى موضع الريبة وحتى الآن لا يوجد ما يثبت أن إيران تمتلك أسلحة نووية أو فى النية استخدام كما أنه محظور استخدام دولياً والمجتمع الدولى لا يسمح لاستخدام الأسلحة النووية أو تواجدها فى أى دولة لما يشكل خطر على المنطقة بل على العالم أجمع.

«قدرة السعودية»

وأوضح اللواء حسام سويلم، الخبير العسكرى، أنه من الوارد جداً أن تسعى السعودية إلى امتلاك سلاح نووى.. حيث إنها نوعت إلى ذلك إبان فعاليات كامب ديفيد، فلديها الإمكانات المادية، كما أنها كثيراً ما أنفقت على تصنيع السلاح النووى الباكستانى، أيضاً لديها التقنيات لمثل هذه الصناعات، والدليل الذهول الأمريكى من إمدادات السعودية لعاصفة الحزم.

وأضاف «سويلم»: منذ زمن وترغب السعودية فى الإقدام على هذا الأمر، لكن تأخرها جاء رغبة فى كسب الود الأمريكى، لكن وبعد صفقة أمريكا مع إيران لاشك ستقدم على هذا الأمر.

وعن تأثير الأمر على المنطقة أكد «سويلم» على أن الوضع سيزيد من صراعات واشتباكات المنطقة وهو ما سيؤدى إلى عدم استقرارها.